





تلك الأرض بغير الصفات والطلافي التتوي بالمرتبة الوسطى فبذلك العلم الحقائق العتبات بالصف
 كائنات العقلية وهو من الزعم الاجتبابا على عدم الحقائق العتبات وقدرت على الصفات
 لا يخرج العبد من مرتبة الانسواء ووجوده المرتبة ان الله قال الذي وهو المادى ان الله والذات
 والادب للندب وقيل شمس كذا الاضربوه لثاني سورة المدثر ما قطعتم سبلهم على الحق

تفسير سورة يس وبعض الفوائد المنفردة
 ورسالة في الفقه

١٤٤
 ٢٠٠



٤٤

| | |
|----------------|----|
| AMCA ZADE | |
| Hüseyin Ps. | |
| Veri No. | 34 |
| Eski Kayıt No. | |

II



Handwritten text in Arabic script, likely a library or ownership mark.

Handwritten text in Arabic script, likely a library or ownership mark.



Handwritten number 33 in blue ink.



Handwritten text in Arabic script, likely a library or ownership mark.

ونقل حسن برهان قوي - عن ابي يوسف صاحبنا في حقيقته رحمه الله
 ان النبي صلى الله عليه وآله قد اشد الشجاعة وندرج في الوقف والامانة والمطمان والجار
 والمصانف ودون مصانف والمعلون ودون معلون والصالحون ودون
 وغير ذلك فهو مبتدع مخالف للشيعة لان كلام الله كلام تام وبعضه تام
 وكلمه صبي ببعضه صبي فلا يقا على كلام الله ولا روعا له
 كانت قرأته آية في الحديث المروي عن علي بن ابي طالب
 نقله الامام المجلد في السجود

منه انما يتعلق التمام لان النبي صلى
 الله عليه وآله قد اشد الشجاعة وندرج في الوقف والامانة والمطمان والجار
 والمصانف ودون مصانف والمعلون ودون معلون والصالحون ودون
 وغير ذلك فهو مبتدع مخالف للشيعة لان كلام الله كلام تام وبعضه تام
 وكلمه صبي ببعضه صبي فلا يقا على كلام الله ولا روعا له
 كانت قرأته آية في الحديث المروي عن علي بن ابي طالب
 نقله الامام المجلد في السجود

فقد انفق في ملكه
 العذرة في ملكه
 سلطانا واحدا في ملكه
 غفيرة

فقد انفق في ملكه
 العذرة في ملكه
 سلطانا واحدا في ملكه
 غفيرة

فقد انفق في ملكه
 العذرة في ملكه
 سلطانا واحدا في ملكه
 غفيرة

فقد انفق في ملكه
 العذرة في ملكه
 سلطانا واحدا في ملكه
 غفيرة

فقد انفق في ملكه
 العذرة في ملكه
 سلطانا واحدا في ملكه
 غفيرة

فقد انفق في ملكه
 العذرة في ملكه
 سلطانا واحدا في ملكه
 غفيرة

فقد انفق في ملكه
 العذرة في ملكه
 سلطانا واحدا في ملكه
 غفيرة

فقد انفق في ملكه
 العذرة في ملكه
 سلطانا واحدا في ملكه
 غفيرة

وهو العام
نشقب اي قرعة
ونشر رايه وجها

على خلاف
بجواب نسبة الجعة
عنه بعد اعتبار ما يطلقه

وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا فِي ذَلِكَ الْغَمَامِ تَصْلِحُفَ بِصَحَائِفِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَزَلَ
وَقَرِئَ وَنَزِلَتْ وَأُنْزِلَ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَحْدِفُ نَوْنُ الْكَلِمَةِ الْمَلَكُ يَوْمُئِذٍ لِحَقِّ الرَّحْمَنِ
الْبَشَاءِ لَأَنَّ كُلَّ مَلَكٍ يُبْطِلُ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَبْقَى إِلَّا مَنَاقِبُهُ فَهُوَ الْجَنَّةُ وَالرَّحْمَنُ صَلَاتُهُ أَوْ تَبْسِيئُهُ
وَيَوْمَئِذٍ مَعْمُولُ الْمَلَكِ لِلْحَقِّ لَأَنَّهُ مَسْأُوفٌ وَصَفَةٌ وَالْجَنَّةُ يَوْمَئِذٍ أَوَّلُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ
عَسِيرًا سَدِيدًا وَيَوْمَ يُعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ فَطْرِ الْحَسْرَةِ وَعُضُّ الْيَدَيْنِ وَكُلُّ الْبَشَاءِ
وَحَرْقُ الْأَسْنَانِ وَخَوْفُهَا كُنَايَاتُ مِنَ الْغَيْطِ وَالْحَرَّةُ لَأَنَّهُمْ زُرُوا دَفْنَهُمَا وَالْمَرَادُ بِالظَّالِمِ الْجَنَسُ
وَقِيلَ عَقِبَتْهُ بَنُ أَبِي مَعِيْطٍ كَانَ يَكْفُرُ بِمَجَالِسَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَدَعَا لِإِضْيَافَتِهِ فَأَيُّهُ أَنْ يَأْكُلَ
طَعَامَهُ حَتَّى يَنْطَوِيَ بِالشَّهَادَتَيْنِ فَعَمِلَ وَكَانَ ابْنُ بَنٍ خَلَفَ صَدِيقَهُ فَعَابَتْهُ فَقَالَ صَبَاءَةٌ
فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَنَا لَا يَأْكُلُ فَرَطًا وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ فَشَهِدَتْ لَهُ فَقَالَ لَا أَرَى
مِنْكَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُ فَنَطَاءُ قَفَاهُ وَتَبْرُقُ فِي وَجْهِهِ فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي دَارِ النَّدْوَةِ فَعَمِلَ ذَلِكَ قَفَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا الْقَالَ خَارِجًا مِنْكُمْ الْأَعْلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَأَسْرَعَ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَمَرَ عَلَيْهِ رَضِيَهُ
بِقَتْلِهِ وَطَعَنَ أُمِّيًّا بِأُحَدٍ فِي الْمُبَارَزَةِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَمَاتَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَى النَّجَاةِ أَوْ طَرِيقًا وَاحِدًا وَهُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ وَلَمْ تَنْشَقِبْ طَرِيقَ الضَّلَالَةِ يَا وَلِيَّتِي
وَقَرِئَ بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ لَيْتَنِي لَمْ أَخْذْ فَلَا تَأْخِيلُكَ يَعْنِي مَرَضُكَ وَفَلَانٌ كُنَايَةُ عَنِ الْأَعْلَامِ
كَمَا أَنَّ بَعْضَ كُنَايَةِ عَنِ الْأَجْنَسِ لَعْدًا ضَلَّيْتُ عَنِ الذِّكْرِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ كُنَايَةُ أَوْ مَوْعِظَةُ الرَّسُولِ
أَوْ كُنَايَةُ الشَّهَادَةِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَتَمَكَّنْتُ مِنْهُ وَكَانَ الشَّيْطَانُ يَعْنِي الْخَبِيلَ الْمُضِلَّ
أَوْ بِالْيَاءِ لَأَنَّهُ عَمِلَ عَلَى خُلَاقَتِهِ وَخَالَفَ الرَّسُولَ أَوْ كُلُّ مَنْ تَشَبَّهَ بِهِ وَجْهًا وَانْسَبَ
لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا يُؤَالِيهِ حَتَّى يُوَدِّيَهُ إِلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ يَتْرُكُهُ وَلاَ يَنْفَعُهُ تَعْمَلُ مِنَ الْخُذْلَانِ
عَلَيْهِ الْقَوْلُ حَالَةً وَاحِدَةً

نشقب اي قرعة
ونشر رايه وجها
نشقب اي قرعة
ونشر رايه وجها

نشقب اي قرعة
ونشر رايه وجها

نشقب اي قرعة
ونشر رايه وجها

رجل كتب الفقه وكتبه رجل
تواء ولا يمكنه استماع القرآن
فلا يتم علم القارئ وعلم هذا الوقراء
على السطح جهرا في الليل والليل ينام ينام
المرأة اذا كانت تواء عند الغزل او الرطل عند
النسج يجوز ان كان قلبها حاضرا وتلك
نوراء ما يشاء ولا يشغل المشي او العمل
عز القراء خلاصة الفتاوى

استمك ثبث ثبث ثبث ثبث
منه من جاهدته او منع رضى عنه ثبث ثبث
منه من جاهدته او منع رضى عنه ثبث ثبث

ولو كتب علم وجه الميت او فقهه عنده فنام
برضى ان يفر الله الميت ويجعله اماما من غير
الفر وقال في هذه رواية في يجوز وضع
عنه فنام مع الميت جامع الفتاوى

الحديث الاول في ان يفر الله ميتا او فقهه عنده فنام
برضى ان يفر الله الميت ويجعله اماما من غير
الفر وقال في هذه رواية في يجوز وضع
عنه فنام مع الميت جامع الفتاوى

نشقب اي قرعة
ونشر رايه وجها

نشقب اي قرعة
ونشر رايه وجها
نشقب اي قرعة
ونشر رايه وجها

وَقَدْ عَلِمْنَا
فَنُفِئُوا قَبْلَهُ
الْمَلَأَ

[illegible][illegible]

والذين هم لكونهم
والذين هم لكونهم
والذين هم لكونهم
والذين هم لكونهم

والاخر اذ يقول لتتذرع
والتنزعيل او يلغى ما تنزع على الوجوه

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

بما لا يوافق عليه
ولا يوافق عليه
ولا يوافق عليه
ولا يوافق عليه

نار عظامه التي تبتلعهم

المصالح والطالحه وانارهم الحسنه كعلم علوه وحسن وقوه واسئله
كاشاعه باطل وتاسيس ظلم وكل شئ احصناه 2 امام مبين
يعني اللوح المحفوظ واضربهم ومثلهم فوقع هذه الاشياء على ضرب واحد
مثال واحد وهو تعدي الامعوليين لتضمنه معنى الجمل وهما مثلا اصحاب القرية
على حذف مضايي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا ويجوز ان يقتصر على واحد يجعل
القدر بلام الملقب او بياناً والقرية انطاليه اذ جاءها المرسلون بدل
اصحاب القرية والمرسلون رسل عيسى عليه السلام الى اهلها واسناده الى نفسه
في قوله اذ ارسلنا اليهم اثني عشر لانه فعل رسوله وخليفته وهما
ويونس وغيرهما فكذبوها فعز زنا ذكر المعززة بنالك هو شععون
فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم عبدة اصنام فارسل اثني عشر
فلما قرأ بالدينه رأيا حبيب الجار برعي غمافسا لها فاجبراه فقال
امعك انه فقال لا ينبغي المريض ونبركه الاكه والابرص وكان له ولد مريض
فسمياه فبر فأسن حبيب فستا الخبر فشفي على ايديها خلق وبلغ حديثها
الى الملك وقال لها انما السويج الهنسا قال نعم اوجدك والهنا فقال
فوما حجة انظر في امرهما فحبسهما ثم بعث عيسى شععون فدخل متكررا وعما
اصحاب الملك حتى استأنسوا به واوصلوه الى الملك فأنس به فقال له يوما
سمعت انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولان قال لا فدعاها فقال سمعت
من ارسلكما قال الذي خلق كل شئ وليس شريك فقال صفاه واوجزا قال
يفعل الله ما يشاء وحكم ما يريد وقال ما آيتكما قال ما آيتي الملك فدعا

عينا وقد ابوك خنفا من عذره اذا غلبه وحذف
ولا لاله ما قبله اولان المقصود
في قوله انا اليكم مرسلون
فقالوا انا اليكم مرسلون
فقالوا انا اليكم مرسلون
فقالوا انا اليكم مرسلون

التكرار في رواية مسك فقه

الملك في قوله انا اليكم مرسلون

الحق له ديدنه
جشمه من مقله ارسياحي
سبحه وسبحه
سبحه وسبحه

قد لا يكون
بما لا يوافق عليه
ولا يوافق عليه
ولا يوافق عليه

لغلام مطوى من العيين فدعوا الله حتى اشق له بصرا واخذ ابند قبيل فوضع
فصار تامنطين ينظر بها فقال له شععون ارايت لو سالت الهاء حتى يضع
مثل هذا حتى يكون لك وله الشرف قال ليس عندك سر الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يفر
ولا ينفذ ثم قال ان قدر لكم على احياء ميت اسباب فدعوا بغلام مات
منذ سبعة ايام فدعوا فقام وقال اني ادخلت في سبعة اودية من النار وانا
احذركم مما انتم فيه فامسوا وقال فخت ابواب السماء فرايت سبابا حنا
لهولاء الثلثة شععون وهذان فلما طرئ شععون ان قوله قد اندر فيه نصحه
فاس في جمع ومن يونس صنع عليهم جبريل فهلكوا قالوا اما انتم الا بشرا مثلنا
لامر به لكم علينا يقتض اختصاصكم بما تدعون ورفع بشرا لا تقتاص النفي
المقتضى لا اعمالا بالالا وما انزل الرحمن من شئ زوجي ورسالة ان انتم الا كاذبون
في دعوي رسالته قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون استشهدوا بعلم الله
وهو جبري القسم وزاد والام المؤكدة لانه جواب عن انكاهم وما علينا
الا لبلاغ المبين الطاهر المسن بالآيات بحدته وهو المحسن لاسيما
فانه لا يحسن الا ببينة قالوا انا نظيرنا بكم تشاؤونا بكم وذلك
لاستغرابهم ما ادعوه واستقباهم له وتنفرهم عنه لئلا لم تقتربوا
عنقاتكم هذه لنزعكم وليمنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم
سبب شؤمكم معكم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم وقريبي طيركم ان ذكرتم
وعظمتم وجواب الشرط محذوف مثل نظيركم او توعدهم بالرجم والتعذيب
وقد قرئ بالف بين الهزيب ونفتح ان بمعنى التطير ثم لا ذكرتم وان وان

استفهام

الملائكة والمؤمنون الثقلين ويجوز ان يكون تحسرا من الله تعالى عليهم على سبيل الاستعظام ما جنوه على انفسهم ويؤيده قراءة يا حشره ونصبها الظولها بالجاء بها وقيل باضمار فعلها والمادة المحذوف وقرئ يا حشرة العباد بالاضافة الى الفا والفعول به ويا حشرة على العباد باجزاء الوصل بحرية الوقف المحرروا الم يعلموا وهو معلق غرضه كما امكننا قبلة من القرون لانكم لا تعمل فيها ما قبلها وان كانت خيرة لان اصلها الاستفهام انهم اليهم لا يرجعون بدل منكم على المعنى اي الم يروا اكثره اهلكنا من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم وقرئ بالكسر على الاستيناف وان كل ما تجميع لدينا خضرون يوم القيمة الجراء وان خففه التقليل واللام هي الفارقة وما مريدة للتأكيد واء ابو عامر وعاصم وعمره لما بالتشديد بمعنى الا فيكون ان نافية وجمع فاعيل بمعنى مفعول ولدينا طرف لم او محضون واية لهم الارض الميمنة وقراء نافع بالتشديد احييناها خبر الارض والحكمة خبرها او صفة لها اذ لم يروها معينة وهي الخبر والمبتداء والابه خبرها واستيناف لبيان كونها انة واخرضا منها جبا جنبى فمنه ياكلون قدم الصلة للدلالة على ان الحب معظم ما يؤكل ويعاش وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب من انواع النخل والعنب ولذلك جمعها دون الحب الاعناب لاختصاص شجرة عند النفع واثار الصنع وجزاها وقرئ بالتخفيف والجر والتفخي كالفتح والفتح لفظا ومعنا العيون اي شيا من العيون المحذوف المحذوف واقمت الصفة مقامه او العيون ومن مريده عند الانفس ليأكلوا من ثمرة ثم ما ذكرنا وهو الحباب وقيل الضمير لله على ما رقى الالتفات والاضافة اليه لان التمر حكمة

وقد أجزأه والكاتب بضمين وهو لغته فيه أجمع ثمار وقرئ بضمه وسكون وما
عملته أيديهم عطف على الثمر والمراد ما سجد منه كالعصير والديس ونحوهما وقيل
مانافيه والمراد أن الثمر يخلق الله لا يفعلهم ويؤيد الأول قرأة الكوفيين
غير حفص بلاء فان حذف من الصلة أحسن من غيرها أفلا يشكرون
أمر بالشكر من حيث أنه انكار للتركيب سبحانه الذي خلق الأزواج كلها
الأنواع والأصناف مما تنبت الأرض من النبات والشجر ومن أنفسهم الذكر
والأنثى ومما لا يعلم وأزواجهم يعلم الله عليه ولم يجعل لهم طريقا
المعرفة وإية لهم الليل فخلق الله منها نزيل ونكشف من مكانه مستفاد
من سطح الجلد والكلام في أعرابه ما سبق فاذا هم منطلعون داخلون في الظلام
والشمس تجري لاستقرارها لخدمتهم ينسحبون إليها دورها ويستقر المسافر
إذا قطع مبسره أو كبدا السماء فان حركتها فيه توجد ابطار بحيث يظن أن لها
هناك وقعه قال الشمس حركتها بالجوهر ولم أوالاستقرار لها على نهج مخصوص
والنهي مقدر لكل يوم من المشارق والمغارب فان لها في دورها ثمانية وسبعمائة
ومغربا يطلع كل يوم من مطلع ويعرب في مغرب ثم لا يعود إليها إلى العام المقبل
أو ينقطع جرسها عند خراب العالم وقرئ لا استقرار لها أي لا يكون فانها متحركة
وأما لا استقرارها على أن لا يغير ليس البري على هذا التقدير المتضمن للحكم إلى
يكل الغنم غرضها تقدير العزيز الغالب بقدرته على كل معدود العليم
المحيط علم على كل معلوم والقمر قدرناه قدرنا مسرة منازل أو سنة منازل
وهي ثمانية وعشرون الشرطي البطين الثريا الدبران المهقمة المنعم

کتابخانه مؤسسه

عالم حسب أيام البروج
 ان يكون المشرق والمغرب
 قدام شفق الشمس الطاهر

طوس بن بشران في قوله
طوس بن بشران في قوله
طوس بن بشران في قوله
طوس بن بشران في قوله

الزراعي. النشع. الطرف. الجبهة. الزبره. الصفة. العوا. السما. الففر.
الزبان. الاكليل. القلب. المشعل. النعائم. البلدة. سعد الذاب.
سعد بلع. سعد السعد. سعد الاحنية. فرع الدلو المقدم. فرع
الدلو المؤخر الرشاء. وهو بطن الحوت ينزل كل ليلة واحدة منها لا يخطاه
ولا يتعاجره فاذا كان في اخر المنازل وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع
دي واستقوس حتى عاد كالعرجون كالشراخ المعوج فعلى الانعاج
وهو الاعوجاج وقرية كالعرجون وهما الفتان كالزبون والبريق
القديم العتيق قيل ما رعى حول فصاعدا لا الشمس ينبغي لها ان
لها وتسهيلا ان تدرك القمر في سرعة سره فان ذلك لم يخل بتكون النبات
وتعش الحيات او في اتاره ومنافع او مكانه بالنزول الى حكم وسلطانه
فقط نوره وايلاد عرف النفي الشمس لانه على انها مسخرة لا تبسر لها
الاما اريد بها ولا الليل سابق النهار سبقه فنقوته ولكن يعاقبه
وقيل المراد بهما انهما وهما النيران وبالسبق في العرش سلطان الشمس فيكون
عكسا للاول وتبديل الادراك بالسبق لا الملايم لسرعه سيره وكل
كلهم التنوين عوض المضاف اليه والضمير الشمس والاقمار فان اخلاها
يوجب تعدد امان في الزمان او الى الكواكب فان ذكرها متعربها في فلكه يحول
يسرون فيه بانسباط وايه لهم انا حملنا ذريتهم اولادهم الذين يعقون
الى تجاراتهم اوصبيانهم ونساءهم الذين يستحبونهم فان الذرية يقع
عليهم لانهم مزارعها وتخصصهم لان استقرارهم في السفن اشق وتماسكهم

فيها

طوس بن بشران في قوله
طوس بن بشران في قوله
طوس بن بشران في قوله
طوس بن بشران في قوله

فيها العجب وقوادنا فاج ابن عامر ذريتهم في الغلاء المشحون المملوق
المراد فلكه نوح وعمل الله ذريتهم فيها انه حمل فيها اباؤهم الاقدمين وفي اصلا
ذريتهم وتخصيص الذرية لانه ابلغ في الامتنان وادخل في التعجب الاجاز
وظفنا لهم من مثله من الغلاء ما يركبون من الابلا كانها سفائن البروز
والزوارق وان نشأ نغرقهم فلا يخرج لهم فلا مفيت لهم كحسهم
ع العرق او فلا استغناء لقلوبهم اناهم الصريح ولهم ينقذون بخوب
الموت. الارحمة منا وبتاعا الحيين الارحمة ويمتنع بالحياة الى
زمان قدر لاجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم اوقا
الخلت والعذاب المعذب في الآخرة او نوازل السماء ونوابت الارض
كقولهم الم يوقا الاما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض وعذاب الدنيا
وعذاب الآخرة او عكسه او ما تقدم من الذنوب وما تأخر لعلمهم ترجمون
لتكونوا راجين رحم الله وجوابه المحذوف وادعاه قوله وما تأخرهم
زايات ربهم الا كانوا عنها معرضين كانه قال واذا قيل لهم اتقوا العذاب
اعرضوا لانهم اعتادوه ونمى تواعله واذا قيل لهم اتقوا عذاب الله
على محاذيكم قال الذين كفروا بالصانع يعنى معطلة كانوا بمكة للذين
امنوا تهكم بهم اقراهم وتعليقهم الامور عنيته انطعم من لو يشاء الله اطعم
على زعمكم به وقيل قاله مشركو قريش حين استطعمهم فقراء المؤمنين ايها
بان الله لما كان قادرا ان يطعمهم ولم يطعمهم فحق احوج بذلك وهذا فرط
جهالتهم فان الله يطعم باسباب منها حيث لا غنىاء على اطعام الفقراء
وتوفيقهم له ان انتم الا في ضلالا مبين حيث امرتونا بما يخالف مشيئة الله

بجاء الجنة اربا فاجابه
فجاءه بالضم والماء
نكاحه كزيتون حراجه

فروا بالهمزة
محرمة

فروا هذا الهمزة
محرمة

وجوز ان يكون جواب الله لهم او كناية لجواب المؤمنين لهم ويقولون من هذا
الوعد ان كنتم صادقين نعمون وعد البعث ما ينظرون الا صيغة واحدة
ما ينظرون الا النسخة الاولى تاخذهم وهم يخطمون يتخاضعون في متاجرهم
ومعاملاتهم لا يخطر ببالهم امر ما كقولهم فاخذتهم الصاعقة بغتة وهم لا يشعرون
واصله يخطمون فسكنت النار وادغمتم كسرت الخاء للبعاء الساكنين
وروي ابو بكر بكسر التاء للاتباع وقراء ابن كثير وورش وهشام يفتح
على التاء حركة التاء اليه وابوعمر وقالون به مع اخلاص وعرفان الفتح فيه
والاسكان والتشديد وكانه يجوز للجمع بين الساكنين اذا كان التاء
مدغما وفراء حمزة تحمضون فخصم اذا جادله فلا يستطيعون توصيته
في شئ في امورهم ولا الى اهلهم يرجعون فيبر واحالهم بل يجوزون حيث
يتبعهم وتقع في الصور اية مرة ثانية وقد سبق في سورة المؤمنين
فاذا هم من الاجداث من القبور جمع جدت وقريء بالفاء الى ربهم فيسألون
يسرعون وقريء بالغم قالوا يا ويلنا وقريء ويلتنا من بعثنا من قبلنا
وقريء اهبتنا من هبت من نومه اذا انتبه ومن هبتنا بمن هبنا
وفي ترشح ورمز واشعار بانهم لا يخلو عقولهم يظنون انهم
كانوا نبيا ما ومن بعثنا ومن هبتنا على من الجارة والمصدر هذا ما وعد
وصدق المرسلون مبتداء وخبر وماه مدنية او موصولة محذوفة والراجح
او هذا صفة لم قدنا وما وعد خبر محذوف او مبتداء خبر محذوف اية ما
وعدا الرمز وصدق المرسلون حق وهو كلامهم وقيل جواب الملائكة او النبي
عن سوالهم معدول عن سننه نذكر الكفرهم وتعرفناهم علمه وتنبها بان الله

ما ينظرون الا النسخة الاولى
الاصح من الاول
الاصح من الاول
الاصح من الاول

الصورة في السكون
الصورة في السكون
الصورة في السكون
الصورة في السكون

هو المستقل عن البعث دون اثبات كانهم قالوا ببعثكم الرحمن الذي وعدهم البعث
وارسل اليكم اليه فصدقهم وليس الامر كما يظنون انه ليعينه النائم فيحكم
السؤال عن البعث وانما هو البعث الاكبر ان كانت ما كانت الفعلة الا
صيغة واحدة هي النسخة الاخيرة وفرت بالرفع على ان التاء فاذاهم
جميع لدينا محضون بجر ذلك الصيغة وفي كل ذلك تهويل ام البعث والخذ
واستغناء بهاء الاسباب التي سوطان بها فما يشاهدونه فاليوم لا
نظلم نفسيا ولا نجرون الا ما كنتم تعملون كناية لما يقال لهم حينئذ نقول
للموعود وتمكينهم في النفوس وكذا قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
متلذذون في النعمة الفكاكة وفي سكر شغل وابهاهم تعظيم طاعتهم في الجنة
والتلذذ وسب على انه اعلى ما يحيط به الافهام ويعرب عن كنهه الكلام وقراء
ابن كثير ونافع وابوعمر وفي شغل بالسكون ويعقوب في رواية فلكهون
للمبالغة وهما خبران لان وجوز ان يكون في شغل صلة لفلكهون وقريء فلكهون
بالضم وهولفة كنط ونط وفاكهين وفاكهين على الحال المستكن في الظرف
وشغل بفتح ي وفحة وكون والكل فاعا هم وازواجهم في ظلالهم
كشعاب وظلالهم انان ويؤيده قراءه حمزة والكل في ظلال على الارائك
على السر الزينة متكئون وهم مبتداء خبره في ظلال وعلى الارائك متكئون
جملة متأنفة او خبر ثان او متكئون والجاران صلتان له او تأكيد للخبير
في شغل او فاكهون وعلى الارائك متكئون خبر آخر لان وازواجهم عطوف على
المشاركين في الاحكام التث في ظلال حال المعطوف والمعطوف عليه لهم
فيها فاكهة ولهم ما يدعون ما يدعون به لا نعصمهم بعملون من الدعاء

ما ينظرون الا النسخة الاولى
الاصح من الاول
الاصح من الاول
الاصح من الاول

الاصح من الاول
الاصح من الاول
الاصح من الاول
الاصح من الاول

الصورة في السكون
الصورة في السكون
الصورة في السكون
الصورة في السكون

كاشتوي واجتمل واستوي وجل لنفسه او ما يتدعون كقولك
ارفعوه بمغنى ترموه او يتمنون من قولهم ادع علي ما شئت بمغنى تمنه علي
او ما يدعون في الدنيا من الجنة ودرجاتها واما موصولة او موصوفة مرتفعة
بالابتداء ولهم جزاء قوله سلام بدل منها وصفة اخرى ويجوز ان يكون
جزاء او جزاء محذوف او مبتداء محذوف الجزاء ولهم سلام وقرئ بالنصب
على المصدر والحال اي لهم مرادهم هال الصا قوله من رب رحيم اي بقوله الله
او يقال لهم قولاً كائناً من جهة والمعنى ان الله يسلم عليهم بواسطة الملائكة
او بغير واسطة تعظيمهم وذلك مطلوبهم ومتى انهم وحققت نصبت ^{فخصص}
وامتاز اليوم ايها الجموع وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسارعون
الى الجنة كقوله ويوم يقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقيل اعزلوا فكل خير
او تفرقوا في النار فان لكل كافراً سائغاً لا يري ولا يري الم اعد
اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان من علم ما يقال لهم تفرقوا وانما
للجنة وعنده اليهم ما نصب لهم من الحج العقلية والسمعية الامر بعبادة
الزوجة عن عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه الارها والمرتب
لها وقرئ اعد بكسر حرف المضارعة واحمد واخذ على لغة بني تميم
انه لكم عدو مبين تعليل للمنع من عبادة بالطاعة فيما يحلهم عليه وان عبدوا
عطف على ان لا تعبدوا وهذا امر استقيم اشارة الى ما عهد اليهم والى عبادة
فالحجة استيفاء لبيان المقتضى للعهد بشيئة او بالسوق الاخر والتكليف
للمباينة والتعظيم والتبعية فان التوحيد سلوك بقية الطريق استقيم
ولقد اضلكم جبالاً كثيراً فلم تكونوا تعقلون رجوع الى بيان معاداة

مع ظهور عدائته ووضوح اضلاله لمن اراد عقل وراية والجبل الخلق وقراء
يعقوب بن يحيى وابن كثير وعمره والكتب بها مع تخفيف اللام وابن عمر وابو
بضم وكون مع التخفيف والكل لغا وقرئ جبالاً جمع جبله كعلم وخلق
وجبالاً واحداً لاجبال هذه هي التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما
كنتم تكفرون وذوقوا جزاء اليوم يكفركم في الدنيا اليوم كنتم على افواههم
منعها من الكلام وتكلمنا ايدهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
بظهور انوار المعاني عليها ودلائلها على افعالها او بانطاق الله ايماناً وفي الحديث
انهم تجددون وتخاصمون فيختم على افواههم وتكلم ايدهم وارجلهم ولو نشاء
لطمسنا على اعينهم لسخنا اعينهم حتى يصيروا فاسبقوا الصراط فاتبوا
الى الطريق الذين اعتادوا سلوكهم وانتصابه بنزع الخافض ويتضح الاستيفاء
منه ابتداء وجعل المسبوق اليه موقفاً على الاتساع او بالظرف فانه
يسهرون الطريق وجهة السكون فصلا عن غيره ولو نشاء لسخناهم
تغتر صورهم وابطال قوامهم على مكانتهم مكانهم حيث يجدون فيه
وقراء ابو بكر مكاناتهم فما استطاعوا مضياً ذهاباً ولا يرجعون
ولا رجوعاً فوضع الفعل موضع للفواصل وقيل ولا يرجعون عن تركيزهم
وقرئ مضياً باتباع الميم الضاد المكسورة لقلب الواو ياء كالعنة والعنة
ومضياً كصحيح والمعنى انهم يكفرون ونقضهم ما عهد اليهم احقاء بان يفعل
هم ذلك لکنناهم يفعل لشمول الرحمة لهم واقتضاء الحكمة امهالهم ومن نعمة
من نزل عمر نكتة في الخلق نعلبه فيه فلا يزال يترايد ضعفه واسعاص

بنيت وقواه عكس ما كان عليه بدوامه وقراء عام وعمره نكتة التفسير
 والنكش أفلا يعقلون أن من قدر على ذلك قدر على الطمس ^{الخطاب} فانه ^{البلغ} مثل
 عليها وزيادة غير انه على تدرج وفراد نافع وابن عامر يعقوب ^{الخطاب} بالناء
 قبل وما علمناه الشعر رد لقولهم ان محمدا ساعرا به ما علمناه الشعر
 بتعليم القرآن فانه غير مقفى ولا موزون وليسناه ما يتوخاه الشعراء
 من الخللا المرعة والمنسوخ وخوفا وما ينبغي له وما يصح الشعر ولا يتأتى له
 ان اراد فرضه على ما اختبرتم طبعه نحو من اربعين وقولا اما النبي لا كذب
 ايا ابن عبد المطلب وقولا هل انت الا اصبغ ديب في سبيل الله ما ثبت
 اتقاء في غير تكلف وقصد منه الى ذلك وقديح مثل ذلك كثرة في تضاعيف
 المنشورات على ان الخليل لم يعد المشطور من الرجز شعرا هذا وقد روي
 انه حررك البائين وكسر الناء الا بلا اشباع وكسرة الباء وقيل الضمير
 للقرآن ايه وما يصح للقرآن ان يكون شعرا ان هو الا ذكر عظم وارشاد
 من الله تعالى وقرآن مبين وكتاب سماوي يتلى في المعابد طاهرة ليس
 البشر لما فيه من الاعجاز لينبذ القرآن او الرسول ويؤيده قراءة نافع وابن
 عامر ويعقوب بالقاء من كان حيا فلا فها فان العاقل كالميت او متينا
 في علم الله فان الحيوة الابدية بالايما وتخصيص الانذار به لانه المنتفع به
 وسحق القول وتجيب كلمة العذاب على الكافرين المصريين على الكفر وجعلهم
 في مقابلة من كان حيا اشعار بانهم يكفرون ولحقوا بجهنم وعدم تأملهم ^{اي بغير}
 في الحقيقة لم يروا ان خلقناهم مما علمت ايدينا مما تولينا احدا ثم ولم

والذين هم في الآخرة
 الذين

بهم
 سان

على احدا ثم غيرنا وذكرنا لا يذري واسناد العمل اليها استعارة تفيد
 مبالغة في الاختصاص والتفرد بالاحداث انعاما خصها بالذكر
 لما فيها من زيادة الفطرة وكثرة المنافع فهم لها مالكون تملكون
 تملكنا اياهم او تملكون من صسطها والتصرف فيها بتخيرنا اياها
 لهم قال اصبحت لا اعمل السلاج ولا المذكر راس البعير ان نعرا
 وذلك لئلا هالهم وصيرنا منقادا لهم فنهنا ركوبهم مركوبهم
 وقرئ ركوبهم وهي بمعناه كالجلوب والجلوبة وقيل جمع وركوبهم
 ايه ذور كوفهم او فرسانا فنهنا ركوبهم ومنها ياكلون اي ما ياكلون
 لحمهم فيها منافع من الجلود والاصواف والادبار ومشارب
 من اللبن جمع مشرب بمعنى الموضع او لمصدر افلا يشكرون نعم الله
 في ذلك اذ لو لا خلقه لها وتزليل اياها كيف امكن التوصل الى تحصيل
 هذه المنافع المهم واخذوا مردون الله الهة اشركوها في العبادة
 بعد ما راوا منه تلك القدرة الباهرة ^{بالله} والنعم المتظاهرة وعلو الله
 المنفرد بها اعلمهم ينصرون رجاء ان ينصروهم فمما خربهم من الامور والآلهة
 بالعلم لانهم لا يستطيعون نصرهم وهم لهم لالهمتهم جند محضون
 معدون لحفظهم والذبح عنهم او محضون انهم في النار فلا يخرجونك
 فلا يهلك وقرئ بضم الياء من اخرجون قولهم في الله بالاحاد والشرك
 او فيك بالكذب والتهمجين انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
 فجاءهم علمه وكفى ذاك ان تتلج وهو تغليل النبي على بيتل

ولذلك لو قرئ ما بالفتح على حذف لام التعليل حاز اولم ير الانسان
 اذا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين تسليمة ثانية بتهوين
 ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم الخسر وفيه تقبيح بليغ لانكاره حيث
 عجب منه وجعل افرطاً في الخصومة بينا ومنافاة بحكي العدة
 على ما هو اهور مما علم في بدء خلقه ومقابلة النعمة التي لا مزيد عليها
 وهي خلقه من احسن شئ وامهنة شرفاً مكرها بالعقوبة والتكذيب
 روي ان انبياء خلق النبي عليه السلام يعظم باليغتن
 بيده وقال ابري الله ان يحيى هذا فاداهو بعد ما كان ماء مهيناً
 فيترنطبق قادر على الخصام معرب عما في نفسه وضرب لنا مثلاً
 امرا عجيباً وهو العدة على احياء الموتى وتنبيهه خلقه بوصف
 بالجزع عجز واعنه ونسب خلقه خلقنا اياه قال مزجي العظام
وهي رميم منكرا اياه استبعد الم فالريم مابلي من العظام واعلم
 فقيل معنى فاعل من روم الشئ صار اسماً بالغلبة ولذلك لم يوثق او ينفذ
 مفعول من رومته وفيه دليل على ان العظم وحيوة فيوثر فيه الموت
 كابر الاعضاء فل يحبسها الذي انشاءها اول مرة فان قدرته
 كما كانت لا تمنع التغير فيه والمادة على حالها في القابلية اللازمة
 لذاتها وهو بكل خلق عليم يعلم بغايل المخلوقات بعلم وكيفية خلقها
 فيعلم اجزاء الاشخاص المتفتة المتبددة اصولها وفصولها
 ومواقعها وطرق تحيزها وضم بعضها الى البعض على النمط السابق واعادة

سابقة في النسخة

نق
 الكبر
 كمن
 حرك

في بعض النسخ

الاعمال

كتاب الادب باب السلام من الصباح

عن ٢١ هـ روى الله سبحانه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه السلام
 خلق الله تعالى آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال اذهب
 فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوساً فاستمع ما يحثونك
 فانها تحثك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا
 السلام عليك ورحمة الله قال فرادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة
 على صورة آدم وطوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان
 عن عبد الله بن عمرو ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه السلام
 خير قال تطعموا الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وقال
 للمؤمن على المؤمن ست خصال يعودده اذا مرض ويشهده اذا مات ويحييه
 اذا دعاه ويسلم عليه اذا القيه ويشتمه اذا عطس وينصحه لم
 اذا غاب او شهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة
 حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا الا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم
 افشوا السلام بينكم وقال يسلم الركاب على الماشي والماشي على الراكب
 والقليل على الكثير وقال يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والليل
 على الكثير

نقل من مصابيح الشريعة

قوله الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زدد عليه
وعليه للنصف فخير بين هذه المنازل فقام صلى الله تعالى عليه وسلم
واصحابه واقبلوا على احياء الليل كلها واشتد ذلك عليهم فكان الرجل
لا يدرى متى ثلث الليل ومتى الثلثان ومتى النصف حتى يصبح مخافة لان لا يحفظ
ويجاهد واحدة تحت اقدامهم واصفرت الواهم قال سعيد بن جبيرة نزلت
قوله يا ايها المرسل الآية مكث النبي عليه السلام على هذه الحالة عشرة سنين يقوم الليل
كما امره الله تعالى وكانت طائفة يقومون معه فخفف عنه سبعين فانزل ان ربه يعلم
انك تقوم الآية فجعل قيام الليل نافذة بعد ان كان من فريضة سورة المنزل

وترى بعضهم يحفظون الاموال ويسكونها بحكم البخل ثم يشتغلونها بصيام النهار
وقيام الليل وختم الزمان وغير ذلك من العبادات البدنية وهو مفتون ومخدوع
وضمكة للشيطان لان الشح المطاع والبخل الملوك قد يستولى على قلبه فهو محتاج
الى قلعه باخراج المال وقد اشتغل بنحو شيئا آخر ومثال ذلك من دخل في ثوبه
قد اشرف على الهلاك وهو مشغول بطبخ الكنجين لاجل صفراء ومتى قتلت الحية
شي حنجرة الكنجين وبذلك قيل لبشر ان فلانا لغني نخيل كثير الصوم والصلوة
فقال المسكين ترك حاله ودخل في حال غيره انما حال هذا الطعام للجماع والافاق
على المساكين فهذا افضل من صوم وصلوته مع جمع الدنيا ومنع الفقراء تفسير

قوله تعالى وما انتم بمصريين بمغيبتي وقراء حمزة بكسر الهمزة على الاصل في التفاء
التاكين وهو اصل مرفوض في مثل ما فيه من اجتماع يائين وثلاث كسرات مع ان
حركة ياء الاضافة الفتح فاذا لم يكسر وقبلها الف فبالحرابي ان لا يكسر وقبلها
ياء او على لغة من يزيد ياء الاضافة اجرائها بحر الهاء والكاف في ضربته
واعطيتك وحذف الياء اكتفاء بالكرة

تفسير بيضاوي

ان يراد بالمرض ما دخل قلوبهم من الحبي والخوف
حيث شاهدوا شوكه المسلمين واعداد الله
لهم بالملائكة وقذف الرعب في قلوبهم وزيادته
تضعيف بما زاد الرسول نصرته على الاعداء وتبسطا
في البلاد ولهم عذاب اليم اي مولم يقال له
فهو اليم كوجع فهو وجيع وصف به العذاب
للبالغة كقولهم تحبب بينهم ضرب وجيع على طريقة
قولهم جدد حل بما كاذبون قراءها
عاصم وممن والكسائر والمعرب كذبهم او بديل
جزالة وهو قولهم آما وقراء الباقون يكذبون من
كذبة لانهم كانوا يكذبون الرسول بقلوبهم واذا
خلوا الى شيطانهم دينهم او من كذب الذي هو
للبالغة او الكثير مثل بيتي الشئ وموت البهائم
او من كذب الوصفي اذا جرى شوطا وقعت
لينظر ما وراه فان المنافق يتجره وردد والكذب
هو الخبر عن الشئ على خلاف ما هو به وهو حرام كله
لانه على استحفاق العذاب حيث وكل ربه عليه

وما روي ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلث كذبا
فالمراد التعريض ولكن لما شاب الكذب في صورته
سعي به **واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض**
عطف على يكذبون او يقول وما روي عن سلمان
ان اهل هذه الآية لم ياتوا بعد فعله اراد به
ان اهل ليس الذين كانوا فقط بل وسيكون من
بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها
بالصير الذي فيها والفساد خروج الشيء عن
الاعتدال والصلاح ضد وكلاهما يعان كل ضار
ونافع وكان مرفعا دهم في الارض هي الحروب
والفتن بخادمي المسلمين ومملات الكفار عليهم
بافشاء الاسرار اليهم فان ذلك يؤذي الفساد
ما في الارض من الناس والدواب والحراث
منه اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان الاضلال
بالشرائع والاعراض عنها ما يوجب الخسران والرجوع
ويجمل بظلام العالم والتعابيل هو الله تعالى او الرسول
او بعض المؤمنين **قالوا انما نحن مصلحون** هو

ب لاذ ورؤ لنا صي على سبيل المبالغة والمعقوبة
لا تصح مخاطبتنا بذلك فان شأننا ليس الا
الاصلاح فان حالنا متخصة عن شوائب الفساد
لان انما يعيند قصر ما دخله على ما بعد مثل انما زيد
منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم
تصوروا الفساد بصورة الصلاح لما في قلوبهم من
المرض كما قال تعالى اني ذين له سوء علة فراه منا
الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
رد لما ادعوا ببلغ رد للاستيناف به ونصدين
بحر في التاكيد الا البنية على تحقيق ما بعدها فان
هم في الاستغناء التي لا تكاد اذا دخلت على النفي
افادت تحقيقا ونظير ليس ذلك بقادر ولذلك
لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مضدرة بما يتلوه
القسم واختار اما التي هي من طلائع القسم وان
المفرقة للنسبة وتعريف الخبر وتوسيط الفصل
لرد ما في قلوبهم انما نحن مصلحون من التعريض
للمؤمنين والاستدراك بل لا يشعرون **واذا قيل**

لهم امنوا من تمام النصيح والارشاد فان كمال الايمان
مجموع امرين الامراض مما لا ينبغي وهو المقصود بقوله
لا تقصدوا والايتان بما ينبغي وهو المطلوب بقوله
امنوا كما آمن الناس في غير النصيب على المصدر
وما مصدرية او كافتة مثلها في دجما واللام في الناس
للجنس والمراد به الكاملون في الانسانية العاملون
بقضية العقل فان اسم الجنس كما يتعمل لسماء
مطلقا يتعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به
المقصودة منه ولذلك يسلم في معنى فيقال
ليس باسنان ومن هذا الباب قوله تعالى صم وكلم
وقد جمعها الشاعر في قوله اذ الناس ناس والزمان
زمان • او العهد والمراد به الرسول ومن معه او من
امن من اهل بلدهم كابن سلام واصحابه والمفتي
امنوا ايما ناس مقروننا بالاخلاص متمحصا عن
شوائب النفاق مماثلة لايامهم واستدل به على
قبول توبة الزنديق وان الاقرار بالاسان ايمان
الام بعد التقييد قالوا انفس كما آمن السخفاء

الهمزة

الهمزة فيه لا تكار واللام مشارا بها الى الناس والجنس
باسم وهم مندرجون فيه على زعمهم وانما سمنوهم
لاعتقادهم فساد رايهم او لتحقير شاكلتهم فان اكثر
المؤمنين كانوا فقراء ومنهم موال كصهيب وبلايل
او للتجمل وعدم المبالاة بمن آمن منهم ان فسرت
الناس بجدا من سلام واشياء والسفوفة
وسحافة راي يقتضيها نقصان العقل والحلم
يقابله **الا انهم لم السففاء ولكن لا يقولون**
ترد ومبالغة في تجهيلهم فان الجاهل بجهل الجاهل
على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة واتة جهالة من
المتوقف المعترف بجهلهم فانه ربما يغدر وتنفع
الايات والنذر وانما فصلت الآية بلا يعلمون والتي
قبلها بلا يشعرون لانه اكثر طباقا للذكر السفوف ولان
الوقوف على امر الدين والتمييز بين الحق والباطل
مما يقتقر الى نظر وتفكر واما النفاق وما فيه من
الفتن والفساد فانما يدرك بآد في نطق وتامل
فيما شاهد من اقوالهم وافعالهم **اذ القوا الذين آمنوا**

قَالُوا آمَنَّا بيان لمعاملتهم مع المؤمنين والكفار وما
صدرت به القصة فمساقة لبنيان مذهبه وتمهيد
نفاقهم فليس بتكرير روي ان ابي ابي واصحابه
استقبلهم نفر من الصحابة فقال لقوم انظروا كيف
ارذ هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد ابي بكر وقال
مرصبا بالصدق سيد بني تيم وشيخ الاسلام ثم في
رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله ثم اخذ
بيد عمر فقال مرصبا بسيد بني عبد المطلب روق القوي
في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم
اخذ بيد علي فقال مرصبا بابي عم رسول الله و
خاتم سيد بني هاشم ما خلا رسول الله فنزلت
واللقاء المصادفة يقال لقيته ولاقيته اذا صادفته
واستقبلته ومنه القيته فانك بطرح جعلت
بحيث يلقي **واذا خلوا الى شياطينهم** من فلول
بفلان واليه اذا انقذت معه او من خلاصته
اي عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية او
من خلوت به اذا سخرت منه وعدي بالي لتضيق

١٤
لتضيق معنى الاختار والمراد بشياطينهم الذين ماتوا
الشياطين في تمردهم وهم المظنرون كفرهم وضافهم
اليهم للمشاركة في الكفر او كبار المنافقين والقائلون
صفادهم وجعل سيوفهم نونتان اصلية على ان
من شطن اذا بعد فانه يبعد من الصلاح والخير
يشهد له قولهم شيطوني واخرى زاينة على انه من شاط
اذ ابطال ومن اسماء الباطل **قَالُوا انا معكم اي** في
الدين والاعتقاد خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية
والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لانهم قصدوا
بالاولى دعوى حدث الايمان وبالثانية تحقيق
ثباتهم على ما كانوا عليه ولانه لم يكن لهم باعث في عقيدة
وصدق رغبته فيما خاطبوا به المؤمنين ولا توقع
رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين
والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار **انما نحن**
مستزرون تأكيد لما قبله لان المستزري بالشئ
المستخف به يصور على خلافه او بدل منه لامن مقر
الاسلام فقد عظم الكفر واستناف فكان الشياطين

قالوا لهم لما قالوا انا معكم ان صحت ذلك فالكتم توافقون
المؤمنين وتدعون الايمان فاجابوا بذلك و
الاستزاء السحرية والاستخفاف يقولون
استزاءت بمعنى كاجبت واستجبت واصلة الخفة
من الخف وهو القتل السريع يقولون فلان اذا مات
على مكانه وناقته بهزية اي سرع وتحف الله
يستعزى بهم يحبا زعيم على استزائهم سعى جزاء
الاستزاء باسمه كما سعى جزاء السيرة سيرة اما المقابلة
اللفظ باللفظ او كونه مماثل له في القدر او يرجع وبها
الاستزاء عليهم فيكون كما مستعزى بهم او يترجمهم
لحقارة والخوان الذي هو لازم الاستزاء والغرض
منه او يعاملهم معاملة المستعزى ما في الدنيا فبما جرت
احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالاموال والزيادة
في النعمة على التمايز في الطغيان واما في الاخر فبنات
يفتح لهم وهم في النار بابا الى الجنة فيسرعون خوفا
فاذا صاروا اليه سد عليهم الباب وذلك قوله تعالى
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون وامننا

10
انما استوفى به ولم يعطف ليدل على ان الله تولى
بجاراتهم ولم يحوج المؤمنين بعاوضهم وان
استزاءهم لا يوجب به في مقابلة ما يفعل الله بهم
ولعله لم يقل الله مستعزى بهم ليطابق قولهم
ايما بان الاستزاء يحدث حالا محالا ويحدث حيناً
بعد حين وهكذا كانت نكيات الله تعالى فيهم
كما قال اولايرون انهم يقتنون في كل عام مرة او مرتين
ويدهم طيناهم يجهرون من مد الجيش و
املح اذا زاده وقواه ومنه مددت السراج والارض
اذا اتصلت بها بالزيت والسماء لانه المد في القمر
فانه يعدي باللام كما مله ويدل عليه قراءة ابن كثير
ويدهم والمعتزلة لما تقدر عليهم اجراء الكلام على
ظاهريهم قالوا لما منعهم الله الطواف التي يمنحها المؤمنين
وخذهم بسبب كفرهم واصرارهم وسد لهم طرق
التوفيق على انفسهم فتزايدت بسببهم قلوبهم
دينا وظلة تزايد قلوبهم بالمؤمنين انشراحاً ونوراً
او مكى الشيطان من اغوائهم فزادهم طينانا اسند

ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى المسبب وضاف
الطينان اليهم لئلا يتوهم ان اسناد الفعل اليه
على الحقيقة ومصدق ذلك انه لما اسند الى
الشياطين اطلق الفتي وقال واخوانهم بيد ولهم في
الغ اواصلهم يمد لهم بمعنى يمل لهم ويمدح اعمارهم كي
يتبهنوا ويطيعوا فاعادوا والاطيانا وعمهارة
مخذفت اللام وعدي الفعل بنف كانه قول واقتار
موسى قوم او التقدير استصلافا وهم مع ذلك
يعملون في طيناهم والطينان بالضم والكسر
ولبيان تجاوز الحد في العصيان والفتنة الكفر
واصل تجاوز الشئ عن مكانه قال انا لما طغى الماء
حملناكم والقمة في البصيرة والمعنى في البصر وهو تحير
في الامرين رجب عامه وعمه وارضى عما لا
منار بها قال اعني الهدى بالجا هلي المقته
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
اختاروها عليه واستبدلوا هابه واصل بذلك
الشيء لتحقيق ما يطلب من الاعيان فان كان اهدى

17
حين ناضاتعين من حيث انه لا يطلب لعينه ان
يكون ثمتا وبذلك اشتراة والافاقى الموضحة بصورة
بصورة الثمن فبذلك اشتروا اخذة بايع ولذلك
عدت الكلمتان من الاضداد ثم استعمل الامراض
في بيع محصلا بغيره سوا كان من المعاني والاعيان
ومنه اخذت بالجهة راسا انعمرا وبالشيا بالواضحة
الدردرا وبالتويل العم عمر جيزرا كما اشترى المسلم
اذ تنصرا ثم اتسع فيه فاستعمل الرغبة في الشئ
طمعا في عين والمعنى انهم اخلوا بالهدى الذي جعل
الله لهم بالفطرة التي فطر الناس عليها محصيل الضلالة
التي ذهبوا اليها واختاروا الضلالة واستحبوها
على الهدى **فما ربح تجارتهم** ترشيح للجواز
لما استعملوا اشتراة في معاملتهم اتبع ما يشاءه تمثيلا
لخسارهم ونحو وما رايت الشر عز ابن داية و
عشش في وكريم جاشر صدرى والتجارة طلب الربح
بالبيع والشري الربح الفضل على داس المال ولذلك
سعى شقا واسناده الى التجارة وهو لا ربحها

علم الاتساع لتبها بالفاعل اولها لجهتها اياه
ثم حيث انساب الربح والخسران **وما كانوا مهتدين**
لطرق التجارة فان المقصود منها سلامة راس المال
والربح وهؤلاء قد اضاغوا الطلبة لان راس مالهم
كان الفطرة السليمة والعقل الصريف فلما
اعتقدوا هذه الضلالات بطل استعدادهم وقيل
عقلهم ولم يبق لهم راس مال يتوصلون به الى درك
الحق وينيل الكمال فبقوا خاسرين آيسين غم الربح فاما
قدري للاصل **مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً**
لما جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل بزيادة
في التوضيح والتقرير فانه اوقع في القلب واقع للخصم
الا بد لان يربك التخييل محققاً والمقولة محسوساً
ولا يراما اكثر منه في كتب الامثال وفشت في كلام
الابناء والحكماء والمثل في الاصل بمعنى النظر بيقين
مثل ومثل ومثيل كشبه وشبه وشبيه ثم
قيل للمقولة سائل المثل مضرب بمورد ولا
يغضب الا ما فيه غرابة ولذلك هو قاطع غير التفسير

ثم استيعوا كل حال او قصته او صفة لها شان وفيها
غرابة مثل قوب مثل الجنة التي وعد المتقون وقوب
تعالى وده المثل الاعلى والمعنى حالهم العجيبة الشان
كحال استوقد ناراً والذي بمعنى الذين كانه قوب تقا
وخضم كالذي خاضوا ان جعل مرجع الضمير في
بنوهم وانما جاز ذلك ولم يحز وضع قائم مقام القايين
لانه غير مقصود بالوصف بل الجملة التي هي صلته و
هو وصلة الى وصف المعرفة بها ولانه ليس باسم تام
بل هو كالجز منه فحق ان لا يجمع كالم يجمع اخواتها
ويستوي فيه الواحد والجمع وليس الذي جمع المصحح
بل ذو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء
ابداً على اللفظة التي عليها التثنية ولكونه مستطاعاً بصلته
استحق التخفيف ولذلك بولغ فيه في حذف ياءه
ثم كسرت ثم اقصر على اللام في اسماء الفاعلين و
المفعولين او قصد به جنس المستوقدين او المفعول
الذي استوقدوا الاستيقاد طلب الوقود
والسعي في تحصيله وهو شطوع النار وارتفاع جهنم

واشتقاق النار من نار ينور نوراً اذا انفردت فيها
حركة واضطراباً **فلما اضاءت ما هو** اي النار
حول المستوقد ان جعلتها متعديّة والا تكن ان
تكون مستقلة الى ما والتايت لان ما هو اشيأ
واما كن او الى صير النار وما موصولة في معنى الامكنة
نصب على الظروف ومزينة وحواله ظرف وتاليه
لحواله للدوران وقيل للعام حوله لانه يدور **ذهب**
الله بنورهم جواب لما والصير للذي وجمع الحمل
على المعنى وعلى هذا انما واثق بنورهم ولم يقل بنارهم
لانه المراد من ايقادها او استيفاجيب به اعتراض
سائل يقول ما بالهم شربت ها هم بحال مستوقد انظمت
نارهم او بدد في جملة التمثيل على سبيل البيان واليخبر
على الوجهين للمناقضة والجواب محذوف كما في قوله
تعالى فلما اذهبوا به ^{الظلمة ما ظلموا} للاحراز وامس الالباس و
اسناد الازهاب الى الله تعالى اما لان الكل بفعله
اولا لان الاطفال حصل بسبب خفي او امر سحري
كريح او مطر او ليل لفة ولذلك تمدي الفعل بالبادون

دون الحرق لما فيها من معنى الاستصحاب ولا سيما
يقول ذهب السلطان بما له اذا اخذ وما اخذ و
اسكه فلا يرسله ولذلك عدل عن الضوء الذي
هو مقتضى اللفظ الى النور فانه لو قيل ذهب الله
بضوءهم اضمحل ذهابه بما في الضوء من الزيادة وبما
ما يسمى نوراً والفرض انزاله النور عنهم راساً لا ترى
كيف قرر ذلك واكد بقوله **وتركهم في ظلمات لا**
يبصرون فذكر الظلمة التي هي عدم النور وانظمت
بالكلية وجمعها ونكوها ووضعها بافعالها فاختصة
لا يترى فيها شجوان وترك في الاصل بمعنى طرح و
نظم وله مفصول واحد فخص معنى صير مجزئ مجري
افعال القلوب كقوله وتركهم في ظلمات وقول الشاعر
فتركته جزر السباع ينشئ والظلمة ما حوذة من
قولك ما ظلك ان تفعل كذا اي ما منعك لا يضا
تسد البصر وتمنع الرؤية وظلمتهم ظلمة الكفر و
ظلمة التناق وظلمة يوم القيامة يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعون نورهم بين ايديهم وبأيامهم

او ظلمة شديدة كما في الظلمة
مراكم بعضها فوق بعض

او ظلمة الضلال وظلمة سخط الله تعالى وظلمة العقاب
المرمى ومنعوا لا يبصرون من قبيل المطروح فكيف
الفعل غير متعد والآية مثل ضرب الله لنبي آية
ضربا من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى نعيم لا يد
فبمع متخيرا متخيرا تفريرا وتوضيحا لما تضمنه الآية
الاولى ويدخل تحت عموم هؤلاء المناقوت
فانهم اصناعوا ما نطق به السنن من الحق باستبطا
الكفر واظهاره حين فلول الى شياطينهم وفي اثر الضلال
على الهدى المجموع له بالفطرة او ارتد عنه دينه بعد
ما اس و من صح له احوال الارادة فادعى احوال المحنة
فاذهب الله عنه ما اشرق عليه من نور الارادة او
مثل لا يما لهم من حيث انه يعود نفع عليهم كبحر
الدعاء وسلامة الاموال والاولاد وشاركة
المسلمين في المغامر والاحكام بالنار الموقدة
للاستضاءة ولذهاب اثره وانظما من نور
باهلاكهم وافشا حاكم باطفاء الله تعالى آياها
وانها ب نورها **صم بكم عسى** لما استد وامسامعهم

عن الاصاحه الى الحق وابوان ينطقوا به السنن و
يتبصروا الايات بابصارهم جعلوا كما انما انفت
مشاعهم وانفتت قواهم كقولهم اذ اسمعوا ضرا
ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذ نوا وكقولهم اضم
عن الشئ الذي لا اريد واسمع خلق الله حين اريد
واطلا قها عليهم علم طريق التمثيل لا الاستعارة اذ من
شرطها ان يطوى ذكر المستعار له بحيث يمكن حمل
الكلام على المستعار له لولا القرينة كقول زهير
لدي اسد شاك السلاج مقذوف له لبد اطفار
لم تعلم ومن ثم ترى الغليظ السحق يضربون
عن نوح التثنية صفحا كما في ابوتام ويصعد حتى
لظن الجهور بان له حاجة في السماء وههنا وان
طوى ذكره بحذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق
ونظير استدعي في الحروب نفاة فتحا تنفر
من صغير الصافر هذا اذا جعلت الضمير للمناقين
على ان الآية فذكرة التمثيل ونتيجة وان جعلته
للمستوفدين مني على حقيقتها والمغناهم لما

او قد وانا اذا ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات
هايلة ادهشهم بحيث اختلفت حواسهم و
انتقضت قواهم وثلثتها قرئت بالنصب على الحال
من مفعول تركهم والصمم اصله صلابة من كثرة الازجاء
ومن قبل حجر اصم وقناة صماء وصام القارورة سمي
به فقد ان حاسة السمع لان سببه ان يكون
باطن الصماخ مكنزا لا يخوف فيه شيء على
هوا. يسمع الصوت بتموج واليكلم الخرس والعوى
عدم البصر عما من شأنه ان يبصر وقد يقال لعدم البصر
فهم لا يرجعون لا يعودون الى الهدى الذي باعوه
وضيعوه او غي الضلالة التي اشتروها او فهم
متخرون لا يدرون ان يتقدمون ام يتأخرون
والى حيث ابتداء وامنه كيف يرجعون والغا
للدلالة على ان اتصافهم بالاحكام السابقة سبب
لتخيرهم واحتباسهم **او كصيب من السماء**
عطف على الذي استوفد اي كثره وبي صيب
لقول يجعلون اصابعهم واودع الاصل للتساوي

في الشك ثم اتسع فيها فاطلقت للتساوي موضع
شك مثل حال السحر او ابن سيرين وقوله ولا
تطع منهم اثما او كفورا فانها متعدي للتساوي في
حس المجالسة ووجوب العصيان فذلك قوله
او كصيب معناه ان قصه المناقين متبينة بهاتين
القصتين وانها بيان في صحة التشبيه وانت تحيز
في التمثيل لهما او بالتمثيل والتشبيه في فعل من
الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب قال
الشماخي واسم دان صادق الرعد صيب وفي الآية
يحملها وتنكير لان اريد به نزع من المطر شديد
وتعريف السماء للدلالة على ان الغمام مطبق اخذ
بافاق السماء كلها فان كل افع منها يسمى سماء كما
ان كل طبقة منها سماء قال ومن بعد ارض بيننا
وسماء امد به ما في صيب في المبالغة في جهة الاصل
والبناء والتشكيرو قيل المراد بالسماء السحاب فاللام
لتعريف الماهية **فيه ظلمات ورمعد ورف**
ان اريد بالطيب المطر فظلمات ظلمة مكاثفة تتابع

القطر وظلمة غمام مع ظلمة الليل وجعل مكانا للرمح و
البرق لانها في اعلاه وتخدع من متبيري به وان
اريد به السحاب فظلمة سمته وتطبيقه مع ظلمة
الليل وارتفاعها بالطرف وفاقا لان معتد على
موصوف والرمح صوت يسمع من السحاب و
المشهور ان سبه اضطراب اجرام السحاب و
اصطكاكها اذا حدثها الريح من الارتعاد والبرق
ما يسمع من السحاب برق الشيء بريقا وكلاهما مصدر
في الاصل ولذلك لم يجبا **يجعلون اصابعهم**
2 اذ هم الصيبر لا صواب الصيب وهو وان حذف
لفظ واقم الصيب مقام لكن معناه باق فيجوز
ان يقول عليه كما عمل هسان في قوله ينفون
من ورد البريص عليهم بردي ينفق بالرهيق
السلسل حيث ذكر الصيبر لان المعنى با بردي
والجمله استئناف فكانه لما ذكر ما يؤذن بالشدة
والهول قيل وكيف حالهم مع مثل ذلك احيب بها
وانما اطلق الاصابع موضع الانامل للمبالغة **من**

من الصواعق متعلق بجعلون اي في افعالها
يجعلون كقولهم سقاء من القيمة والصاعقة
قصفة رعد هائل بها نار لا تترسبني الا ان
عليه من الصعق وهو شدة الصعق وقد يطلق
على كل هائل سموي او مشاهير ويقال صقته
الصاعقة اذا اهلكته بالاهراق او شدة الصعق
وقري من الصواعق وهو ليس بقلب من
الصواعق لاستواء كلا البنايين في التحرف
فيقال صقع الديك وفطيب مضع وصقته
الصاعقة وهي في الاصل اما صقة لقصفة
الرعد والرمح والتاء للمبالغة كما في الراوية او
مصدر كالعافية والكاذبة **هذه الموت** نصب
على العلة كقولهم وانقر عوراء الكرم اذا فارق
والموت نروا الحيوة وقيل عرض يضادها التو
خلق الموت والحيوة وترديان للخلق بمعنى التقدير
والاعدام مقدرة **والله محيط بالكاثرين**
لا ينفون كما لا ينفون المحاط به المحيط لا

يخلصهم الخداع والخيل والجملة اعتراضية لا
محلها **يكاد البرق يخطف ابصارهم** استئناف
ثاني كان جواب ان يقول ما حالهم مع تلك الصواعق
وكاد من افعال المقاربة وضعت لمقاربة الخبر
من الوجود لمرور سببه لكنه لم يوجد ما التقيد
شرط اوله وشرطه الثاني وعسى موصوطة لرعاية مني
خبر محض ولذلك جاءت متعقبة بخلاف عسى
وجزها شرط فيه ان يكون فعلا مضاعفا
تبيينها على انه المقصود بالقرب من غير ان لتأكيد
القرب بالدلالة على الحال وقد تدل عليه هملاتها
على عسى كما يجعل عليها بالحذف عن خبرها المشاركتها
2 اصل معنى المقاربة والمخطف لاخذ بسرعة
وقرى يخطف بكسر الطاء ويخطف على انه يخطف
فنقلت فتح التاء الى الخاء ثم ادعيت في الطاء ويخطف
بكسر الخاء لالتقاء الساكنين واتباع الياء لها و
يخطف **كلما ايضا لهم شوا فيه واذا اظلم**
عليهم قاموا استئناف ثالث كان قيل ما يفعلون

2 في تارة فوق البرق وخفيت فاجيب بذلك
واضاه اما متعدي والمفعول محذوف بمفعول كلنا
نورهم مشي اخذوا اوله لازم بمعنى كل المع لهم
مشوا في مطرح نورهم وكذلك اظلم فانه جاء متعديا
منقول لا من ظلم الليل وتشهد له قراءة اظلم على
البناء للمفعول وقول في تمامها اظلمها صلت
اجليا ظلاميتها ووجه امر داسيب فانه وان كان
من المحدثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان
يجعل ما يقول بمنزلة ما يروى وانما قال مع الاضطرار
كلما ومع الاظلام اذا لامهم حراس على المشي فلما
صادفوا منه فرصة انتهبوها ولا تملك
التوقف ومعنى قاموا وقفوا ومنه قامت
السوق اذا ركبت وقام الماء جمد **ولوشاء الله**
لذهب بسهمهم وابصارهم اي لو شاء ان
يذهب بسهمهم بقصيف الرعد وابصارهم بوضوح
البرق لذهب بها فالحذف للمفعول لدلالة
الجواب عليه ولقد تكرر حذفه في شأه واذا دقت

لا يكاد يذكر الا في الشئ المستغرب كقولهم ولو نشأ
ان ابكي دما لبيكت ولوم حروف الشرط وظاهرها
الدلالة على انتفاء الاول لانتفاء الثاني ضرورة
انتفاء الملزوم عند انتفاء اللازم وقرني لاذهب
باسماعهم بزيادة الباء كقولهم تعا ولا تلقوا بأيديكم
الى التهلكة وغاية هذه الشرطية ابداء المانع لذهاب
سمعهم وابصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبه
على ان تاثير الاسباب في مسبباتها مشروط بمشيئة
الله تعالى وان وجودها مرتبط بالاسباب بها
واقع بقدرته وقوله **ان الله على كل شئ قدير**
كالصريح به والتقرير له والشئ يختص بالوجود
لانه في الاصل مصدر شأ اطلق بمعنى شأ تارة
وحينئذ يتناول الباري تع كاقال قل اي شئ
اكبر شهادة قل الله وبمعنى شئ اخرى اي شئ وهو
فما شاء الله وجوده من وجوده في الجملة وعليه
قوله تعا ان الله على كل شئ قدير الله خالق كل شئ
فما على عمومها بلا مشوية والمقترنة لما قالوا الشئ

ما يصح ان يوجد وهو يوجب الواجب والممكن
او ما يصح ان يعلم ويجبر عنه فيجوز المعتنع ايضا
لزمهم التخصيص بالممكن في الموضعين بدليل العقل
والقدرة هو التمكن من ايجاد الشئ وقيل صفة تقتضي
التمكن وقيل قدرة الانسان هيته بها يتمكن من
الفعل وقدرة الله عبارة عن نفي العجز عنه
والقادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل
والقدير هو الفعل لما يشاء ولذلك قل
قلما يوصف به غير الباري تعالى واشتقاق القدرة
من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار
قوته او على مقدار ما يقتضيه مشيئته وفيه دليل
على ان الحادث حادث واثم والممكن محال
بقائه مقدور وان مقدور العبد مقدور
الله تعالى لانه شئ وكل شئ مقدور والظاهر
ان التمثيل في جملة التمثيلات المولفة وهو
ان تشبها كيفية منزعة من مجموع تضامات
اجزاء وتلاصقت حقصار شيئا واحدا باخرى

مثلها لقوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
الاية فانه بيّنه حال اليهود في جهلهم بما معهم
من التوراة بحال الحارث في جهله بما يحمل من
اسفار الحكمة والفروض مما تمثيل حال المنافقين في
الحيرة والشك بما يكاد من انطفئت نارهم بعد
ايقادها في ظلمة او جبال في اخذته السماء في ليلة
مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وضوف
من الصواعق ويمكن جعلها من قبيل التمثيل المفرد
وهو ان تاخذ اشياء فرادي فتشبهها بامثالها
كقوله تعالى وما يستوي الاعشى والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الخور وقول من القيس
كان قلوب الطير رطباً وابساً لدى وكرها العناب
والخشف البلال بان بيّنه في الارض ذوات
المنافقين بالمستوقدين واطمادهم الايمان
باستيقاد النار وما اتفعوا به من حق الدعاء
وسلامة الاموال والاولاد وغير ذلك باضاعة النار
ما حول المستوقدين وزوال ذلك على القريب اهلاكهم

26
بأهلاكهم وافشاء حالهم وابقائهم في الخسائر الدائم
والعذاب السرمدي باطفاء نارهم والذهاب
بنورهم وفي الثاني انفسهم باصحاب الصيب و
ايهاهم المخالط للكفر والخداع بصيب فيه ظلمات
ورعد وبرق من حيث انه وان كان نافعا في نفسه
لكنه لما وجد في هذه الصورة عماد ينقص ضرا و
نفاقم حذر اعز لكايات المؤمنين وما يطفون به
سواهم من الكفر يجعل الاصابع في الاذان مع
الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يرد من قدر
الله شيئا ولا يخلص ما يريد بهم من المصاير و
يحترق لشدة الامور وجهلهم بما ياتون ويذرون
بما هم كلاً صادقوا من البرق خفقة انتخروها
فرصة مع خوف ان يحطف ابصارهم فخطوا
خطي يسيرون ثم اذا خفي وقد لمعان بقوا متقدين
لا حراك لهم وقيل شبه الايمان والقراء وسائر
ما اوتى الانسان من المعاونة التي سبب الحيوة
الابدية بالصيب الذي به حيوة الارض وما

اركتبت بها من شبه المبطله او اعترضت دونها
من الاعتراضات المتكلمه بالظلمات وما فيها من الوعد
والوعيد بالرعد وما فيها من الايات الباهره بالبرق
وتصاميم عما يسمعون من الوعيد بحال من يقول
الرعد فيخاف صواعقه فينادونه عننا مع انه لا فلاح
لهم منها وهو معنى قوله والله محيط بالكافرين و
امتزازهم لما يلحق لهم من رشديد ركونه اور قد يطعم
اليه ابصارهم بمشيهم في مطر صواعقه البرق كلما اضاء
لهم وخبرهم وتوقفهم في الامر حتى يعرض لهم شبه
او يعرض لهم مصيبتهم بتوقفهم اذا اظلم عليهم ونبه
بقوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم
على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتوبوا
بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى
الخطوض العاجلة وبدوها في الغوايد الاطله
ولو شاء الله لجعلهم بالحاله التي يجعلونها فانه
على ما يشاء قدير **يا ايها الناس اعبدوا ربكم**
لما تعدد فرق المكلفين وذكر خواصهم ومصارف

٢٥
ف امورهم اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات
هو السامع وتنشيط الاله واهتماما بالعباده
وتحجما لثانها وجبرا لكلمه العباده ببلد الخطاب
وباحرف وضع لنداء البعيد وقد ينادي به
القريب تنزيلا من منزله البعيدا ما لم يقدر
الداعي يارب ويالله وهو اقرب اليه من حبل الوريد
او لمعقله وسوء فهمه او للاعتناء بالمدعونه
وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جمله مقيد
لانه نايب مناسب لفعل واي جعل وصلة الى نداء
المعرف باللام فان ادخل يا عليه متقدر لتقدير
الجمع بين حزم التعريف فانها لمثلين واعطى
حكم المنادي واجري عليه المقصود بالنداء وصفها
موضعا له والترنم رفقته اشعارا بان المقصود
والحمت بينهما التبيه تأكيد وتوبيضا عما
يستحقه اتي من المضاف اليه وانما كثر النداء على
هذه الطريقه في القرآن لاستقلاله باوجه
من التاكيد وكل ما فادى الله له عباده من حيث

انها امور عظام من حقها ان يتفطنوا لها
ويقبلوا بقلوبهم عليها واكثرهم عنها غافلون
حقيق بان ينادى له بالاكدا ابلغ والتجوع و
اسماء وهما الخلات باللام للعموم حيث لا عهد
ويده عليه صحة الاستثناء منها والتاكيد بما يفيد
العموم كقوله تع فسيجد والملائكة كلهم اجمعون
واستدلال الصحابة بعمومها سابقا ذائعا
فالناس يعم الموجودين وقت النزول لفظا ومن
سيوجد لما تواتر في دينه عليه السلام ان مقتضى
خطابه واحكامه شامل للقبيلتين ثابت الى قيام
الساعة الا ما خصه الدليل وما روي عن علقمة و
الحسن ان كل شئ نزل فيه بان بها الناس فكل
وبان بها الذين آمنوا فعند ان صحى رفعه فلا يحب
تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان
الماوربه هو المشترك بين بدو العبادة و
الزيادة فيها والمواظبة عليها فالماطلوب من الكفار
هو الشروع فيها بعد الايمان بما يجب تقديمه من

من المعرفة والامرار بالصانع فان من لو لم وجوب
الشئ وجوب ما لا يتم الابه وكما ان الحدوث
لا يمنع وجوب الصلوة فالكفر لا يمنع وجوب
العبادة بل يجب رفعه والاستغفار بها عقيبها
عقبيه ومن المومنين ازيا دهم وثباتهم عليها وانما
قال ربكم تنبها على ان الموجب للعبادة هو
الربوبية **الذي خلقكم** صفة جرت عليه للتظيم
والتعليل ويحمل التقييد والتوضيح ان خفض الخطاب
بالشركين واريد بالرب اعلم من الرب الحقيقة والالهة
التي يسمونها اربابا والخلق احياء والشئ على تقدير
واستواء واصله التقدير يقال خلق النمل اذا
قدرها وسواها بالقياس **والذين من قبلكم**
متناول كل ما يتقدم الانسان بالذوات والزمان
منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم و
الجملة اخرجت مخرج المقرر عندهم اما لا عترافهم
كما قال ولشئ سالتهم في خلقهم ليقولن الله ولين
سالتهم في خلق السموات والارض ليقولن الله

او لتكنهم من العلم به باد في نظرو قري من قبلكم على
اتحاد الموصول الثاني بين الاول وصلتة أكيد
كما اقم جرير في قوله يا ايتيم عدي لا ابا لكم •
تيم الثاني بين الاول وما اضيف اليه **ملككم**
تقوى صريح الصيغة اعبد واكانه قال
اعبد وادبكم واجيب ان تخذوا في سلك
المتقين الفايدين بالهدى والفلاح المستويين
لجواز الله تعالى به على ان التقوى منتهى درجات
السالكين وهو التبر من كل شئ سوى الله تعالى
تعالى وان العابد ينبغي ان لا يفتربعبادة ويكون
ذا خوف ورجاء كما قال يدعون ربكم خوفا وطمعا
ويرجون رحمة ويخافون عذاب او من مفعول
خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن
قبلكم في صورة من رجي منه التقوى لترجح اسم
باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب
المخاطبين على الفايدين في اللفظ والمعنى على اراهم
جميعا وقيل نفيل للخلق اي خلقكم لكي تقوى كما قال

قال وما خلقت الحي والانس الا ليعبدون وهو
ضعيف اذ لم يثبت في اللفظة مثله والاية تدل على ان
الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحديته والتحقيق
للمعبادة النظر في صفة والاستدلال بافعال وان
العبد لا يستحق عبادة عليه ثوابا فافهمنا
وجبت عليه شكر الماعدة عليه من النعم السابقة
فهو لا يجوز اخذ الاجر قبل العمل **الذي جعلكم**
الارض فراشا صفة ثانية او مدح منصوب
او مرفوع او مبتدأ خبر فلا تجعلوا وجعل من
الافعال لغاية يحى على ثلثة اوجه بمعنى صار
وطفق فلا يتعدى كقوله فقد جعلت قلوب
بنى اسرائيل من الاكوار مرتقا قريبا وبمعنى وجد
فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل
الظلمات والنور وبمعنى صير ويتعدى الى
مفعولين كقوله جعل لكم الارض فراشا والنصير
يكونه بالمفعل تارة وبالقول او المقدار اخرى ومعنى
جعلها فراشا ان جعل بعض جوانبها بارزا عن الماء

مع ما في طبعه من الاطالة بها وصيرها
متوسطة بين الصلابة واللطافة حتى صارت
مهينة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفرش
المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لان
كروية شكلها مع عظيم حجمها واتساع جرمها لا
يبالي الافتراض عليها كالجبل **والسما بناء قبة**
مضروبة عليكم والسما اسم جنس يقع على الواحد
والمتعدد كالدينار والدرهم وقيل جمع سماء
والبناء مصدر شئ به المبنى شيئا كان او قبة
او حناء ومنه بنى على امراته لانفسهم كانوا اذ تزوجوا
صربوا عليها حناء جديدا **وانزل من السماء ماء**
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم عطف على جبل
ومزج الثمار بقدر الله ومشيته ولكن جعل
الماء المزوج بالتراب سبيبا في اخرجها ومادة
لها كالنطفة للحيوان بان اجري عاده باضافة
صورها وكيفية فقال في المادة المخرجة منها او
ابدى في الماء قوة فاعلة وفي الارض قوة قابلية يتولد

٢٨
يتولد من اجتماعها انواع الثمار وهو قادر على ان
يوجد الاشياء كلها بلا اسباب ومواد كما بدى
نفوس الاسباب والمواد ولكن له في انشائها مدبرا
من حال الى حال لا في الابصار وصنع وحكم يجد
فيها عبرا وسكونا الى عظيم قدرته ليس في ايجادها
دفعة وفي الاول لا ابتداء سواء اريد بالسما الحكا
فان ما علل سما او الفلك فان المطر يتبدى
من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت
عليه الظواهر ومن اسباب سماوية تثير الاجزاء
الرطبة من اعماق الارض الى جواهرها فينمى
سحابا ماطرا ومن الثانية للتبعض بدليل قوله
فاخرج جنابه ثمرات واكتشاف المنكرين له اعنى ما
ورزقا كما انه قل وانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا
به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم وهكذا الواقع
اذ لم ينزل من السماء الماء كله ولا اخرج بالمطر كل الثمار
ولا جعل كل الرزق ثمارا او تبيين ورزقا نفوس
بمعنى الرزق كقولك انفقت من الدراهم الف وانما

ساع الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد
بالثمرات جماعه الثمر التي في قولك ادركت ثمره
بسنانه وتوابع قراءه من الثمره على التوحيد اولان
الجموع يتعاور بعضها موقع بعض كقوله تعالى كمن
تركوا من جنات وقوله تلت قرؤا لانه لما كانت
مخلدة باللام خرجت عن حد القلة ولكم صفة رزقا
ان اريد به المرزوق ومفعوله ان اريد به
المصدر كانه قال رزقا اياكم **فلا تجعلوا لله**
انذاد متعلق باعبدا واعلم انه في معطوف
عليه او في منصوب باصا وان جواب له او بلعل
على ان نصب تجعلوا نصب فاطلع في قوله تعالى
لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
الحاقها بالاشياء الستة لاشتراكها في انها غير
موجبة والمعنون تنقوا لا تجعلوا له نذرا او بالذات
جعل ان استأنفت به على انه في وقع خبرا
على تاويل مقول فيه لا تجعلوا والفاء للسببية
ادخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعن

٢٩
والمعنون من صفكم بهذه النعم الجسام واليات
المعظام ينبغي ان لا يشرك به والذات كمثل المنادي
قال **حجروا ايما تجعلون الى نذرا وما يسم لذي هيب**
نذير من نذروا اذا انفروا نذرت الرجل
خالفته حصر بالمخالفة المسائل في الذات كما حصر
المساوي للمساثل في القدر وتسمية ما يعبد
المشركون من دون الله انذاد او ما زعموا انها تساويه
في ذاته وصفاته ولا انها تخالف في افعالها لانهم
لما تركوا عبادة الله تعالى الى عبادتها وسموها
الهة شابهت ما لهم حال من يعتقد انها ذوات
واجبة بالذات قادرة على ان تدفع عنهم باشر الله
وتتحكم ما لم يرد الله بهم من غيرتهم كما فيهم وشنع
عليهم بان جعلوا انذاد المن يمتنع ان يكون له نذو
لهذا قال موجد الجاهلية زهير بن عمرو بن نفيل
اذبا واحدا ام الف رب ادين اذ انقست
الامور تركت اللات والفري جميعا كذلك يفعل
الرجل البصير **وانتم تعلمون** حال من صير فلا تجعلوا

ومنفول تعلمون مطروحة اي وهاكم انكم من
اهل العلم والنظر واصابة الراي فلو تاملتوا في
تايد اضطررتمكم الى اثبات موجد للمكنات
متغير بوجوب لذات متعال عن مشايخه الخلقوات
او متوق وهو انما لا تماثل ولا تقدر على مثل
ما يفعله لقوله هل في شركائكم من يفعل من ذلكم
من شئ وعلى هذا فالمقصود منه التوبيخ والتشديد
لا تقييد الحكم وقصر عليه فان العالم والجاهل
المتمكن من العلم سواء في التكليف واعلم ان مضمون
الايتين هو الامر بعبادة الله والنهي عن الاشرار
والاشارة الى ما هو العلة والمقتضى وبيان
انه رب الامر بالعبادة على صفة الربوبية اشعارا
بانها العلة لوجودها ثم بين ربوبيته بانه خالقهم
وخالق اصولهم وما يحتاجون اليه من معاشهم من
المعدة والمظلة والمطام والملاسر فان التمتع اعم
من المطعوم والرزق اعم من الماكول والمنسوب ثم لما
كانت هذه امور لا يقدر عليها عين شاهد على وحدانية

وهدايتة وتبين عليها النهي عن الاشرار ولعله سبحانه اراد
من الآية الايقاع مع ما دل عليه الظاهر وسبق فيه الكلام
الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما افاض عليه من
المعاني والصفات على طريقة التمثيل فمثل البدن بالارض
والنفس بالسما والمقل بالماء وما افاض عليه من
المضايك العلية والنظرية المحصلة بوضوحها ساطعة
استعمال العقل للحواس وازدواج القوى النفسانية
والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى
السماوية الفاعلة والارضية المنفعلة بقدر الفاعل
المختار فان لكل آية ظهرا وبطنا وكل حتم مطلقا
ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقواسوا
لما قرروا هدايتة وبين الطريق الموصل الى العلم بها
ذكر عقيب ما هو الحجج على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن
المعجز بعضا منه التي بدت فصاحت كل منطق وانحاز
من طولب بمعارضته من مصافح الخطباء من العرب
العرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضارة ونهاكم
علم المعارة والمعارضة وعرف ما يعرف به اعجز من يتيقن

انه من عند الله كما يدعيه وانما قال مما نزلنا لان
نزولهما فنجما بحسب الوقايح على ما يرى عليه
اهل الشعر والخطابة مما يريهم كما حكى الله عنهم فقد
وقل الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جلة واحدة
فكان الواجب تخديجهم على هذا الوجه اذ اختلفت
والزما للجهة واصناف العبد الى ثقب تنوحيها
بذكرهم وتبيينها على انه مختص به منقاد حكمه وقرى
عبادنا يريد محمد وامته والسورة الطائفة من القرآن
الترجمة التي اقلها ثلث ايات وهي ان جعلت وواها
اصلية منقولة من سور المدينة لانها محيط بطائفة
من القرآن مغرزة مخوزة على حبالها محتوية على
انواع من العلم احتوا سور المدينة على ما فيها من
من السورة التي هي المدينة قال ولرهي طقرا بقد
سورة في المجد ليس غرا بها بطاير لان السور كالمنازل
والمراتب يترجى فيها القاري اولها مراتب من الطوب
والقصر والفضل والشرف وثواب القراءة وان جعلت
مبدلة من الحق من السورة التي هي البقية والقطعة التي

والقطعة من الشئ والحكمة في تقطيع القرآن سور
افرادا لانواع وتلافق الاشكال وتجاوب النظم ونشيط
القاري وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا تم
سورة نفرد لك منه كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا
او طوي يريد الاحتفاظ متى هذرها اعتقد انه اخذ من
القرآن حفظا تاما ونازبطا بصفة محدودة مستقلة
بنفسها فعظم ذلك عند من يتجهج الي غيرها من القواف
من مثله صفة سورة اي بسورة كائنته في مثله والهير
لما نزلنا ومن التمييز والبيان وزايدة عند
الاختصاص اي بسورة مماثلة للقرآن في البلاغة ومن
النظم او العبدنا ومن لا يبتدأ اي بسورة كائنته من
هو على حاله من كونه بشرا متيالم يقر الكتب ولم يعلم
العلم او صلة فائق والهير للعبد والرد الى المنزل
اوجه لانه المطابق لقول فائق بسورة مثله وسائر
ايات التحدي ولان الكلام فيه لانه المنزل عليه حق
ان لا ينفك عنه ليسق لترتيب النظم ولان مخالفة
الجسم الغير بان يا تو بمثل ما الى به واحد فرائنا جلدتهم

ابلاغ في القدر من ان يعطى لهم ليات بنحو ما
اتي به هذا اخر مثله ولانه معجز في نفسه لا بالنسبة
اليه لقوله قال النبي اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولا رده اليه
عبدنا يوم هم امكان صدورهم من لم يكن على صفته
ولا يلايم قوله **وادعوا شهداءكم من دون**
الله فانه امر بان يستعينوا بكل من ينصرهم ويعينهم
والشهداء جمع شهيد بمعنى الحاضرا والقيام بالشهاد
او الناصرا والامام فكانه سعيه لانه يحضر النوا دي
ويبرم بحضور الامور والتركيب للمحضور بالذات
او بالتصور ومنه قيل المقتول في سبيل الله شهيد
لانه حضر ما كان رجوه او الملائكة حضروا ومعنى
دون ادنى مكان في الشئ ومنه تدوين الكتب لانه
ادناه البعض من بعض ودونك هذا اي في هذا
من ادنى مكان منك ثم استعير للرتب فقل زيد دون
عمر واي في الشرف ومنه الشئ الاون ثم استعير فيه
فاستعمل في كل تجاوز حده الى حد وتخطى امر الى اخر

افرق قد تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
في دون المؤمنين اي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الى
ولاية الكافرين وقيل امية بانفس مالك دون الله
من وافق اي اذا تجاوزت وقاية الله فلا يفك عن
و في متعلقة بادعوا والمعنى وادعوا المعارضة في حضرهم
او رجوعهم معونته في انكم و جنكم والحقكم بغير الله فانه
لا يقدر ان ياتي بمثل الا الله او وادعوا في دون الله
شهداء يشهدون لكم بان ما ايتكم به مثله ولا تستشهدوا
بالله فانه فانه في يد المبهوتين العاقر في قامت
الحجة او يشهداءكم فمعنا وادعوا الذين اتخذتم
في دون الله اولياء او الهة وزعمتم انها تشهد
لكم يوم القيمة او الذين يشهدون لكم بيدي الله على
دعكم في قول الاعشى تريد القذى في دونها وهي دون
ليعينونكم وفي امرهم ان يستظفروا بالجاد في معارضة
القران غاية التبكيت والتمكيم بهم وقيل في دون الله
اي في دون اوليائه يعني صفحا العرب ووجوه المشاهد
ليشهدوا لكم ان ما ايتكم به مثله فان العاقل لا يرضى لنفسه

ان يشهد بصدقه ما اتضح فساده وبان اختلاله **ان**
كنتم صادقين انه من كلام البشر وجوابه محذوف
دل عليه ما قبله والصدق الاحبار المطابق وقيل مع
اعتقاد المخبر ان ذلك عن دلالة او امانة لانه تعالى كذب
المناققين في قولهم انك لرسول الله لما لم يعتقدوا مطابقتها
وردد بصرف التكذيب الى قولهم شهد لان الشهادة اجناد
عامة ولهم ما كانوا عالمين به **فان لم تغفلوا ولن تغفلوا**
فانتم النار التي وقودها الناس والحجارة
لما بين لهم ما يتعرفون به من الرسول وما جاء به وبقرهم
الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفلكة وهو انكم اذا اجتهد
في معارضته وعجزتم جميعا عن الايمان بما يايده او
يدانته ظهر انه معز والصدق به واجب فامتنوا وتقوا
العذاب المعد لمن كذب وعبر عن الايمان المكلف
بالفعل الذي يعم الايمان وعينه اجازة وتزك لازم للجزاء
منزلة على الكناية تقرير الكنى عنه وهو الايمان العناد
وتصريحه عبد مع الاجازة وصدر الشرطية بان الذي
للكمال يقتضئ الذي للوجوب فان النقيض سبحانه

لم يكن شاكيا في عجزهم ولذلك في ايتانهم مقترضا بين
الشرط والجزاء تهما بجهلهم او غطا بامعهم على صلبهم
فان العجز قبل التأمل لم يكن محققا عندهم وتغفلوا عنهم
لم لاغفوا واجبة الاعمال مختصة بالمضارع متصلة بالعمول
ولاغفوا لما صيرته ما ضا صارت كالجزم منه وحرف
الشرط كالدخول على الجموع وكأنه قال فان تركتم
الفعل ولذلك ساغ اجتماعها ولي كذا في نفي
الاستقبال غير انه بالغ وهو حرف مقتضب عند يسوي
والخليل في احده الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى
اصلا لان وعند القراء لا فابدلت الهاء نونا والوقود
بالفتح ما وقود النار وباليضم المصدر وقد جاء المصدر
بالفتح قال يسوي ومعناه فيقول وقد تارة وقودا
غالبها والاسم بالضم ولعله مصدر سوي كما قيل فلان
تخرقوه وزين بله وقد قرئ به ولطاهرا المراد به
الاسم وان اريد المصدر فاعلى حذف مضاف اي
وقودها احرق الناس والحجارة وهو جمع محو
كجائته جمع جمل وهو قليل غير منقاس والمراد بها

الاصنام التي تحتوها وقرنوا بها انفسهم وعبدوها
طمعاً في شفاعتها والانتفاع بها واستدفاع
المضار بكانتهم ويدل عليه قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم عذبوا بما هم مشاء جرمهم
كما عذب الكافرون بما كانوا او بتقيض ما كانوا يتوقعون
زيادة في تحسرهم وقيل الذهب والفضة التي كانوا
يكترونها ويغترون بها وعلل هذا لم يكن تخصيص
اعداد هذا النوع من العذاب بالكفار وحده وقيل
بجنان الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطى
للمقصود اذ العوض هو لثامها وتغاثم لثامها
بحيث يتعدى بالاعتدال غير هاء والكبريت تنفذه
كل نار وان ضعفت فان صح هذا عن ابن عباس
فلعله عني ان الاجاد كلها تلك النار كجنان الكبريت
كسائر النيران ولما كانت الالة مدينة نزلت بعد ما نزل
بمكة قوله تعالى في سورة الحجر نارا وقودها الناس
والحجارة وسموه صح تعريف النار ووقوع الحيلة
صلة فانها يجب ان تكون قصة معلومة **اعدت**

٢٤
للكافرين هيئات لهم وجعلت عدة لغذابهم وقرى
اعتدت من العذاب بمعنى العدة والحيلة استئناف
او حال باضاً وقد مر النار لام الضمير الذي في وقودها
وان جعلته مصدر الفصل بينهما بالخبر وفي الآتين
ما يدل على النبوة من وجوه الاول ما فيهما من التحدي و
التحريض على الجحد وبذل الوسع في المعارضة بالتقريب
والتهديد وتعليق الوعيد على عدم الايمان بما يعارض
اقصر سورة في سور القرآن ثم اتم مع كثرة نعم الله عليهم
بالتضاح وتبها لكم على المضادة لم يقصد والمعارضة
والجور الى جلاء الوطن وبذل المحجج والناية ان الثانية
تضمن الاचना في الغيب على ما هو به فافهم لو عارضوه
بشيء لا تمنع خفاءه وعادة سيما والطاعنون
فيه اكتف في الذاب عنه في كل عصر والثالث انه عليه
السلام لو شكر في امره لما دعاهم الى المعارضة بهذه
البالغة مخافة ان يعارض قد حض حجة وقوله
اعدت للكافرين دل على ان النار مخلوقة معدة لهم
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم

٢٥
جنات عطف على الجملة السابقة والمعصية عطف
حال من القرآن ووصف ثوابه على حاله كغريب
وكيفية عقابه على ما جرت به العادة الإلهية من أن يشفع
الترغيب بالترهيب تنبيها لاكتساب ما ينجي وتنبها
على اقتراف ما يردى لا عطف الفعلين فيجب
أن يطلب له ما يشاء كلفه من أمر ونهي فيعطى عليه
أو على فائقوا الأنهم إذا لم ياتوا بما يعارضه بعد التحذير
ظهر عجزهم وإذا ظهر ذلك من كونه استوجب
العقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك
يستدعي أن يخوف هؤلاء ويبشر هؤلاء وإنما أئثر
الرسول عليهم أو عالم كل عصر وكل أحد يقدر على
البشارة بأن يبشرهم ولم يخاطبهم بالبشارة كخاطب
الكفرة فنجما الشاخم وإذا تأملنا بهم امتثالاً بأن
يبشروا ويصنوا بما أعدلهم وقرى وبشر على نبأ
المفعول عطفًا على أعدت فيكون استئنافًا و
البشارة الجذارة فانه يظهر أثر السور في البشارة

ولذلك قالوا القتها البشارة هو الجزاء الأول
حتى لو قال الرجل لعبيد في بئرته بقدر وم ولدي فهو
هو فأخبروه فردى عن أوهم وهو قال من أخبرني عتقوا
جميعًا وأما قوله تعالى فبشرهم بغيره يعلم فعل الحكم
أو على طريقة قوله تحية بينهم ضوب وبيع والصلوات
جمع صالحة وفيه من الصفات الغالبة التي تجري مجرى
الأسماء كالحسنة قال الخطيب كيف الهجاء وما تنفك
صالحه من آل لام يظهر الغيب تأتي في هي من الأعمال
ما سوغه الشرع وحسنه قبل انشاها على تأويل الحصة
أو الحلة واللام فيها الجسر وعطف العمل على الإيمان
مرتبة الحكم عليها أشعار بان السبب استحقاق هذه
البشارة مجموع الأمور وللجمع بين الوصفين فإن لايمان
الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق أمر والعمل
كالإنشاء عليه ولا غنى بآثارنا عليه ولذلك قلنا ما ذكرنا
مؤدبين وفيه دليل على أنها خارجة عن معنى الإيمان
إذا الاصل أن الشيء لا يعطف على نفسه وما هو داخل فيه
أن لهم منصوب برفع الخافض وفضاء الفعل ليس

او مجروراً باظهاره مثل السد لا فعل من الجنة المرق
من الجنة وهو مصدر جنة اذا ستره ومد التركيب
على السرسى بها الشجر المظلل لا لتعاقب اغصانه
للبالفة كانه يستر ما تحته ستره واحدة قال
كان عيسى في غربة مقلته من النواصيح تسعة جنة
سحقا اي بخلاطوا ثم البستان لما فيه من الاشجار
المكاثفة المظلة ثم دار الثواب لما فيها من الجنان
وقيل سميت بذلك لانه ستر في الدنيا ما اعد فيها
للشجر من افنان النعم كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما افق
لهم من رزق اعين وجمعها وتذكيرها لان الجنان
علماء ذكروا بها سبع حجة الفردوس وحجة
عدن وحجة النعيم ودار الخلد وحجة الماوى ودار
السلام وعليون ودار كل واحدة منها مراتب ودرجات
متفاوتة على حسب تفاوت الاعمال والعمال والام
يدل على استحقاقهم ياها لاجل ما ترتب عليه من الايمان
والعمل الصالح لا لذاته فانه لا يكافى النعم السابقة
فضلا من ان يقتضى ثواباً وجزاءً فما يستقبل بل يجعل

الشارع

26
ومقتضى وعده ولا على الاطلاق بل بشرط ان يستمر عليه
حتى يموت وهو ممن لقوله تعالى وفي رتد منكم
عن دينه نيمت وهو كما قرأ اولئك حبطة اعمالهم
وقوله تعالى لبيد عليه السلام اي اشركت ليحبط عملك
واشاه ذلك ولعله سبحانه لم يعيد ههنا استغناء
بها **بحري من قنبر الانهار** اي من تحت اشجارها
كما تراها جارية تحت الاشجار النابتة على شواطئها و
مروق انهار الجنة بحري في عير احند وود والام
الانهار للجنس كما في قولك افلان بستان فيه الماء الجاري
او العهد والمعهود في الانهار المذكورة في قوله تعالى انهار
فيها عير آس الاية والفهر بالفتح والسكون الحري
الواسع فوق الجدول وودون البحر كالنيل والفرات
والتركيب للسفة المراد بها ماء وهما على الاضمار والمجاز
او المجازي انفسها واسناد بحري اليها مجاز كما في
قوله تعالى واحرجت الارض ثقاتها **كلما رزقوا**
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا
صفتها نيت الجنات او جزئياً بمقدوف او جملة

مستأنفة كان لما قيل ان لهم جنات وقوع في
خلد السامع انما رها مثل ثمار الدنيا او اجناس
اخر فارح بذلك وكلما نصب على الظرف وزرقا
مفعول به وفي الاولى والثانية للابتداء واقعتان
موقع الحال وتقدير الكلام ومعناه كل حين او مرق
رزقوا مرزوقا مبتدأ يا من الجنات مبتدأ يا من
ثمره قيد الرزق بكونه مبتدأ يا من الجنات وابتداء وفي
منها ما يتدانيه من ثمره فضايف الحال الاولى رزقا
وصاحب الحال الثانية ضمير المستكن في الحال
ويحتمل ان يكون من ثمره بيا فالقول تعالى رزقا تقدم
كأن قولك رايت منك سدا وهذا اشارة الى نوع
ما رزقوا فتوكلت مثيرا الى فخرها وعندنا لا ينقطع
فانك لا تعني بالعين المشاهدة منه بل النوع
المعلوم المستمر تبعا بجرأيه وان كانت لاشارة
الى عينه فالمعنى هذا مثل الذي رزقناه قبل ولكن
لما استحكم الشبه بينها جعل ذاته ذاتة لقولك ابو يوسف
ابوضيف **من قبل ولكن** ولكن اي من قبل هذا في

٢٧
الدنيا جعل ثمر الجنة من جنس ثمر الدنيا لئلا يميل النفس اليه
اول ما رايت فانه الطباع مائلة الى المألوف متفرقة في
غيره ويتبين لها منيته وكنه النعمة فيه اذ لو كان حبسا
لم يعهد نظرا انه لا يكون الا كذلك وفي الجنة لان طعامها
متشابهة الصورة كما حكى عن الحسن ان احدهم يؤتى
بالصفحة فيها كل من ثمره يؤتى اخرى ويراها مثل اولي
فيقول ذلك فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم
مختلف وكما روي انه عليه السلام قال والذي نفسي
محمد بيد ان الرجل من أهل الجنة يسنا والثمره ليا لها
فما هي واصلة اليه حتى يبدل الله مكانها مثلها
فلعلهم اذا راوها على الهيئة الاولى قالوا ذلك والاول
اظهر لحما فطنة على عموم كما فان يد له يد هم
هذا القول كل مرق رزقوا والداعي لهم الى ذلك فرط
استغفرهم وتبجحهم بما وجدوا من التفاوت العظيم
في اللذة والتشابه البليغ في الصورة **واتوا**
بم متشابها اعترض بهم وذلك والغير على
الاول راجع الى ما رزقوا في الدارين فانه مدلول

عليه بقوله هذا الذي رزقنا من قبل ونظير قوله
 تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فانه اولها
 اي مجبى الغنى والفقير وعلى الثاني الى الرزق فان
 قيل التشابه التماثل في الصفة وهو مفقود به
 ثمرات الدنيا والاخرة كما قال ابن عباس ليس
 في الجنة مطعم الدنيا الا الاسماء قلت التشابه بينهما
 حاصلة في الصورة التي هي مناط الاسم دون
 المقدار والطعم وهو كاف في اطلاق التشابه هذا
 وان لادب محمدا آخر وهو ان مستلذات اهل الجنة
 في مقابلة ما رزقوا في الدنيا من المعارف والطاعات
 متفاوتة في اللذة بحسب تفاوتها فيحمل ان
 يكون المراد من هذا الذي رزقنا التواب ومن تشابهها
 تماثلها في الشرف والمزية وعلو الطبقة فيكون هذا
 في الوعد نظير قوله تعالى وقواما كنتم تعملون في
 الوعيد **ولهم فيها ازواج مطهرة** مما
 يستقذرون من النساء ويذم من احوالهن كالحيض
 والدرن وودن الطبع وسوء الخلق فان النظر يستعمل

في الاجسام والافعال وقوى مطهرات وهما
 لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلت
 وهي فاعلة وفواعل قالوا اذا العذاري بالدفان
 تقنعت واستجحت مضى القدر فقلت فالجمع على
 اللفظ والافراد على ما ويل الجماعة ومطهر بتشديد الطاء
 وكسرهما بمعنى مطهرة للاشعار بيان مطهر اظهر من
 وليس هو الا الله عز وجل والزوج يقال للذكر
 والانثى وهو في الاصل المالة قريب من جنس كزوج
 الخف فان قيل فايدة المطعم هو التقدي ووقع
 ضرر الجوع وقيادة المنكوح هو التوالد وحفظ النوع
 وهي مستغنى عنها في الجنة قلت مطامع الجنة ومناكمها
 وسائر احوالها انما اشارت نظايرها الى ينوب
 في بعض الصفات والاعتبارات وتسمى باسمائها
 على سبيل الاستعارة والتشيل ولا تشاركها في
 تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتفيد
 معنى فايدة **ولهم فيها خالداون** دائمون
 والخلد والخلود في الاصل اثبات المديد دام ام لم يدم

ولذلك قيل للذات في الوجود والوجود الذي
يبقى من الانسان على طوله مادام حيا ظاهرا ولو كان
وضعه للدوام كان التقييد بالدوام في قوله قائلين
فيها ابد الفوا واستعماله حيث لا دوام كقولهم وقف
مخلد بوجوب اشتراكا او مجازا والاصل فيغيرها بخلاف
ماله وضع للدوام منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار
كالطلاق للجسم على الانسان مثل قوله تعالى وما جعلنا
لشركهم قبلك لخلق كل امرئ به الدوام ههنا عند
الجمهور لما يشهد له من الايات والسنة فان قيل
الابدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية مفرضة
للاستحالات المودية الى الانفكاك والاخلال فكيف
يعقل خلوقها في الجنان قلت انه تعالى يعيد هاجمها
لا يعيد هاجمها الاستحالة بان يجعل اجزاءها مثلاً
متقاربة في الكيفية مساوية في القوة لا يقوى شيء
منها على احواله الاخرى متعاقبة متلازمة لا ينفك
بعضها عن بعض كما يشاهد هذه بعض المعادن ههنا
وان قياسي ذلك العلم واوله على ما نحن ونشاهد

من

٢٩
من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان
مفهوم الذات الجسية مقصوراً على المسكن والطعام
والمتاع على ما دل عليه الاستقراء وكان ملاك ذلك
كله الثبات والدوام فان كل شيء جليته اذا قاد فضاوف
الزوال كانت متفصلة يرضى صافية في ثوابه الا لم
يشتر الوصفين بها ومثل ما اعد لهم في الاخرة باب ما يتلذذ
به منها وازال عنهم خوف الفوات بوعدهم بالخلود ليدرك
على كل شيء في النعم والسرور **ان الله لا ينجي ان**
يضرب مثلاً ما يعوضه لما كانت الايات السابقة
متضمنة لانواع التمثيل عقب ذلك بيان حسن
وما هو الحق والشرط فيه وهو ان يكون على وفق المثل
له من الجهة التي تعلق التمثيل بها في العظم والصغر
والحسن والشر في دون الممثل فان التمثيل انما
يصار اليه لكشف المعنى المثل له ورفع الحجاب عنه
وابرازه في صورة المشاهد المحسوسة ليساعد
فيه الوهم العقل ويصالح عليه فان المعنى الصرف
انما يدرك العقل مع منازعة من الوهم لان طبعه

ميل الحسن وجب المحامات ولذلك شاعت الاشكال
في الكتب الالهية وفتت في عبارات البلغاء واشارة
الحكاية فيمثل الحقير بالحقير كما يمثل العظيم بالعظيم و
ان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في البغيل غل
الصدر بالنخالة والقلوب لتعاسيه بالحصاة
ومخاطبة السعفاء بانارة الزنا بيرة وجاء في كلام
العرب اسمع من قراد واطيش من فراشه وعمر
من في البعوض لا ما قالت الجملة من الكفار لما مثل
الله تعالى المنافعين بحال المستوفدين واصحاب
الصيب وعبادة الاصنام في الوهن والضعف بيت
العنكبوت وجعلها اقل من الذباب واصغر قدر
منه الله اعلم واجل من ان يضرب الامثال ويذكر
الذباب والعنكبوت وايضا لما ارشد هم الى ما
يدل على ان المتحدث به وحى منزل ورتب عليه
وعيد من كفر به ووعده من بعد ظهور امره شرع
في جواب طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي ان
لا يترك ضرب المثل بالبعوض منه ترك من يستحي ان
يمثل

يمثل بها المحارقتها والحياة انقباض النفس في القبيح
مخافة الدم وهو الوسيط بين الواقعة التي هي الجحيم على
القبائح وعدم البيلات بها والمجل الذي هو الخصار
النفس عن الفعل مطلقا واشتقاقه من الحيوة فانه الكسار
يعتري القوق الحيوانية ويردها عن افعالها فيقبل في
الرجل كما قبل نسي وحشي اذا اجتمعت مشاه ونسائه
واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان
الله يستحي من ذي الشية المسلم ان يعذب ان الله
حتى كبر يستحي اذا رفع العبيد يديه ان يرد هك
صغرا حتى يضع يدها خيرا فالمراد به الترتب اللازم
للاقباض لان المراد من رحمة وعضيه صابته المعروف
والكروه الا زيم لمعينها ونظيره قول
من يصف ابلا اذا ما استحيى الماء يعرض نفسه
كرو عن بيت في انا من الورد وانما عدل به عن الترتب
لما فيه من التمثل والبالغة وتحمل الآية خاصة
ان يكون مجيئة على المقابلة لما وقع في كلام الكفرة وضرب
من ضرب الخنا فواصله وقع شي على آخر وان صدرنا

مخفوض المحل عند الخليل باخار من منصوب بأفضا
الفعل اليه بعد حذفها عند سبويه وما ابهاية
تزيد للكرة ابها ما وشياغا وتشد عنها طرق التقيد
كقولك اعطني كتابا ما اى اى كتاب كان او مزيد
للتاكيد كالتي في قوله تعالى فما رحمة ولا يقني بالزيد اللغو
الصايغ فان القرآن كله هدى وبيان بل عالم بوضع
لغنى يراد منه وانما وضعت لان تذكر مع غيره
فتفيد له وثاقه وقوة وهو زيادة في الهدى
عند قارح فيه وبموضه عطف بيان لمثلا او مفعول
ليضرب ومثلا حال تقدمت عليه لانه نكرة او هسا
مفعولاه لتضمنه معنى الجعل وقرئت بالرفع على انه خبر
مبتدأ وعلى هذا تحتل ما وجوها اخر ان تكون موصولة
حذف صدر صلتها كما حذف في قوله تعالى ما على الذي
احسن وموصوفة بصفة كذلك ومحلها الضب
بالبدلية على الوجهين واستفهاية هي المبدأ كانت
لما رداستعارهم ضرب الله الامثال في بعد ما
البعوضه فما فوقها حتى يضرب بالمثل بل ان يمثل

با

بما هو احقر من ذلك وتظهر فلان يبالى بما يهيب
ما دينا ر ودينا ران والبعوض فعول من
البعوض وهو القطع كالبيض والمضرب غلب
على هذا النوع كالخنوش **فما فوقها** عطف على
بموضه او ما ان جعل سما ومعناه ما زاد عليها
2 المجتبه كالذباب والنيكوت كان قصد
رد ما استكروا والمعنى انه لا يستحيى ضربا لمثل
بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او في المعنى الذي
جعلت فيه مثلا وهو الصفر والحقارة كجناها
فانه على السلام ضرب مثلا للدينا ونظير 2
الاهتمالى ما روي ان رجلا بمنى فخر على طيب
قسطا ط فقالت عايشة رضي الله عنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة
وحيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يحيا وز
الشوكة في الالم كالخزور وما زاد عليها في العلة
كتجته النمل قوله عليه السلام ما اصاب المؤمن

منكروا فهو كفارة لخطايا ه حتى نخبة النمل
فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من
ربهم اما عرف يفصل ما اجمل ويؤكد ما به صدر
وتضمن معنى الشرط ولذلك يجاب بالفاء قال
سبعه اما زيد فذهب معناه مما يكتفى من
شيء فزيد ذهب اي هو ذهب لا محالة وان
منه غرمة وكان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها
الجزء لكن كرهوا ذلك ها عرف الشرط فادخلوا الخبر
وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظا وفي تصدير
الجملة بـ اما د لا من المؤمنين واعتداد بعلمهم
وعدم بليغ للكافرين على قولهم والضمير في انه للمثل او
لان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره
يعم الاعيان الثابتة والافعال الصابية والاقوال
الصادقة من قولهم حق الامور اثبت ومنه ثوب
محقق بحكم النسخ **واما الذين كفروا فيقولون**
كان فرقة واما الذين كفروا فلا يعلمون ليطابق
قرينه ويقابل قيمه لكن لما كان قولهم هذا ليلا
واصلي

٤٣
واضح على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية ليكون
كابرها ان عليه **ماذا اراد الله بهذا** مثلا يحتمل
وجهين ان تكون ما استغناية وذات معنى الذي
وما بعد صلته والجموع خبر ما وان تكون ما مع
اسما واحدا بمعنى اي شيء منصوب المحل على المفعول
مثل ما اراد الله والاصح في جواب الرفع على الاول
والنصب على الثاني ليطابق جواب السؤال والارادة
نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحتمل عليه
ويقال النقص التي في مبداء النزوع والاول مع الفعل
والثاني قبله وكل من المعين غير متصور ايضا
البادي تعالى به ولذلك اختلف في معنى ارادة
فقبل ارادته لافعاله ان في رساه ولا مكره ولا فساد
عنه امر بها ففعل هذا لم يكن المعاصي بل ارادته ان
ترجيح احد مقدورين على الآخر وتخصيص يوم
دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وفيه
التميز في الاختيار فانه ميل مع تفضل وفي هذا
استحقاق واستبدال ومثلا نصيب على التميز والحق

كقوله هذه ناقة الله لكم آية **يضل به كثير** او
يهدي به كثير اجواب ما ذا اي اضلال كثير و
اهدا كثير وضع الفعل موضع المصدر للاشعار
بالحدوث والتجدد وبيان للجملتين الصدريتين
باقا وتسجيل بان العلم يكون حقا هدي وبيان
وان الجمل بوجه اراده والاشعار بحسن مواده
ضلال وفوق وكثرة كل واحد من القيلتين بالنظر
إلى انفسهم لا بالقياس إلى مقاييلهم فان المحدثين
قليلون بالاضافة إلى اهل الضلال كما قال تعالى وقليل
من عبادي الشكور ويحتمل ان يكون كثرة الضالين
من حيث العدد وكثرة المهديين باعتبار الفضل
والشرف كما قال قليل اذا تعد وكثير اذا اشد وواف
قال ان الكرام كثير في البلاد وان قلوبهم غامرة قل
وان كثروا **وما يضل به الا الفاسقين** اي
الخارجين عن هذا الايمان كقوله تعالى آية المنافقين
هم الفاسقون من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها
اذا افرجت واصل الفسق الخروج عن المقصد قال

روية

روية فواستقام قصدتها جواريا والفاسق في
الشرع الخارج عن امر الله بارتكاب الكبيرة وله
درجات ثلاث الاولى التغاية وهو ان يرتكبها
احيانا مستقيما اياها والثانية الانصاف وهو
ان يعتاد ارتكابها غير ميل بها والثالثة الجور
وهو ان يرتكبها مستوصبا اياها فاذا اشار
هذا المقام وتخطى خطا طلع رقيقة الايمان من
عنقه ولا يلبس الكفر وما دام هو في درجة التغاية
او الانصاف فلا يسلب عنه اسم المؤمن لاضافته
بالصديق الذي هو مستحق الايمان ولتقوية
تعا وان طائفتان من المؤمنين والمعتزلة
لما قالوا الايمان عبارة عن مجموع الصديق والآوار
والعمل والكفر تكذيب الحق وجحوده جعلوه قسرا
ثالثا ناذل ابيهم منزلة المؤمنين والكافرين لشاركتهم
كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص الضلال
بهم مرتبة على صفة الفسق يدل على انه الذي اعد
للضلال وادى بهم إلى الضلال به وذلك لان كفرهم

وعدوهم غي الحق وقرارهم بالباطل صرفت وجوه
افكارهم عن حكمة المثل الى حقارة المثل به حتى رنحت
به جهالتهم وازدادت به ضلالتهم فانكروا واستزوا
به وقرى يُضِلُّ على البناء للمفعول والفاسقون
بالرفع **الذين ينقضون عهد الله** صفة
الفاسقين للذم وتقرير الفسق والنقض فسح الكذب
واصله في طاقات الخيل واستوائه في ابطال العهد
من حيث ان العهد يستعار له الخيل لما فيه من ربط احد
المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع لفظ الخيل كان
ترشيحا للجاز وان ذكر مع العهد كان رثا الى ما هو
منه روادف وان العهد جيل في ثبات الوصلة بين
المتعاهدين كقولك شجاع يفترس اقرانه وعام يعترف
منه الناس فان فيه تشبها على انه اسد في شجاعته مجر
بالنظر الى افادته والعهد الموثق ووضع لما من شأنه
ان يراعى ويتعهد كالوصية واليمين ويقال للدار من
حيث انظار اراعى بالرجوع اليها والتاريخ لان يحفظ
وهذا العهد ما الماخذ بالعقل وهو الحق القلبي
على

٢٤
على عباده الدالة على توحيد ووجوب وجوده
وصدق رسوله عليه اول قوله تعالى واشهدهم
على انفسهم والماخوذ بالرسول على الامم باختم اذا بعث
اليهم رسول مصدق بالجزات صدقوه واتبعوه
ولم يكتموا امره ولم يخافوا عقابه واليه اشار بقوله
واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
ونظائره وقيل عهد الله ثلثة عهد اخذ على جميع
ذرية بنى آدم بان يقرؤا برؤسيتهم وعهد اخذ
على النبيين بان يقيموا الدين ولا يفرقوا فيه
وعهد اخذ على العلماء بان يبينوا الحق ولا يكتموه **من**
بعد ميثاق الضمير للعهد والميثاق اسم لما يقع
به الوثاق وهو الاستحكام والمراد به ما وثق الله
عهده من الايات والكتب او ما وثق به من الالتزام
والقبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصدر ومنه
لا بداء فانه ابتداء النقص بعد الميثاق **ويقطعون**
ما امر الله به ان يوصل يحتمل كل قطيع لا
يرضاها الله تعالى كقطع الرحم والاعراض مولاة

المؤمنين والتفرقة بين الانبياء عليهم السلام وكتب
2. المصدق وتركت الجماعات المفروضة وسائر ما فيه
رفضه من اوتعاطى شرفه يقطع الوصلة بين الله
وبين العبد المعصودة بالذات من كل وصل وفضل
والامر هو القول الطالب للفعل وقيل مع القول
وقيل مع الاستعلاء، وبه سمي الامر الذي هو واحد
الامور تسمية المفعول به بالمصدر فانه ما يؤمر به
كما قيل له شان وهو الطلب والمصدق يقال شئت
شانه اذا قصدت قصد وان يوصل بحتم الضب
والخفص على انه بدل من ما او خبره والثاني احسن لفظا
ومعنى **ويبدون في الارض** بالمنع عن
الايان والاستهزاء بالحق وقطع الوصل التي بها
نظام العالم وصلاحه **اولئك هم الخاسرون**
الذين خسروا باهل العقل غير النظر واقتناص ما
يعينهم للحياة الابدية واستبدال الانكاس والظن
في الايات بالايمان بها والنظر في معانيها والاعتباس
من انوارها واشراء النقص بالوفاء والفساد بالصلاح
والمعقاب

والمعقاب بالتواب **كيف تكفرون**
باسم استخبار الله فيه النكار وتجب لكفرهم
بانكار الخلق التي يقع عليها على الطريق البرهاني
لان صدور من لا ينفعك عن حال وصفه فاذا انكر ان
يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزام ذلك انكار وجوده
فهو المبلغ واقوى في انكار الكفر الكفرون ووافق
لما بعد في الحال والخطاب مع الذين كفروا لما
وصفهم بالكفر وسوء المقال وحبس العقل خا طبعهم
على طريقة الانسنة ووجهم على كفرهم مع علمهم بحالهم
المقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على اي ما
تكفرون **وكنتم اسواتا** اي اجساما لا حيوة لها
عناصر غذائية وفلاطا وطفلا ومضغ مخلقة
وغير مخلقة **فاحياكم** بخلق الارواح ونفخها
فيكم وانما عطفه بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير
مترابط عنه بخلاف البواقي **ثم يميتكم** عند تقضي
اجالكم **ثم يحييكم** بالتوريب يوم تفتح الصور والسوال
في القبور **ثم اليه ترجعون** بعد الحشر فجاوبكم

بأعمالكم أو تشرون اليه من قبوركم للحساب
فما عجب كفركم مع علمكم بما لكم هذه فان قيل
ان علموا انهم كانوا امواتا فاحياهم ثم يميتهم لم
يعلموا انه يحييهم ثم اليه ترجعون قلت تمكنهم من العلم
بهما بما مضى لهم من الدلائل منزلت عليهم في اضافة
العذر سيما في الآية تنبيه على ما يدعى صحتها وهو
انه تعالى لما قدر ان احياهم او لا قدر ان يحييهم
ثانيا فان بدله الخلق ليس باهون عليه من اعادة
او مع القيسلتي فانه سبحانه وتعالى لما أتى دلائل
التوحيد والنبوة ووعدهم بالايان واوعدهم على الكفر
الذالك بان عدد عليهم النعم العامة والخاصة واستبقي
صدور الكفر منهم واستبعد عنهم مع تلك النعم
الجليلة فان عظم النعم يوجب عظم معصيته المنع
فان قيل كيف بعد الامانة من النعم المتعصية للشكر
قلت لما كانت وصلة الحيوة الثانية التي هي الحيوة
الحقيقية كما قال تعالى وان الدار الاخرة خير للحيوان
كانت من النعم العظيمة مع ان المعدود عليهم نعمة

هو

المعنى المنتزع من العصية بأسرها كما ان الواقع خلا
هو العلم بها لا كل واحدة من الجمل فان بعضها ما مضى
وبعضها مستقبل وكلاهما لا يصح ان يقع حالا او
مع المومنين خاصة لتقرير المنية عليهم وتباعد الكفر
عنهم على معنى كيف يصور منكم الكفر وكنتم امواتا اي
جرحلا فاحياكم بما افادكم من العلم والايان ثم يميتكم الموت
المعروف ثم يحييكم للحياة الحقيقية ثم اليه ترجعون
في شيبكم بالاعيان رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر والحيوة حقيقة في القوة الحساسة او
ما يقتضيها وبها يسمى الحيوان حيوانا مجازا وفي القوة
النامية لانها من طلايقها ومقد ما تحا وفيما يخص
الانسان من الفضائل العقل والعلم والايان من
حيث انها كمالها وغايتها والموت بازائها يقاب
على ما يقابلها في كل مرتبة قال الله تعالى قل الله يحييكم
ثم يميتكم وقال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقال
او من كان ميتا فاهييناه وجعلنا له نورا ممشيا به في
الناس واذا وصف بها الباري تعالى ويد بها صفة انصاف

بالعلم والقدره اللازمه لهذه القوه فينا او معنى قائم
بذاته يقتضي ذلك على الاستعارة وقراءه يعقوب
ترجعون بفتح الناء في جميع القرآن **هو الذي خلق**
لكم ما في الارض جميعا بيانه نفعه اخرى مرتبه
على الاول فانها ظنهم احبا قادريه قوه بعد اخرى وهذه
خلق ما يتوقف عليه بقاؤهم ويتم به معاشهم ومعنى
لكم لاجلكم واستغفاركم في دينكم باستغفاركم بجا
2 مصالحة ابدانكم بوسيط او بغير وسط ودينكم بالاستدلال
والاعتبار والتعرف لما يلائمها من لذات الاخره والامساك
لا على وجه العرض فان الفاعل الغرض مشتمل به بل على انه كالفرض
في حيث نه عاقبة الفعل وموداه وهو يقتضي باقية الثبات
النافعة ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض لاسباب
تعارضه فانه يدل على ان الكل لكل لان كل واحد لكل واحد
وما يعم كل ما في الارض لا الارض الا اذا اراد به جهة السفل
كما يراد بالسما جهته العلويه جميعا ما في الموصول الثاني **ثم**
استوى الى السماء قصد اليها بارادته من ان يصفو لهم
استوى اليه كالسهم للكل اذا قصد مستويا من غير ان يلوي على شيء اصل
الاستواء

الاستواء طلب السواء والطلاق على الاعتدالها
فيه من تسوية وضع الاجزاء ولا يمكن حمله عليه لانه من
خواص الاجسام وقيل استوى استوى وملك قال
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مراقي
والاول اوفق للاصل والصله المعدي بها والتسوية
المرتبه عليه بالغا والمراد بالسما هذه الاجرام
العلويه اوجها العلويه ثم لعله لتفاوت ما بين
الخلق من فضل خلق السماء على خلق الارض كقوله
ثم كان من الذين آمنوا لا يترافعون في الوقت فانه
يخالف طاهر قوله والارض بعد ذلك دحاها فانه
يدل على تاجير خلق الارض المتقدم على خلق ما فيها على
خلق السماء وتسويتها الا ان يستأنف بدحاها
مقدر المضب الارض فعلا اخر دل عليه انتم اشد
خلقا مثل تعرف لارض وتدبر امرها بعد ذلك
لكنه خلاف لفظ **فستويهن** اي عدلن وخلقن
مصونه من العوج والظهور وهن صمد السماء ان
فريت بالاجرام لانه جمع اوفي معنى الجمع والافهم يفسر ما

بعده كقولهم رب رجلاً **سبع سموات** بدل او
 تفير فان قيل اليس اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة
 افلاك قلت فيما ذكره شكوك وان صح قلبي في الآية في
 الزايد مع انه ان من اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف
وهو بكل شيء عليم فيه تعليل كانه قال ولو كونه
 عالماً بكنه الاشياء كلها خلق ما خلق على هذا النمط الاكل
 والوجه الانفع واستدلال بان مكان فعله بهذا
 النسب العجيب والترتيب لا يتوكان علماً فان اتقان
 الافعال واحكامها وتخصيصها بالوجه الاصح لا ينفع
 لا يتصور الا في عالم حكيم رحيم وانزاحة لما يختلج في صدورهم
 من ان الابدان بعد تفتت وتبددت اجزاء وهما
 وانصلت بما يشاكلها كيف يجمع اجزاء كل بدن مرتق
 ثابته بحيث لا يشد شئ منها ولا ينضم اليها مالم يكن معها
 فيعاد منها كالماء ونظير قولهم تعالى وهو بكل خلق عليم
 واعلم ان صحة الحشر منسبة على ثلث مقدمات وقد برهن
 عليها في هاتين الآيتين اما الاولى فهي ان مواد الابدان قابلة
 للجمع والحيق وانشار الى البرهان عليها بقوله وكنتم
 امواتاً فاحياكم ثم يميتكم فان تعاقب الافتراق والاصحاح

والموت والحيق معلوما يدل على انها قابلة لها اي انها
 وما بالذات ياتي ان يزول ويتغير واما الثانية والثالثة
 فانه عام بها وبواقعا قادر على جمعها واحيايتها وانشار
 الى وجه ثباتها بان تعالى قادر على ابدانهم وابداء ما هو
 اعظم خلقاً واعجب صنفاً وكان اقدر على اعادة خسرهم
 واحيايهم وانه خلق ما خلق خلقاً مستزياً محكماً من
 غير تغار وت اخلال مراعى فيه مصالحهم وسد حاجاتهم
 وذلك دليل على تناهي علمه وكمال حكمته جل جلاله وقدرته
 حكمته وقد سكن نافع وابوعمر والكسائي انها من غير فهو وهو
 تبيينها لبعضه **واذ قال ربك للملائكة اني**
جاعل في الارض خليفة تعدد لنعمة تالفة يعصم
 الناس كلهم فان خلق آدم واكرامه وتفضيله على ملائكته
 بان امرهم بالسجود لانعامهم ذرية واذ صرف وصنع
 لزمان نسبة ماضية وقعة في اخرى كما وضع اذ الزمان نسبة
 مستقبله وقعة في اخرى ولذلك يجب صافتهما الى الحمل كيث
 في المكان وينشأ ثبوتها بالوصف واستعملتها لتقبل الجوارات
 ومحلها الضبط بدلالة الظرفية فانه ما من الظروف غير المنفردة لما ذكرناه

واما قوله واذا كواخا عبادا اذا نذر ونحوه فعلى تاويل
 اذكر الحوادث اذ كان كذا فحذف الحوادث واينكم لظوف
 مقام وعامله في الآية قالوا او اذكر على التاويل المذكور
 لانه جاء معمولاً له صريحاً في القرآن كثير او مضمود عليه
 مضمون الآية المتقدمة مثل وبدا خلقكم اذ قال وعلى
 هذا فالجمل معطوفة على فلق لكم داخله في حكم الصلة
 وعن معانيه مزيد والمليكة جمع ملائكة على الاصل
 كالشمايل والتاويل ثانياً للجمع وهو مقبول ثالث
 من الالوكة وهي الرسالة لانهم وسائط بين الله وبين
 الناس فهم رسل الله او كالرسل اليهم واختلف العقلاء
 في حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها ذات موجودة
 قائمة بانفسها فذهب كثير المتكلمين الى انها اجسام
 لطيفة قادرة على التثكل اشكال مختلفة متبدلين
 بان الرسل كانوا يرؤهم كذلك وقالت طائفة من
 المضاري هي النفوس الغاضلة البشرية المتعارفة
 للابدان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس
 الناطقة في الحقيقة منقمة الى قسوس قسم انهم

الاستفراق

الاستفراق في معرفة الحق والتمسك في الاستفصال يعني
 كما وصفتهم في محكم تنزيله فقال يسجدون الليل والنهار
 لا يفترون وهم العليون والملايكة المقربون وقسم
 يدبر الامر في السماء الى الارض على ما سبق بالقضاء و
 جرى به العالم الاله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ما يؤمرون وهم المديرات امرا منهم ساوية ومنهم
 ارضية على تفضيل التسمية في كتاب الطوالع والمقور
 لهم الملايكة كلهم لعموم اللفظ وعدم التخصص وقيل ملايكة
 الارض وقيل اليس ومن كان معنى في محاربة الجي وان
 تعالى اسكنتم في الارض اولا فافسدوا فيها فبعث
 اليهم اليسر جند من الملايكة فدبرهم وفرقهم في الجوار و
 الجبال وجاعل في جعل الذين له مفعولان وهما في الارض
 خليفة اعمل فيها لانه بمعنى الاستقبال ومعنى على مند
 اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليفة من خلف
 عن وعن يسوب منابه والهاء اليها لغة والمراد به آدم عليه
 لانه كان خليفة الله في ارضه وكذلك كل من استخلفه
 في عمار الارض وسياسة الناس ويكمل نفوسهم تنفيذ

امر فيهم لا حاجة به تعالى الى من ينوب بل المقصود
المستخلف عليه عن قول قبضه وتلق الامر بغير وسط
ولذلك لم يستثنى ملكا كما قال تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه وجهلا الاتري ان الانبياء لما فاقت قوتهم
واشتغلت قريحتهم بحيث يكاد فرسها يضئ ولولم
تمسسه نار اراسل اليهم الملائكة ومن كان منهم اعلى رتبة
كلمه بلا واسطة كالكلام موسى في الميعات ومحمد صلى الله
عليه وسلم ليلة المعراج ونظير ذلك في الطبيعة ان العظم
لما عجز عن قبول الغذاء من اللحم لما بينهما من التباعد
جعل الباري تعالى حكمة بينهما القصور والمناسب
لها لياخذ من هذا ويطي في ذلك او خليفة من سكن
الارض قبله او هو وذريته لانهم يجعلون من قبلهم
او يخلف بعضهم بعضا وافراد اللفظ لا الاستفناء
بذكره عنه ذكره بنية الاستغنى بذكره الى القبيلة في
قولهم مضروهاشم او على ما قيل من يخلفكم او خلقا
يخلفكم وفايد قوله هذا للملكة تعليم المشاورة
وتعظيم شأن المجمع بيان بشي وجوده مكان
ملكوته

ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واطهار فضله الرابع
على ما فيه من المفاسد بسؤالهم وجوابه وبيان ان
الحكمة تقتضي ايجاد ما يغلب غيره فان ترك الخير
الكثير لاجل الشر القليل شر كثير الى غير ذلك **قالوا**
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
تعجب من ان يستخلف لعارة الارض وصلاحها
من يفسد فيها او يستخلف مكان اهل الطاعة اهل
المعصية واستكشاف عما خفي عليهم من الحكمة التي
يجري تلك المفاسد والفتن واستخبار عما يرزقهم
ويخرج شربهم كسوال المتعلم معلما بما يختلج في صدره
وليس بافتراض على الله تعالى ولا طعن في بني آدم
على وجه الغيبة فانهم اعلى من ان يظن بهم ذلك قوله
تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامرهم يعلمون وانما عرفوا ذلك باخبار من الله
او تلقى من الروح او استنباط عما ذكره عقولهم
ان العصاة من خواصم او قياسا لاحد الثقلين
على الآخر والسفك والسفك والسفك والسفك

انواع من الصب فالسبك يقال في الدم والدمع و
السبك في الجواهر المذابة والسبك في الصب من أعلى
والشئ في الصب من فم القربة ونحوها وكذلك
السك وترى يسفك على البناء للنعول فيكون
الراجح جمع إلى من سوا جعل موصولا او موصوفا
مخدوفاي يسفك الدما فيهم ونحو **يسبح بحمدك**
ونقدس لك حال مفرقة لجهة الاشكال كقولك
اتحسن إلى أعدائك وانا الصديق المحتاج والمغني
استخلف عصاة ونحو عصومون افساء
بذلك والمقصود منه الاستفسار عما دمجهم مع
ما هو متوقع منهم على الملايكة المصوبين في
الاستخلاف لا العجب والتعاضد وكانهم علموا
ان المجهول خليفة ذو ثلث قوى عليها مدار
امر شهوة ونمضية توديان به إلى الفساد
سفك الدماء وعقلية تدعو إلى المعرفة والطاعة
ونظروا اليها معرفة وقالوا اما الحكمة في استخلاف
وهو باعتبار ريتك القوتين لا يعقضي الحكمة

إيجاد

إيجاد فضلا في استخلاف واما باعتبار القوتين
العقلية فنحن نقيم ما يتوقع سلبا غير ما رضى منك
المفاسد ونغفلوا غير فضيلة كل واحد من القوتين
اذا صادت مذهب مطوعة للعقل متهمة على الخير
كالعفة والشجاعة وبجاهلة الهوى والاضاف
ولم يعلموا ان التركيب يفيد ما يضر عنه الا ما
كالاحاط بالجزئيات واستنباط الصناعات و
استخراج منافع الكائنات من القوة العقلية الذي هو
المقصود في الاستخلاف واليه اشار تعالى اجمالا بقوله
قال في اعلم ما لا تعلمون والتسبيح تبعيد الله
عن السوء وكذلك التقديس من تسبيح الارض والماء و
قدس في الارض اذا ذهب فيها وابتعد ويقال قدس
اذا طهر لان طهر الشئ مبعده عن الاقدار ومحمد ك
في موضع الحال في ملتبس في محمد ك على ما الحسن
معرفة ك ووقفنا لتبسيحك تداركوا به ما
او هم اسناد التسبيح إلى انفسهم وقدس لك فظهر
نفوسنا عن الذنوب لاجلك كانهم قابلوا الفساد بالفساد

بالشرك عند قوم بالتبسيح وسفك الدماء الذي هو عظيم
الافعال الذميمة يتطهير النفس عن الانام وقيل نقدر
واللام نزيه وعلم آدم **الاسماء كلها** انما يخلق علم
ضروري بها فيه او القاية في روعه ولا يقتصر اليه
سابقه اصطلاح لتسلسل والتعليم فعمل يترب عليه
العلم غالباً ولذلك يقال علمته فلم يتعلم وادم اسم اعجمي كازر
وشالح واشتقاقه من الاذن والاداة بالفتح بمعنى الاسوة
او من ادم الارض لما روى عنه عليه السلام انه تقاضى قبض
قبضة من جميع الارض سهلاً وخرها فخلق منها آدم
فلذلك ياتي بنوع احياناً او من الادم والاداة بمعنى
الالفة نفساً كاشتقاقه من درس في الدرس ويعقوب
من العقب والبس من الابل اس والاسم باعتبار
الاشتقاق ما يكون علامة للشئ ودليلاً يرفع اليه
الذهن من الالفاظ والصفات والافعال واستعمالها
في اللفظ الموضوع لنفسه سواء كان مركباً او مفرداً محجباً
عنه او جبراً او رابطة بينهما واصطلاحاً في المفرد والعال
على معنى في نفس غير متقدرة باحد الازمنة الثلاثة و

والمادة الالائية اما الاول والثاني وهو يتلزم
الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على
العلم بالمعاني والمعرفة تعالى خلق من اجزائه مختلفة
وقوى متباينة مستعدة لادراك انواع المدركات
في العقولات والمحسوسات والتخييلات والوهومات
والهم معرفة ذوات الاشياء وفواصدها واسماءها
واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الاتقان
فعرضهم على الملايكة الضمير فيه للمسيات المدلور
عليها فمنا اذا التقدير اسما للمسيات فحذف المضاف
اليه للالة المضاف عليه وعرض عنه اللام نحو واشتعل
الراس شيئاً لان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات
فلا يكون المعروض نفس الاسماء سيما ان اريد به الالفاظ
والمراد به ذوات الاشياء او مدلولات الالفاظ
وتذكير لتفليب ما اشتمل عليه من العقلاء وقرئ
عرضهم وعرضها على معنى عرض مسيياً لهم او
مسيهاً **فقال انبيؤني باسماء هولاء** بتكيت
لهم وتنبيه على جرحهم في امر الخلافة فان النصف والتبدير

واقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب
الاستعدادات وقد رخص الحق محال وليس تكليف
ليكونه من باب التكليف بالمحال والابناء اخبار فيه
اعلام ولذا لا يجري مجرى كل واحد منهما **ان كنتم**
صادقون في زعمكم انكم اهتموا بالخلافة لعصمتكم او
ان خلقتم واستخلافتم وهذه صفتهم لا يليق بالحكم
وهو وان لم يصح جوابه لكنه لازم مقامهم والصدق
كما يتطرق الى الكلام باعتبار منطوقه يتطرق بفرض ما
يلزم مدلوله من الاخبار ولهذا الاعتبار يعترى
الانشاءات **قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا**
اعتراف بالجهل والعصور واشعار بان سواهم
كان استفساراً ولم يكن اعتراضاً وان كان قد بان
لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه
واظهاره لشكر نعمه بما عرفهم وكشف لهم ما اعتقل
عليهم ومراعاته للادب بتفنن في العلم كله اليه وسجانه
مصدر كثران يتعلل الاضافاً منصوصاً باضافاً وفله
كما اذا الله وقد اجري علماً التبيين بمعنى التزيين على

الشذوذ في قوله سبحان من علمه القاهر وبصدير
الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة
الحال ولذا لا جعل مفتاح التوبة فقال موسى عليه
السلام سبحانك بت ليك وقال يونس عليه السلام
سبحانك انك كنت من الظالمين **انك انت العليم**
الذي لا يخفى عليه خافية **الحكيم** الحكم لمبدى ما به الذي
لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة وانت فضل وقيل تأكيد
للكاف كما في قوله مررت بك انت وان لم يحز مررت
بانك اذا التابيع يسوع فيه مالا يسوع في المستوعق
لذلك جاز يا هذا الرجل ولم يحز يا الرجل وقيل
مبتدأ خبره ما بعد والحيلة جنون **قال يا ادم نسيم**
باسم الله اي اعلمهم وقرى بقلبهم يا، وهذا
بكرها فيهما **فاما ابناهم** **باسم الله** **قال اقل**
كل من اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون استحضار
لغوب العلم مالا يقلون لكنه جاء به علم وجه اسبط
يكونه كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفي عليهم من امور

السموات والارض وما ظهر لهم من احوالهم انظاره
والباطنة علم ما لا تعلمون وفيه تعريض لمعانيهم على
ترك الاول وهو ان يتوقفوا مترصدين لان يبين
لهم وقبل ما بدور قولهم يجعل فيها من يفسد فيها
وما تكتمون. استبطا لهم انهم اختلفوا بالخلافة وانما تعاقب
لا يخلق خلقا افضل منهم وقبل ما اظهر وامر الطاعة
واسر منهم ليس في المعصية والفرق للانكار دخلت حرف
للمجد فافادت الاثبات والتعريض واعلم ان هذه الايات
تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العباد
وان شرط في الخلافة بل العدة فيها وان التعليم يصح
اسنادا الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق العلم عليه لاقتضا
بمن يحترف به وان اللغات توقيفية فان الاسماء
يدل على الفاظ بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في
التأنيها على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعي
سابقه وضع والاصل ينبغي ان يكون ذلك الوضع ممن
كان قبل ادم فيكون من الله وان مفهوم الحكمة زايد على
مفهوم العلم والالتكرار قوله انك انت العليم الحكيم وان علوم

الملائكة وكالاتهم تقبل الزيادة والحكماء، منعوا ذلك
في الطبقة الاعلى منهم وحملوا عليه قوله تعالى وما منا الا
مقام معلوم وان ادم افضل من هؤلاء الملائكة لانه
اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وان الله تعالى يعلم
الاشياء قبل حدوثها **واذ قلنا للملائكة اسجدوا**
لادم لما انبثهم بالاسماء وعلمهم ما لم يعلموا امرهم
بالسجود له اعترافا بفضله واداء الحق واعترافا
عما قالوا فيه وقبل امرهم به قبل ان يسوي خلقه لقوله
تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
استحسانا لهم واظهارا للفضل والعاطف عطف
الطرف على الطرف السابق ان منصبه بهمز والاعطف
ما يقدر على ملائمة على الجملة المتقدمة بل عطف العطف الاخرى
وهي نعمة رابعة عندها عليهم والسجود في الاصل تدل على طاعة من قال
الشاعر ترى اكرم فيه سجدا للحوافر وقاك وقيل
له اسجد لي فاسجد يعني البعير اذا طأ طأ راسه
وفي الشرع **صلى الله عليه وسلم** على قصد العبادة والماءورة

اما المعنى الشرعي فالسجود بالحقيقة هو استسقاء
وجعل آدم قبله سجودهم تخبيا لثابته او سببا لوجوه
وكانت تعالما فلقه بحيث يكون انموذجا للبدعات كلها
بالوجودات باسرها ونسخته لما في العلم الروحاني والحسماني
ذريعة للملايكة الى استيفاء ما قدر لهم من الكالات ووصلة
الى ظهور مراتبها بنوافيه من المراتب والدرجات ثم هم بالسجود
تذللوا لما روائيه من عظم قدرته وباهر لادبه وشكروا لما انعم
عليهم به ساطعة للام فيه كالام في قوله **صا اليبس**
اول من صلى لقبلكم واعرف الناس بالقول والسنة اوز
قوله تع اقم الصلوة لادوك الشمس واما المعنى اللغوي
وهو التواضع لآدم تخبية وتفضيلا لسجود اذ هو يوسف
او التذلل والانقياد بالسعي في تحصيل ما ينوط به
معاشرهم ويتم به كمالهم والكلام في ان المأمورين بالسجود
الملايكة كلهم او طائفة منهم ما سبق **فسجدوا**
الا اليبس **واستكبر** اي استنفع عما امر به
استكبارا من ان يتخذ وصلة في عبادة ربه او تعظيمه
ويتلناه بالحقية او يجدد ويسمع لما فيه من وصلة

والآباء امتناع باختيارهم والكثير ان يرى الرجل نفسه اكثر
من غيره والاستكبار طلب لك بالتسبيح **وكان**
من الكافرين اي في علم الله اوصار منهم باستقبالهم
امر الله اياه بالسجود لادم اعتقادا بان افضل منه و
الافضل لا يحسن ان يؤمر بالتخضع المنفرد والتوسل
به كما اشرب قوله انا خير منه هو بالقوله ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين
لا يترك الواجب وحده والآية تدل على ان آدم افضل من
الملايكة المأمورين بالسجود له ولو من وجه وان اليبس
كان من الملايكة واللام يتناولهم ولم يصح استثناء
منهم ولا يرد ذلك قوله تع الا اليبس كان من الملقى لجواز
ان يقول الله كان من الملقى فعلا ومن الملايكة نوعا
ولان ابن عباس روى ان من الملايكة ضربا يقولون
يقال لهم الحق ومنهم اليبس ولم يرد ان ملايكة
ان يقول الله كان جنيا شيا بين اظهر الملايكة وكان
معمودا بالالوف منهم فقلوبهم الى ارضاء وكانوا
مأمورين مع الملايكة لكنه استغنى بذكر الملايكة عنه

ذكرهم فانه اذا علم ان الاكابر ما موروون بالتدلالايد
والتوسل به علم ان الاصاغر ايضا ما موروون به
والهيزج فسجدوا راجعين الى القبيلتين وكانه قال
فسجدوا ما موروون بالسجود الى ابليس وان من الملائكة
من ليس بمعصوم وان كان الغالب فيهم العصاة كما ان
من الانس معصومين والغالب فيهم عدم العصاة ولعل
ظننا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما
يخالفهم بالموارد والصفات كالبرمة والمستقيمة في
الانس والجن يشعلها وكان ابليس في هذا الصنف
كما قال ابن عباس فلذلك صح عليه التغير في حاله والهبوط
عن محله كما اشار اليه بقوله عز وجل لا ابليس كان
من الجن ففسق عن امر رب لا يقال كيف يصح ذلك و
الملائكة خلقت من نور والجن من نار لما روت
عائشة انه علم قال خلقت الملائكة من النور وطول
من خارج من نار لانه كالتشيل لما ذكرت فان المراد بالنور
الجوهر المضي والنا ذلك غير ان صوره مكدر مغو
بالدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فطره المراهق

والاحراق فاذا صادت مهذبة مصفاة كانت
محض نور ومتى نكست عادت للحالة الاولى جذعة
ولا تزال تتزايد حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان
الصرف وهذا شبه البصوب واوفق للجمع بين النصوص
والعلم عند الله تعالى وفروا لآله استقبح الاستكبار
وانه قد يغضب صاحب الكفر والخت على الائمة
لامر وترك الخوض في شرم وان الامر للوجوب
وان الذي علم الله من حاله انه يبق فاه على الكفر هو
الكافر على الحقيقة اذ العيب بالحق ايم وان كان يحكم حال
مومنا وهو المواقف المنسوبة الى شيخنا ابي
الحسن الاشعري رحمه الله عليه **وقلنا يا ادم اسكن**
انت وزوجك الجنة السكنى من السكنى لانها
استقرار ولبث وانت ما كيد الكذب المستكن ليصيح العطف
عليه وانما لم يخاطبها او لا تيسرها على ان المقصود بالحكم
والمعطوف عليه تبع له والجنة دار الثواب لان الام
للعمد ولا معهود غيرهما وزعم انها لم تخلق بعد
قال انه يستل ان كان يارض فلسطين او بين فارس

وكرمان فلقه الله تعالى امتحانا لآدم وهمل الابطاط على
الانتقال منه الى ارض الهند كما في قوله تعالى ابطوا مصر
وكلا منها رغدا واستقارا فها صفة مصدر مخذوف
حيث شئنا اي في مكان من الجنة شئنا وسع
الامر عليها ازاها للعله والعذر في تناول من الشجرة
المفهي عنها من بين اشجارها الغايبة للمصر **ولا تقربا**
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فيه بالفاء
تعلق النهي بالقرب الذي هو من مقدمات تناول
مبالغة في حرمة ووجوب الاجتناب عنه تشبيها
على ان القرب من الشئ يورث داحية وميلًا ياخذ
بمجا مع القلب ويليه عما هو تقضي العقل والشرع
كما روي هبكت الشريفي ويصم فينبغي ان لا يحس
ما هو ماحورم عليهم مخافة ان يقع فيه وجعله سببا
لان يكونا من الظالمين الذين ظلموا انفسهم بارتكاب
المعاصي وينقص مظلما بالابتداء بما يخلو الكرامة والنعيم
فان الفاء يعيد البنية سواء جعلته للمطاف على
النهي او على الجواب له والشجرة هي الخطية او الكرامة او التوبة

او شجرة من اكل منها احدث والا ولى ان لا يقين من غير
قاطع كالم يقين في الآية لعدم توقف ما هو المقصود عليه
وقوى بكسر الشين وتقر بكسر التاء وهدي بالياء **فازالها**
الشيطان عنها اصدرا لهما عن الشجرة وهملها على
الذلة بسببها ونظر في هذه في قوله تعالى وما فعلته عن امري
او ازلتها عن الجنة بمعنى اذهبها وتفضل فواءة فزالها
وهما يتقاربان في المعنى غير ان زال يقتضي غنى مع
الزوال وازال له قوله هل ادراك على شجرة الخلد وملك
لا يبدل وقوله ما نهاك اربكاهم هذه الشجرة الا ان يكونا
ملكين او يكونا من الخالدين ومقاسمته اياها بقول
ان لكاملين الناصحين واختلف في انه تمثل لصا
فقا ولهما بذلك او القاء اليها على طريق الوسوسة
وانه كيف توصل الى ازالها بعد ما قيل له افرج
منها فانك رحيم فيقول انه منع من الدخول على
حملة التوبة كما كان يدخل مع الملائكة ولم يمنع ان
يدخل الوسوسة الخونة وقيل دخل في ثم الحبة حتى
دخلت به وقيل ارسل بعض اتباعه فزالها والعلم عند

الله تعالى **فاخرجها مما كانا فيه** من الكرامة والنعيم
وقلنا اهبطوا خطاب لادم وهو القوله قال
اهبطا منها جميعا وجميع الصير لانها اصلا الانس
فكانها الجنس كلهم اوها واليس اخرج منها
ثانيا بعد ما كان يدخلها الوسوسة او دخلها
مرقة او من السماء **بعضكم لبعض عدو** والى استغنى
فيها عن الواو بالصير والمعنى متعاديين بمعنى بعضكم على
بعض بصليبه **ولكن الارض مستقر** موضع
استقرار واستقرار **ومحتاج متع الى حين**
يريد بوقت الموت والقيامة فبلغ آدم من ربه
كلمات استقبلها بالاذن والقبول والعمل بها
حيث عملها وقرأ ابن كثير بضبط دم ورفع الكلمات
على انها استقبلته وبلغته وهي قوله تع ربنا ظلمنا
انفسنا الآية وقيل سبحانه اللهم وحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جودك لا اله الا انت ظلت نفسى
فأعف في انه لا يغفر الذنوب الا انت وعز ابن عباس
قال يا رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال يا رب

الم تنفخ في الروح من روحك قال بلى قال لم تسكني
تسكن حيثك قال بلى قال يا رب ان تبت وأصحت
ارجعي الى الجنة قال نعم واصل الكلمة الكلام وهو التأثير
المدرک باحدى الحاسيتين السمع والبصر كالكلام
والخواجة **فتاب عليه** رجع عليه بالرحمة وقبول التوبة
وانما رتبته بالفاعلية لعل الكلمات لتضيق معنى التوبة وهو
الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على ان لا يعود
اليه واكتفى بذكر ادم لان هو كانت تبعا له في الحكم ولذلك
طوى ذكر النساء القرآن والسنة انه **هو التواب**
الرجاع على عباده بالمغفرة والذي يكثر اعانتهم
على التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف
بها العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف
بها الباري تعالى اراد بها الرجوع من العقوبة
الى المغفرة **الرحيم** المبالغ في الرحمة ونوع الجمع بين
الوصفين وعذ للتاب بالاصحاح مع العفو
قلنا اهبطوا منها جميعا كرر للتأكيد والاختلاف
المقصود فان الاول دل على ان هبوطهم الى دار بلية

يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني اشعر بانهم
اهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى بخاوم
ضل هلك والتبى على ان يخاف الاهباط المقترن
بأحد هذين الامرين وحدها كافية للجازم ان
تقوى عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقترن
بهما ولكنه سئى لم يجد لخرقا وان كل واحد منها كفى
بـ تكاليف اراد ان يذكر وقيل الاول من الحبسة
الى السماء الدنيا والثاني منها الى الارض وهو كما ترى
وجميعا من اللفظ تأكيد للمعنى كانه قيل
اهبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم
على الهبوط في زمان واحد كقولك جاءوا جميعا
فاما يا ايها مني هدى فمن تبع هداي
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون الشرط الثاني
مع جوابه جواب الشرط الاول وما مزيدة أكدت
به ان ولذلك حسن تأكيد الفعل بالنون وان
لم يكن فيه معنى الطلب والمعنى ان يا ايها مني هدى
بانزال وارسالي فمن تبعه بخاومنا حتى

بحرف

بحرف الشك وايتان الهدى كائين لانه محتمل في نفسه
غير واجب محققا وكثير اللفظ الهدى ولم يفتر لانه
اراد بالثاني اهم من الاول وهو ما اتى به الرسل و
اقتضاء العقل اي فمن تبع ما اتاه مراعييا
فيه ما شهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا عن ان
يجلبهم مكررة ولا هم يفوت عنهم محبوب فيخربوا
عليه ولخذف على المتوقع ولخذف على الواقع نفى عنهم
العقاب واثبت لهم الثواب على اكد وجه وابلغ
وقرى هدى على لفظ هذيل ولا خوف بالفتح و
الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عطف على من تبع الى
اخر قسم له كانه قى وفيه لم يتبع بل كفروا بايات الله
وكذبوا باياته او كفروا بالايات جنائنا وكذبوا
بها لسانا فيكون الغفلان متوجهين الى الجار
والبحرور والآية في الاصل العلامة الظاهرة ويقال
للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع
وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن

المميزة عن غيرها بفصل واشتقاقها من آية لا يهابين
آيا من آي او من اوى اليه واصلها آية او اوى
كثرة فابديت عينيها على عنقها من او آية او
اوى كريمة فاعلت او آية كقائلة فخذت
الهمة تخفيفا والمراد بآياتنا الآيات المنزلة او ما
يعملها والمعقولة وقد تمسكت الخشونة بهذه العصة
على عدم عصية الانبياء عليهم السلام من وجوه الاول
ان آدم عليه السلام كان نبيا وارثا لنبى المنهم عنه
والمرتكب له عاصي والثاني انه جعل باركا به من
الظالمين والظالم ملعون لقوله تعالى الا لعنة
الله على الظالمين والثالث انه تعالى اسند
اليه العصيان والقي وقول وعصى آدم ربه فغوى
والرابع انه تعالى لقنه التوبة وهو الرجوع عن
الذنب والندم والخامس اعترافه بان خاسر لولا
مغفرة الله اياه بقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين والخاسر من يكون ذاكيبه والساكن
انه لو لم يذب لم يحرم عليه ما جرى والحوصل من وجوه

الاول انه لو لم يذب لم يحرم عليه يكن نبيا حيتدو
المدعى مطالب بالبيان واننا في ان النعم للشراب
وانما سخر ظاننا وخاسرا لان ظلم نفسه وحضر خطه
بترك الاول له واما الاستناد الى العصى اليه فيما
الجواب عنه في موضعين شاء الله وانما امر بالتوبة
تلا في المافات عنه وجرى عليه ما جرى مع ابنته على ترك
الاولى ووفاء بما قاله للملائكة قبل خلقه الثالث
انه فعلنا نبيا لقوله تعالى فنبينا ولم يجد له غرضا
ولكن عوتب بترك التحفظ عن اسباب النبيا ولعله
وان خط عن الامة لم يخط عن الانبياء العظم قدرهم كفاك
عليه السلام اسد الناس بلا الانبياء ثم الاولياء ثم
الا مثل فالامثل او ادى فضل الى ما جرى عليه على طريق
السببية المقدرة دون الموازنة كتناول السم على
الجهل بشانه لا يقال انه باطل لقوله تعالى ما يفعلكم
ربكم وقاسمها الايتان لانه ليس فيها ما يدنس
على ان يتناول حين ما قاله ليس فلعلم مقالة او دث
فيه ميلا طبعيا ثم انه كف نفسه عن مراعاة حكم الله

تعالى ان نس ذلك ذال المانع فحله الطبع عليه
الرابع انه عليه السلام اقدم عليه بسبب اجتماعها وافتلا
فيه فانه ظن ان النهي للتنزيه او الاشارة الى عين
تلك الشجرة فتناول من غيرهما من نوعها وكان كراد
بها الاشارة الى النوع كما روي انه عليه السلام اخذ
حريرا وذهبا بيد وقل هذان حرمان على ذكورتني
هل لا نأثم وانما جري عليه تعظيما لسان الخطيئة
ليجتنبها اولاده وفيها دلالة على ان الجنة مخلوقة
والها في جهة عالية وان التوبة مقبولة وان
متبع الهدى مأمون العاقبة وان عذاب النار دائم
والكاف فيه مخلد وان غير ذلك لا يخلد فيه لمهول قوله
تعالى هم فيها خالدون واعلم انه سبحانه لما ذكر دلائل
التوحيد والنبوة والمعاد وعقبها بقدر النعم
العامه تقريرا لها وتأكيدا فانها من حيث انها حادثة
محكمة تدل على محدث حكمه الخالق والامر وحده لا شريك
له ومن حيث ان الالهيا ربها علم ما هو مثبت في الكتب
السابقة فمن لم يعلمها ولم يارس شيئا منها اضرار

الغيب

بالغيب مجزى يدل على نبوة المخبر عنها ومن حيث اشتمالها
على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك
يدل على انه قادر على الاعادة كما كان قادر على الابداء
فما طاب اهل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكر وانعم
الله عليهم ويوفوا بعهودهم ابتغاء الحق واقتفاء
الحج ليكونوا اول من آمن بمحمد عليه السلام وبما اترس
عليه تعالى **يا بني اسرائيل** يا اولاد يعقوب والابن
من البناء لانه مبني ابيه ولذلك يشبه المصنوع الى صانعه
فيقال ابن حرب وبنت فخر واسرائيل لقب يعقوب
ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل عبد الله و
قوى اسرائيل بجذوف ليا واسرائيل بجذورها واسرائيل
بطلب الحق يا **اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم**
بالتكريم والقيام بشكرها وتقييد النعمة بهم لان
الانسان غيور مسود بالطبع فاذا نظر الى ما انعم
الله عليه غلب الغيرة والحسد على الكفران والسخطة
وان نظر الى ما انعم الله به عليه غلب حب النعمة على الرضا
والشكر وقيل اراد بها ما انعم الله بالخير من الاجبا

من فرعون والغرق وفي العفو عن اتخاذ العجل عليهم
من ادراك نبي محمد صلى الله عليه وسلم وقرئ اذ كروا
والاصل افتعلوا ونعتي باسكان الياء واسقاطها
درجيا وهو مذهب من لا يحرك الياء المكسورة ما
قبلها **واو فوا بعهدى** بالايان والطاعة **اوف**
بعهدكم بحسن الاتابة والمهد يضاف الى المعاهد
والمعاهد فعل الاول مضاف الى الفاعل والثاني
الى المفعول فانه تعاقد اليهم بالايان والعمل الصالح
بنصيب كدلائل وانزال الكتب ووعدهم بالنواب على
حسناتهم والوفاء بهما عرض عريض فاول مراتب
الوفاء ما هو لايتان بكلمتي شهادة وفي الله تعالى
حق المال والدم وافرهما من الاستفراق في بحر التوحيد
حيث يفعل عن نفع فضلا عن غيره وفي الله تعالى
المؤثر بالحق الدائم وما روي عن ابن عباس اوقوا
بعهدي في اتباعي محمد اوف بعهدكم في رفع الاصا
والاغلال وغير غيره اوقوا بلاد الفريضة وترك الكبار
اوف بالمعزة والنواب او اوقوا بالاستقامة على

الطريق المستقيم اوف بالكرامة والسعي المقيم فالنظر
الى الوسايط وقيل كلاهما مضاف الى المفعول
والعفو او فوا بما عاهدتموه من الايمان والتزام الطاعة
اوف بما عاهدتكم من حسن الاتابة وتفصيل المهديين
قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل في قوله ولادخلكم
جنات وقرئ اوف بالتشديد للبالغة **واياي**
فارهبون فيما تاتون وتذرون وحضوصا
في نقض العهد وهو كذا في افادة التخصيص في ايات
نفيد لما فيه مع التقديم من تكرير المفعول والفاء
لجوازئته الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كأن قيل
ان كنتم راهبين شيئا فارهبون والرهبة خوف
مع تحرز والآية متضمنة للوعد والوعيد دالة على
وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن
ينبغي ان لا يخاف احدا الا الله **وامنوا بما انزلت**
مصدقا لما معكم افراد الايمان بالامر بالمعروف والنهي
لانه المقصود والعمد للوفاء بالمهود وتقييد المنزل
بانه مصدق لما معكم من الكتب الالهية من حيث انه

مازل حجب ما نلت فيها او مطابق لها في التقصص
والخواجيد والدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة
والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش ومما
يخالفها من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعضاء
في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة
الى زمانها مراعى فيها صلاح من هو طرب بها حتى
لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لنزل على وقته و
لذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسع
الاتباع حتى ينسب اليه على ان الاتباع لا ينافي الايمان به
بل يوجب ولذا ذكره عن بقوله **ولا تكونوا كافرين**
بان الواجب ان يكونوا اول من آمن به ولا فهم كانوا
اهل النظر في معجزاته والعلم بشانه والمستفحيين به
والمبشرين بزمانه واول كافر ووقع خبرا عن صير الجمع
بتقدير اول فريق او فوج او بنا ويل لا يكون كل
واحد منكم اول كافر كقولهم كسانا طلة فان قيل
كيف نفوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم في شركوا
العرب قلنا المراد به التعريض لا الدلالة على ما نطوب
الظن

الظن كقولك اما انا فلت بجاهل ولا تكونوا اول
كافر من اهل الكتاب او ممن كفر بما معه فان من
كفر بالقران فقد كفر بما يصدره او مثل من كفر من شرك
ملكه واول فعل لا فعله وقيل اصله او الهمزة والفاء
همزة واو التخييف غير قياس او اول من ال فقلت
همزة واو وادغمت **ولا تشتر وبابا في ثمننا قليلا**
ولا تشتر بواو بالايان بها والاتباع لها حظوظ
الدنيا فانها وان جلت قليلة مستردة بالاضافة
الى ما يغوت عنكم من حظوظ الآخرة بترك الايمان
قبل كان لهم رياسة في قومهم ورسوم وهدايا منهم
تخافوا عليها الواسعوا وسواسه فاختاروها عليه
وقيل كانوا ياخذون الرشي فيخرفون الحق ويكتمون
واياي فانتمون بالايان واتباع الحق والاعراض
عن الدنيا ولما كانت الآية السابقة مشتملة على ما هو
كاللهادي لما في الآية الثانية فصلت بالرهبة التي
هي مقدمة التقوى ولان الخطاب بها لما هم العالم
والمقلد امرهم بالرهبة التي هي مبدأ السلوك والخطاب

بالتأني لما خص أهل العلم أمرهم بالتقوى الذي
هو منتهاه **ولا تلبس الحق بالباطل** عطف على
ما قبله واللبس الخلط وقد يلزم جعل الشئ مثيلاً
بغيره والمعنى لا تخلصوا الحق المنزلة بالباطل الذي
تحترونه وتكتبونه حتى لا يميز بينهما أو لا تجعلوا
الحق ملتبساً بسبب خلط الباطل الذي تكتبونه في ظلاله
أو تذكرونه في تأويله **وتكموا الحق** جزم داخل تحت
حكم النهي كأنهم أمرُوا بالآيمان وترك الصلاة وفعلوا
عبر الاضلال بالتلبس على من سمع الحق والاضفاء على
من لم يسمع أو نصب بأضاد أن على أن الواو للجمع أي
لا تجمعوا البس للحق بالباطل وكتاناً ويفضله أنه
في مصحف ابن مسعود وتكتبون أي وأنتم تكتبون
بمعنى كاتبت وفيه إشعار بأن استقباح اللبس
لما يصحبه من كتمان **وانتم تعلمون** عالين بأنكم
لأبشرون كائوناً فانه أيقن إذا الجاهل قد يعذر **ف**
اقموا الصلوة واتوا الزكوة يعني صلوة المسكين
وزكوتهم فإن عندهما كلا صلوة ولا زكوة أمرهم بفروع

الاسلام بعد ما أمرهم بأصولها وفيه دليل على أن
الكفار مختلطون بها والزكوة من زكاة الزروع إذا
نما فإن إخراجها يستجلب بركة في المال أو يثمر للنفس
فضيلة الكرم أو من الزكاة بمعنى الظهارة فإنها تظهر المال
في الخبث والنفس من البخل **واركعوا مع الراكعين**
أي مع الجماعة فإن صلوة الجماعة أفضل صلوة الفرد
بسبع وعشرين درجة لما فيها من تطهيرها النفوس
وعبر عن الصلوة بالركوع احترازاً عن صلوة اليهود
وقيل الركوع الخضوع والانتقاء لما يلزمهم الشاخي
قليل **لا يضبط السعدي** لأن ذلك الضعيف
فكان ركع يوماً والآخر قد رفعه **آما مروون الناس**
بالبر تقرير مع توثيق وتجب والبر التوسع في
الخير من البر وهو الفضل الواسع تينا ول كل خير ولذلك
قيل البر ثلثة بر في عبادة الله تعالى وبره مراعات
الأقارب وبره معاملة الأجانب **وتنسئون**
انفسكم وتركونها من البر كالمنسيات وعما ين
عبادتها نزلت في إحياء المدينة كأنوا بامرون

سَرَامُ نَضْحَةٍ بِاتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَتَّبِعُونَ
وَقِيلَ كَانُوا يَأْمُرُونَ بِالْصَّدَقَةِ وَلَا يُصَدِّقُونَ
وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ تَبَكَّيْتُ لِقَوْلِهِمْ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَيُّ تَتْلُونَ التَّوْرَةَ وَفِيهَا الْوَعِيدُ عَلَى
الْعُنَادِ وَتَرَكْتُمْ لِبَرٍّ وَمُخَالَفَةِ الْقَوَى الْعَمَلُ **أَفَلَا**
تَعْقِلُونَ قَبِيحٌ صَنِيعُكُمْ فَيُصَدِّكُمْ عَنْهُ أَوْ أَفَلَا تَعْقِلُ
لَكُمْ يَنْفَعُكُمْ عَمَّا تَقُولُونَ وَخَافَتْهُ عَاقِبَتُهُ وَالْعَقْلُ فِي
الْأَصْلِ الْحَبْسِ سَيِّئٌ بِالْأَدْرَاكِ الْإِنْسَانُ فِي لَانِ
يُحْبِسُهُ عَمَّا يَقْبَحُ وَيُعْقِلُهُ عَلَى مَا يَحْسُنُ ثُمَّ الْقَوَى الَّتِي
بِهَا النَّفْسُ تَدْرِكُ هَذَا الْأَدْرَاكِ الْإِنْسَانُ فِي لَانِ
يُحْبِسُهُ عَمَّا يَقْبَحُ وَيُعْقِلُهُ عَلَى مَا يَحْسُنُ ثُمَّ الْقَوَى الَّتِي
بِهَا النَّفْسُ تَدْرِكُ هَذَا الْأَدْرَاكِ الْإِنْسَانُ فِي لَانِ
يُعْظَ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَمَّزُ نَفْسٌ سَوْءٌ صَنِيعٌ وَخَبِيثٌ
نَفْسٌ وَإِنْ فَعَلَهُ فَعَلَ الْجَاهِلُ بِالْشَّرِّ أَوِ الْإِهْمُ الْخَالِ
عَنِ الْعَقْلِ فَإِنَّ الْجَامِعَ بَيْنَهُمَا يَأْبَى شِكْمَتَهُ وَالْمَرَادُ
بِهَا هَتْ الْوَعْظُ عَلَى تَرْكِ النَّفْسِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهَا
بِالسَّكِينِ لِيَقُومَ فَيُقِيمَ عَلَيْهِ لَا مَنَعَ الْفَاسِقُ عَنْ

الْوَعْظُ فَإِنَّ الْأَخْلَالَ بِأَحَدِ الْأَمْرِ الْمَأْمُورِ بِهَا لَا
يُوجِبُ الْأَخْلَالَ بِالْآخِرِ **وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ**
وَالصَّلَاةِ مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ كَانَهُمْ لَمَّا أُمِرُوا بِمَا
شَقَّ عَلَيْهِمْ لَمَّا فِيهِ تَمَكُّفٌ وَتَرَكَ الرِّيَاسَةَ وَ
الْأَعْرَاضَ عَنِ الْمَالِ عَوَّلُوا بِذَلِكَ وَالْمَعْنَى
الْأَسْتَعِينُوا عَلَى مَا يُجِبُكُمْ بِالنَّضْرِ وَالْبَحْثِ
وَالْفَرَجِ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ بِالْبَصْرِ الَّذِي هُوَ صَبْرٌ
عَنِ الْمَغْطَرَاتِ لَمَّا فِيهِ مَكْسَرُ الشَّهْوَةِ وَتَصْفِيَّةٌ
لِلنَّفْسِ وَالْوَقْلُ بِالصَّلَاةِ وَالْإِتِّجَاهُ إِلَيْهَا وَانْجَا
جَامِعَةٌ لِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ
فَمِنْ الظَّاهِرَةِ وَسِرِّ الْعَوْرَةِ وَصَرَفُ الْمَالِ فِيهَا
وَالْتَوَجُّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَالْعُكُوفُ لِلْعِبَادَةِ وَظَهَارُ
الْخُشُوعِ بِالْجَوَارِحِ وَأَخْلَاصُ النِّيَّةِ بِالْعَلَبِ وَ
بِجَاهِ هَذَا الشَّيْطَانِ وَمُنَاجَاةُ الْحَقِّ وَفَرَاةُ الْوَرَى
وَالْكَلَامُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَكَلْفُ النَّفْسِ عَنِ الْأَطْيَاسِ فَتُجَابِرُ
إِلَى تَحْصِيلِ الْمَادِبِ وَجِبْرِ الْمَصَائِبِ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَذْخَرَهُ أَمْرُ فَرَزَ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِحُزْنٍ أَنْ يَرَادِبَهَا الدَّعَا **وَأَنْهَا**

أي الاستعانة بهما أو الصلوة وتخصيصها بآورد
الصبر اليها لعظم شاقها واجتماعها ضروريا من
الصبر ووجهه ما أثر وأنها وضوا عنها **لكبير**
لثقلته شاقة كقوله كبر على المشركين ما تدعهم
اليه **الاعمال الشريفة** أي المحبتين والخشوع
الاجبات ومنه الخشعة للرملة المتطامنة والخضوع
الذي والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح
والخضوع بالقلب **الذين يظنون أنهم**
ملاقوا ربهم **والهم إليه راجعون** أي يتوقعون
لقاء الله وينيل ما عنده أو يتيقنون أنهم يحشرون
إلى الله تعالى فيجازيهم ويؤذيهم أو في مصحف
ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما شابه العلم
في الرجاء اطلاق عليه لتعني معنى التوقع قال **أوس**
بن حجر فادسلته مستيقن الظن أنه محالط
بابي الشراسيف جائف وإنما لم تشغل عليهم ثقلها
على غيرهم لأن نفوسهم مرتاضة بامثالها متوقفة
في مقابلتها ما يستحق لاجله مشاقها ويستلذ بسببه

متاعها

متاعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرعة عيسى في
الصلوة **يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي**
أنعمت عليكم كثرتم للتأكيد وتذكير التفضل الذي
هو أصل النعم مخصوصا وربطه بالوعيد الشديد
تخويفا إلى غفل عنها وأصل جبروتها **وإن فضلكم**
عطف على نعمتي **علم العالمين** أي عالمي زمانهم يريد
بـ تفضل آباؤهم الذين كانوا في عصر موسى عليه السلام
وبعد قبل أن يغير وأبنا منهم من العلم والعمل والإيمان
وجعلهم أنبياء وملوكا مقتضى واستدل به
علم تفضل البشر على الملك وهو ضعيف **وانتوا يومئذ**
أي ما فيه من الحساب والعذاب **لا تجري نفوسكم**
عن نفس شيئا لا تقص عنها شيئا من الخوف أو
شيئا من الخراء فيكون نصيبه على المصدر وتزني لا
تجري في إغواء عنه إذا غنى وعلم هذا تعني أن
يكون مصدره وإرادته مكررا مع تنكير النفس للتعظيم و
الاتقاط الكلي والجملة صفة ليومها والعائد منها محذوف
تقديره لا تجري فيه وفيه لم يجوز حذف العائد المحرور

قال اتبع فيه فحذف عنه الجار واجرى مجرى
المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله او حال
اصابوا ولا يقبل منها شفاعته ولا يوحى
منها عدل من النفس الثانية العاصية او من الاول
وكانه اريد بالآية نفي ان يدفع العذاب احد
عم احيد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهراً او عن
والاول الضرر والثاني اما ان يكون مجازاً او عين
الاول ان تشفع له والثاني اما بآداء ما كان عليه وهو
ان يجزى عنه او بعينه وهو ان تقطع عنه عدلاً و
الشفاعة من الشفع كان الشفع لم كان فرداً فحذف
الشفيع شفعاً بضم نفع اليه والعدل القدية وقيل
البذل واصل التوبة سبب الغوية لانها سوت
بالمغدي وقراها بن كثير وابو عمرو ولا تقبل بالتاء و
لاهم ينصرون يمنعون عن عذاب الله والغير
لما دللت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في
سياق النفع من النفوس الكثيرة وتذكير بمعنى
العباد والانا سى والضرر احص من المعونة لا قصداً

بدفع الضرر وقد تمسكت المعذرة لهذه الآية على نفي
الشفاعة لاهل الكيابة واجيب بانها مخصوصة
بالكفار للآيات والاهاديث الواردة في الشفاعة
ويؤيد ان الخطاب معهم والآية نزلت في الملمات
اليهود تزعى ان آباءهم تشفع لهم واذ بخيناكم
من الفرعون تفصيل لما اجمعه في قوله اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم وعطف على نعمتي عطف جبرائيل
وميكائيل على الملائكة وترى انجيتكم واصلا اهل
لان يصيغ اهلل وخص بالاضافة الى اوله لخطر
كالانبياء والملوك وفرعون لقب لى ملك العاقبة
ككسرى وقيصر للملكى الفرس والروم ولعنواهم اشتق
منه تفرعون الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى
مصعب بن ريان وقيل اسمه وليد من بقايا عاد و
فرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من
اربعة سنين يسونكم يسعونكم من سامية
حسناً اذا اولاه ظلاً واصل السوم الذهب طلب
سوى العذاب اقطعه فانه يبيع بالاضافة الى سائر

والسوء مصدر ساء يَسُوءُ ونصبه على المنعول
ليسو منكم ولجملته حال من الخير او من آل فرعون او
متها جميعا لان فيها صير كل واحد منها **يدجون**
ابناءكم ويستحيون نساءكم بيان
يسو منكم ولذلك لم يطف وقرئ يدجون بها التحقير
وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون راي 2 المتنام
او قال له الكهنة سيق لدنهم من يد هب بلكه فلم يرد
اجتهادهم من قدر الله شيئا **وفدلكم بلائ** محنة ان
اشير بذلك الى صيغهم ونعمة ان اشير الى الاجزاء
اصل الاختبار ولكن لما كان اختبار الله عباده فانه
بالمحنة وتارة بالمحنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذلك
الى الجلة ويراد به الامتحان الشايع بينها **من ربكم**
بتسليطهم عليكم او بعث موسى وتوفيق لتخليصكم
او بها **عظيم** صفة بلائ 2 الآية تنبيه على ان
ما يصيب العبد من خيرا او شرا اختياري من الله تعالى
فعليه ان يشكر على سائر ويصبر على مضار يكون
من خيرا المختبرين **واذ فرقنا بكم البحر** فلقناه وفضلنا

بأي بعضه وبعضه حتى حصلت فيه مسالك سبلوكم
فيه او بسبب انجائكم او ملتبا بكم لقول تدوس
بنا الحجام والتريبا وقرئ فرقنا على بناء التثنية لان
المسالك كانت اثني عشر بعدد الاسباط **فانجيناكم**
واذ فرقنا آل فرعون اراد به فرعون وقومه وقتل
عليه ذكركم للعلم بانه كان اولي به وقيل شخصه كما روي ان
الحسن كان يقول اللهم صلي على آل محمد اي شخصه و
استغنى بذلك عن ذكر اتباعه **وانتم تنظرون** ذلك
او عرقهم واطباق البحر عليهم او انغلاق البحر عن طريق
يا بسة مدالة او ضيق التي قد فيها البحر الى الساحل
او ينظر بعضهم بعضا روي انه تعالى امر موسى ان يري
بني اسرائيل خروجه فبصمهم فرعون وجنوده
وصاد قومه على شاطئ البحر فاوحى الله ان اضرب بعصاك
البحر فضربه فظهر فيه اثنا عشر طريقا يا بني اسلكوها
فقالوا نخاف ان يفرق بعضنا ولا نفهم ففتح الله
فيها كوى فراوا وتساموا حتى عبروا البحر ثم لما وصل
اليه فرعون وراة منطلقا اقم هو فيه وجنوده فالتطم

عليهم واغفر لهم جميعا واعلم ان هذه الواقعة من اعظم
ما انعم الله به على بني اسرائيل من الايات الملمحة الى العلم بوجود
الصانع الحكيم وتصديق موسى عليه السلام فوالله اتخذوا
العجل وقالوا انى نؤمن لك حتى نرى الله جهره ونحو
ذلك فهم بمنزلة في الغفلة والذلاء وسلامة النفس
ومن الاتباع عمارة محمد صلوات الله عليه مع ان
عاقبة امره من معجزة امور نظرية دقيقة يدركها الاذكياء
واخباره عليه السلام منها من جملة معجزاته على ما مر
تفريغ **واذ وعدنا موسى او يعبر نيل** لما عادوا
الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله موسى ان يعطيه
التوراة وضرب له ميعاتا اذ القعدة وعشر ذى
الحجة وعبر عنها بالليالي لانها غمر السهول وقر له ابن
كثير ونافع وعاصم واس عامر وهرم والكسانى واعدا
لانه تعالى وعد الوعى ووعد موسى المجى للميعات
الى الطور **ثم اتخذتم العجل الهاء ومعبودا من**
بعد من بعد موسى ومصنعه وانتم ظالمون
باشركم ثم **عفى عنكم** حين تبتهم والعفو هو الجبرية

٧٩
من عفا اذا درى من **بعد ذلك** اى الاتخاذ لعلمكم **تشكروا**
لكى تشكروا عفوكم **واذا يتنا موسى الكتاب**
والفرقان يعنى التوراة للجامع بين كونه كتابا وجمعة
تفرق بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجزة الفارق
بين الحق والمبطل في الدعوى او بين الكفر والايمان وقيل
الشرع الفارق بين الحلال والحرام والنصر الذي فرق
بينه وبين عدوه كقولهم يوم الفرقان يريد يوم بدر
لعلمكم بهتدون لى تهتدوا بتدبير الكتاب
والتفكر في الايات **واذ قال موسى لقوم يا قوم**
انكم ظلمتم انفسكم با اتخاذكم العجل فتوبوا اليه باذنيكم
فما عزموا على التوبة والرجوع الى من خلقكم برؤسائه تساو
وميزابضكم من بعض بصوره وهيات مختلفة و
اصل التركيب لخلوص الشئ عن غيره اما على سبيل التفص
كقولهم برئى المريض من مرضه والمديون من دينه اى
الانشاء كقولهم برأ الله آدم من الطين او فتوبوا
فاقبلوا انفسكم اتماما لتوبتكم بالجمع او قطع الشك
كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينمها ومن لم يقتلها لم يحيها

وقيل امرؤا ان يقتل بعضهم وقيل امرؤا لم يعبد العجل
ان يقتل العبد روى ان الرجل يرى بعضه وقريبه
فلم يعقد المضى لامر الله فارسل ضبابا وسحابة سودا
لا يتباصرون فاخذوا يقتلون في الغداة الى
المشي حتى دعى موسى وهارون فكشفت السحابة
ونزلت التوبة وكانت القتل سبعين الفا والفا الاولى
السببية والثانية للتعقيب **ولكم فيه لكم عند بارئكم**
من حيث انه طريق في الشك ووصلة الى الحق الابدية
والبهجة السردية **قَابَ عَلَيْكُمْ** متعلق بمحذوف
ان جعلته من كلام موسى عليه السلام لهم تقدير ان
فعلتم ما امرتم فقد تاب عليكم وعطف على محذوف
ان جعلته خطابا من الله لهم على طريقة الالتفات كان
قال ففعلتم ما امرتم به قَابَ عَلَيْكُمْ باريكم وذكر
البارئ وترتيب الامر عليه اشعار بالختم بلغوا غاية
الجحالة والبغاوة حتى تركوا عبادة خالقهم الحكيم الى
عبادة البقرة التي هي مثل في البناوة وان منكم يعرف
حتى منه حقيق بان يتردد منه ولذلك امرؤا بالقتل

وذلك التركيب **انه هو القَابَ** المحم الذي يكثر توثيق
التوبة وقبولها من المذنبين وببالغ في الانعام عليهم
واذ قلتم يا موسى لي نومن لك لاجل قولك اولي
تترك حتى ترى **الله جهرت** عيانا وفي في الاصل مصدر
قولك جهرت بالقرأة استعيرت للمعانية ونصها على
المصدر لا ينافي في الروية او الحال في الفاعل والمفعول
وترى جهرت بالفتح على انها مصدر كالغلبة او جمع كالكتابة
فيكون هائلا والعاقلون هم السبعون الذين اختارهم
موسى لبيقات وقيل عشرة آلاف من قومه والمومن
به ان الله الذي اعطاك التوراة وكلك او انك
بني **فاخذكم الصاعقة** لفظ العناد والسقنت و
طلب المستحيل فاخف ظنوا انه تعالى يشبه الاجسام
وطلبوا رؤيته رؤية الاجسام في الجهاد والاحيان
المقابلة للرأي وفي محال بل الممكن ان يرى رؤيته فتره
عن الكيفية وذلك للمؤمنين في الآخرة والافراد من الانبياء
في بعض الاصول فيلجأت نار من السماء فاحرقهم
وقيل صيحة وقيل جنود سمعوا عجزها فخرؤا

صغين ميتين يوماً وليلةً **وانتم تنظرون**
 ما اصابكم بنفـه او اثره **ثم بعثناكم من**
بعد موتكم بسبب الساعة وقد البعث لانه
 قد يكون من انما او ندم كقوله تع ثم بعثناهم **لعلكم**
تشكرون نعمه البعث وما كفتوه لما رايتهم باس
 الله بالصاعقة **وظللنا عليكم الغمام** سخر الله لهم
 السحاب يظلمهم من الشمس حين كانوا في السب **وانزلنا**
عليكم المن والسلوى الترحيب والسماني قيل
 كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ويبعث
 الجنوب عليهم السمان وينزل بالليل غموداً وبارسبرون
 بضوئه وكان ثيابهم لا تستسخ ولا تيل **كلوا من طيبات**
ما رزقناكم على اداة القول **وما تظلمونا فيه**
 اختصار واصله فظلموا بان كفوا هذه النعم وما
 ظلمونا ولكن كانوا انفسهم **يظلمون** بالكفر ان
 لانه لا يخطاهم ضرر **واذ قلنا ادخلوا هذه القرية**
 يعني بيت المقدس وقيل ارجا امرؤا به بعد اليته
فكلوا منها حيث شئتم رغداً واسقوا ونصبه على

المصدر او الحال من الواو **وادخلوا الباب** اي باب
 القرية او القبة التي كانوا يصلون اليها فاكلهم لم يدخلوا
 بيت المقدس في حيوة موسى عليه السلام **سجداً** متطأين
 محبتين او ساجدين لله شكراً على اخرجهم من السب
وقولوا حطة اي سلتنا او امرنا حطة وهي ففلة
 من الخط كالجلستة وقرئ بالبض على الاصل بمعنى
 حط عنا ذنوبنا حطة او على انه مغفور قولوا اي قولوا
 هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حطة اي ان خط
 في هذه القرية ونقيم بها **نفغفر لكم خطاياكم**
 بسجودكم ودعائكم قراءنا فغفر بالياء وابن عامر بالياء
 على البناء للمغفور وخطايا ااصله خطايي كطبايع
 فعند سبويه ابدلت الياء الزائدة هرة لوقوعها
 بعد الالف واجتمعت هزنان فابدلت الثانية ياء ثم قلبت
 الفاء وكانت الهرة بين الالفين فابدلت ياء وعند الخليل
 قدمت الهرة على الياء ثم فعل بها ما ذكر **وستزيد**
المحسنين ثواباً جعل الامثال ثوبه للمسنى وسبب
 زيادة الثواب للمحسن واخرج عن صورة الجواب الى

إلى الوعد أيها ما بان المحسن بصد ذلك وإن لم
يفعله فكيف إذا فعله وإنه يفعل به لا محالة **فبدل**
الذين ظلموا أقولا عذ الذي قيل لهم يدنو بما أمروا
به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من
أغراض الدنيا **فأنزلنا على الذين ظلموا** كثره مبالغة
في تبيين أمرهم وأشعاراً بان الانزال عليهم بظلمهم
بوضع غير المأمور به موضعاً وعلى أنفسهم بان تركوا
ما يوجب نجاستها لا ما يوجب هلاكها **زجرهم من**
السماء بما كانوا يفسقون عذاباً مقدراً من
السماء يسبب فسقهم والرجوع إلى الأصل ما يعاقب عنه
وكذلك الرجس وقرئ بالظم وهو لفظة فيه والمراد
بإطاعتهم روى أنه مات في ساعة أربعة عشر
الفا **وإذا استسقى موسى لقومه** لما عطشوا في
التيه **فقلنا اضرب بعصاك الحجر** اللام فيه للعهد
على ما روي أنه كان حجراً طويلاً مكشوباً عليه ماء وكانت
ينبع من كل وجه ثلاث عين تيل كل عين في جدول
الأسبط وكانوا ستمائة ألف وسعة المكشوفات

عشر

عشر ميلاً أو حجراً أهبطه آدم من الجنة ووقع إلى
شعيب فأعطاه مع العصا والحجر الذي قرئ بنوب
لما وضع عليه ليفتل وبرأه الله عما دس به من
الادرة فاشارة إليه جبريل عليه السلام والجنس وهذا الظاهر
في الحجة قيل لم يأمروا أن يضربوا بعصاهم ولكن لما
قالوا كيف ينزلنا إلى أرض لا حجارة بها حمل حجراً
في خللته وكان يضرب بعصاه إذا نزل فينفر وينفر
إذا ارتحل فيبسر فقالوا إن فقد موسى عصاه متناً
مخطفاً فإوحى الله إليه لا تقزع الحجارة كلها تطعم
لعلهم يعتبرون وقيل كان الحجر من دحام وكان ذراعاً
في ذراع والعصا عشرة أذرع على طول موسى من آسن
الجنة وله شعبتان تتقدان في الظلمة **فانفجرت**
منه اثنتا عشرة عيناً متعلق بمجذوف تقديره
فانضربت ففقد انفجرت أو ففجرت فافجرت كما مر
في قوله فتاب عليكم وقرئ بكسر الهمزة وفتحها وهما
لغتان فيه **قد علم كل الناس** كل سبط **مشهم**
عينهم التي يشربون منها **كلوا واشربوا** على تقدير القول

من رزق الله يريد به ما رزقهم من المني والسلوى
وما العيون وقيل الماء وصفه لانه يشرب
ويؤكل ما ينبت به **ولا تقتوا في الارض مفسدين**
لا تقتدوا اهل افسادكم وانما قيد لانه وان
غلب في الفساد قد يكون منه ما ليس بفساد كمتابطة
الظالم المتعدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحا
راجحا كقتل الخنزير الفلأدم وخرق السيفنة وتيوب
منه العيث عيزانه يغلب فيما يدرك صا ومن
انكر امثال هذه المعجزات فلغاية جهله باسه وانه
تدبر في عجائب صنع فانه لما امكن ان يكون
من الاجساد ما يخلق الشعر ويتفرخ للخل ويحدث
الحديد لم يمتنع ان يخلق الله حجرا يستخرج الجذب
الماء من تحت الارض ويجذب الهواء من الجوانب
وتصير ما بقوة القبريد ويخوذ لك **واذا قلتم**
يا موسى لن نصبر على طعام واحد
يريد به ما رزقوا في التيه من المني والسلوى
وبوحدة اهلها لا يختلف ولا يتبدل كقولهم طعام

مايلة الامير واحد يريدون انها لا يتغير لوانه
ولذلك اجموا او ضرب واحد لانها مقاطع
اهل التلذذ وهم كانوا فلاقته فرعوا اليه عكرهم
واشتهوا ما الفوم **فادع لنا ربك** سله لنا
بدعا ربك يا ه **يخرج لنا** يظهر لنا ويوجد وخرقه
بانه جواب فادع فانه دعوته سبب الاجابة
مما تنبت لارض من الاستناد المجازي واقامة القابل
مقام الفاعل ومنه التبيين **من ياكلها وقتلها**
وقومها وعدسها وبصلها تفسر وبيات
وقع موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار والبقل
ما ابتد لارض من الخضرة والمراد به الطائفة التي توكل
والقوم الخسنة ويقال للبشر ومنه قوم النسا
وقيل الثوم وقرى قشائها بالضم وهولعة **فنه قل**
اي الله او موسى استبد لون الذي هو
ادنى اقرب منزلة وادون قدر واصل الدنى
القرب في المكان فاستعير الخسنة كما استعير البعد
في الشرف والرفعة فيقل بعيد الحل بعيد الحق وقرى

ادناه مما لدناه **بالذي هو خير** يريد به المن
والكلوى فانه خير في الذلة والنفع وعدم
الحاجة الى التسي اهبطوا مصرًا اخذوا اليه
من التي يقبل هبط الوادي اذا نزل به وهبط
اذا خرج منه وقرى بالضم والمصير البلد العظيم و
اصل الحديثين الشيين وقيل اراد به العلم وانما
صرفه لسكونه وسطه او على تاويل البلد ويؤيد
انه غير ممنون في مصحف ابن مسعود وقيل
اصل مصر ايم غريب **فان لكم ما سألتم وضرب**
عليهم الذلة والمسكنة احيطت بهم اهاطت
الغبة بين ضربت عليه والصقت بهم من ضرب
الطين على الخابط مجازاة لهم على كفران النعمة و
اليهود في غالب الامر اذ لا ساكن اما على الحقيقة
او على التكلف مخافة او يضاعف جزيتهم **وباؤوا**
بفضيت من الله رجعوا به او صاروا احمقاً -
بفضيه من باء فلان بغلان اذا كان حقيقاً بان
يقتل به واصل النبأ الساعات **فلك** اشارة

ما سبق من ضرب الذلة والمسكنة والنبأ بالغضب
بافهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون
النبين بغير الحق بسبب كفرهم بالمعجزات التي
من جعلتها ما عده عليهم من فلق البحر واضطلال الغمام
وانزال المني والسوى وانجاء الصيوان من البحر
او بالكتب المنزلة كالانجيل والفرقان وآية الرجم
والتي فيها نعت محمد صلوات الله عليه من التورية وقلهم
الانبياء فافهم قتلوا شعياناً وذكر يا ويحيى وغيرهم
يغير الحق عندهم اذ لم يروا منهم ما يقتدرون به
جواز قتلهم وانما حملهم على ذلك اتباع الهوى وحب
الدنيا كما اشار بقوله **ذلك بما عصوا وكانوا**
يعتدون اي جرحهم العصيان والتماذي والاعتدال
فيه الى الكفر بالآيات وقتل النبي فان صفار
الذنوب سبب يؤدي الى ارتكاب كبارها
كما ان صفار الطامعات سبب مودية الى تحرك
كبارها وقيل كور الاشارة للدلالة على ان ما حكمهم
كما هو بسبب الكفر والقتل فهو سبب ارتكابهم لما

واعتمد لهم حدود الله وقيل الاشارة الى الكفر و
القتل واليهاء بمعنى مع وانما جوزت الاشارة بالمفرد
الى شيئين فضا عدا على تاويل ما ذكرنا وتقدم للاقتضا
ونظير في النص قول رويته فيها خطوط من سواد
ويلق كأنه في الجلد توليع البهق والذي حذر ذلك
ان تشبه المضرات والمبهات ومبها وتايشها ليت
على الحقيقة ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع **ان الذي**
آمنوا بالسننهم يريد به المتدينين بدين محمد
صلى الله عليه وسلم وهم المخلصين منهم والمنافقين وقيل
المنافقين لاخر اظهرهم في سلك الكفرة **والذين هادوا**
يهود وابقا هاد وهوة اذا دخل في اليهودية
ويهود اما عربي من هاد اذا تاب سمو بذلك
لما تابوا من عبادة العجل واما عرب يهودا
فكانهم سمو باسم اكبر اولاد يعقوب **والنصارى**
جمع نصارى كالنداء في جمع ندماح والياء في نصراني
للبالغة كما في اخرى سمو بذلك لانهم نصر والمبهي
او كما لانهم كانوا مع في قوتهم يقا لها نصرا

او ناصرة فسموا باسمها او من اسمائها **والصابئين**
قوم بين النصارى والمجوس وقيل اصل دينهم
دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل
عبدة الكواكب وهوان كان عربيا من صبا اذا خرج
وقرا نافع وحل بالياء اما لانه خفف الهمزة اولانه
من صبا اذا مال لانهم مالوا من سائر الاديان الى
دينهم او من الحق الى الباطل **من آمن بالله واليوم**
الآخرة وعمل صالحا من كان منهم في دينه قبل ان
نسخ مصدقا بقلبه بالمبدأ والمعاد عما سلا
بمقتضى شرعه وقيل من آمن من هؤلاء الكفرة ايماننا
خالصا ودخل الاسلام دحولا صادقا **فلهم**
اجرهم عند ربهم الذي وعد لهم على ايمانهم وعملهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون حين يخاف
الكفار من العقاب ويحزن المقصرون على تضييع
البر وتغيب الثواب ومن مبتدأ جزه فلم اجرهم
وللمجلة جزان او بدل في اسم ان وجزها فلم اجرهم
والفاء لتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد نسخ بين

دخولها في خبر ان من حيث انها لا تدخل الشرطية
وردد بقوله نعم ان الذين قتلوا المؤمنين و
المؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم **واذا قلنا**
مينا فكم باتباع موسى والعمل بالتوراة و
رفعنا فوقكم الطور حتى اعطيتهم الميثاق روي
ان موسى لما جاءهم بالتوراة فراءوا ما فيها من الكايف
الشاقة كبرت عليهم وابوا قبولها فامرهم بديل فقلع
الطور وظلم فوهم حتى قبلوا **خذوا** اعلم ارادة
القول **ما ايتناكم** في الكتاب **بقوة** بجدة وعزيمة و
اذكروا ما فيه اي ادر سوء ولا تسوءه او تفكروا
فيه فانه ذكر بالقلب والعلوابة **لعلكم تتقون**
لكي تستقروا المعاصي ورجاء منكم ان تكونوا متقين
ويجوز عند المعتزلة ان يتعلق بالقول المحذوف
اي قلنا خذوا واذكروا ارادة ان تتقوا ثم **تولينم**
من بعد ذلك اعرضتم عن الوفاء بالميثاق
بعد اخذ قلوا **فضل الله عليكم ورحمته**
بتوفيقكم للتوبة او محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى
الحق

الحق ويهديكم اليه **لكتم من الخبايا** اي المخبوء
بالانها كذب المعاصي وبالخط والضلال في قتل من
الرسول ولوني الاصل لا متناع الشيء لا متناع غيره
فاذا دخل على الاقاد اثباتا وهو متناع الشيء لثبوت
غيره والاسم الواقع بعده عند سبويه مبتدأ
خبير واجب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب
مستد وعنده الكوفيين فاعمل فعل محذوف
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
اللام موطنه للقسم والسبت مصدر سبت اليهود
اذا عظمت يوم السبت واصله القطع امر واما ان
يجردون للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمن
داود عليه السلام واشتغلوا بالبصيدة وكانهم كانوا
يكونون قرية على الساحل يقيم لها ايلة واذا كان
يوم السبت لم يبق موت في البحر الا حضر هناك
واخرج خرطوم واذا مضى تفرقت محرو واحفظا
وشرعوا اليها الجداول وكانت الخيتان تدخلها يوم
السبت فيصطادونها يوم الاحد **قلنا لهم كونوا**

قردة **فاسيتين** جاء معنى بين صورة القردة
والخسوف وهو الصغار والطرد وقال مجاهد ما
مسخت صورتهم ولكن قلوبهم مثلوا بالقردة كما
مثلوا بالحمار في قوله تعالى المثل الحمار يحمل اسفارا
قوله كونوا ليس بمراد لا قدر لهم عليه وانما المراد به
سرعة التكوين ولهم صاروا كذلك كما اراد لهم
وقرى قردة بفتح القاف وكسر الراء وخايسين بعذر
همزة **فجعلناها** اي المسخاة والعقوبة **تكالل** اي
تنكل المعبر عنها اي يمنهم ومنه النكل للمعبد **لما**
بين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من
الاسم اذ ذكرت حالهم في ذرا الاءولين واشتمرت
قصةهم في الآخرين او لما صرهم ومن بعدهم او لما
بحضرتها في القرى وما تباعد عنها او لاهل تلك
القرية وما حوالها او لاجل ما تقدم عليها من
ذنوبهم وما تاهرت بها **وموعظة للتقين** من قومهم
او لكل يتقوا سمعها **واذ قال موسى لقومه ان**
الله يامركم ان تدبحوا بقرة اول هذه القصة قوله

واذ قتلتم نفسا فاداراهم فيها وانما فكت عنه و
قدمت عليه لاستقلاله بنوع آخر من مساويلهم وهو
الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك
المساعدة في الامثال وقصته انه كان فيهم شيخ موسر
قتل ابنه بنواخيه طعنا في رثه وطرحوه على
باب المدينة ثم جاءوا يطالبون بدبه فامرهم الله
ان يذبحوا بقرة ويضربون ببعضها ليجي فيخبر بقايله
قالوا اتحد ثنا هزوة اي مكان هزوة اهل
او مهزوة ابنا او الهزوة ونفس لفظ الاستفهام استعيا
لما قاله واستخفافا به وقراء همزة واسمفيل غمنا فغ
بالسكون وحفص غمنا صم بالضم وقلب الحرق واوا
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان
الهزوة في مثل ذلك جهل وسفه فغ غمنا فغ ما روى
به على طريقة البرهان واخرج ذلك في صورة الاستفهام
استقطبا عما **قالوا ادع لنا ربك يبين**
لنا ما هي اي ما حالها وصفتها وكان حتم ان
يقولوا اي بقرة هي وكيف هي لان ما يسأل به غم

الجسر عما لبا لكم لما راوا ما امروا به على حال لم يوجد
 بها شيء من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقة
 ولم يروا مثله **قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا**
بكر لاستنة ولا فتية يقال فرضت البقرة فروضاً من
 الفروض وهو القطع كانها فرضت سنناً وتركيب البكر
 للدولية ومنه البقرة والباكون **عوان** نصف قال نواع
 بين البكار وعوان **بين ذلك** اي ما ذكره الفارض و
 البكر ولذلك صنف اليه بين فانه لا يضاف الا الى
 متعدد وعود هذه الكنايات واجزاء تلك الصفات
 علم بقرة تدل على ان المراد بها معينة ويلزمه تاخير البيان
 عن وقت الخطاب ومن انكر ذلك يزعم ان المراد بها
 بقرة من شق البقر غير مخصوصة ثم انقلب مخصوصة
 بسواهم ويلزم التنجي قبل الفعل فان التخصيص ابطال
 التحجير والثابت بالبض والحق جوازها ويؤيد الرأي الثاني
 ظاهر اللفظ والمروي عنه عليه السلام لو نجح اي بقرة ارادوا
 لاجرائهم ولكن شددوا على انفسهم فتشد والله عليهم و
 تعزيبهم بالتأدي وذهبهم عن المراجعة بقوله **فاصلوا ما**

تومرون اي ما تومرونه بمعنى تومرون به من قول
 امرتك الخ فافعلها امرت به او امركم بمعنى ما امركم
قالوا ادع لنا وابلت بين لنا ما لوها قال
انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لوها المقوع
 نضوع مخلوص الصفرة ولذلك تؤكد به فيقال اصفر فاقع
 كما يقال اسود جالك في اسناده في اللون وهو صفرة
 صفراء ملاسته بها فضل تاكيد كانه قبل صفراء شدين
 الصفرة صفرتها وغم الحسن سوداء شديدة السواد
 وبه فرق قوله تعالى اجمالات صفراء الا عشر تلك خيل
 منه وتلك دكا في هي صفراء اولادها كالزبيب ولعل
 عبرة بالصفرة في السواد لانها من مقدماته اولان سواد
 الابل تعلق صفرة وفيه نظرا لان الصفرة بهذا المعنى
 لا تؤكد بالفقوع **تسر الناظرين** اي تعجبهم والسرور
 اصله لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه من
قالوا ادع لنا وابلت بين لنا ما **هـ** تكرير للسؤال
 الاول واستكشاف زايده وقوله **ان البقرة تشابه**
علينا اعتذار عنه اي ان البقرة الموصوف بالفقوع

والصفة كثير فاشتبه علينا وقرى ان الباق
وهو اسم لجماعة البقر والاباقر والبواقر والبقر
ويتشابه بالياء والتاء، ويشابه بطرح التاء
وادغامها على التذكير والتانيث وتشابهت مخففاً
ومشدداً وتشبه بمعنى تشبه ويشبه بالتذكير
ومتشابه ومتشابهة ومتشبه ومتشبه
وانا ان شاء الله لهتدون الى البقرة المراد
ذبحها او الى القابل وفي الحديث لو لم يستثنوا
لما بينت لهم اخر الابد واجتج به اصحابنا على ان
لحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد ينك
عنه الارادة والالم يكن للشرط بعد الامر معنى
والمعتزلة والكرامية على حدوث الارادة
واجيب بان التعليق باعتبار التعلق **قل**
انه يقول الخابرة لاذلول تشير الارض
ولا تستع لخرث اي لا تذلل الكراب وسقى
لحوادث ولا ذلول صفة لبقر بمعنى ذلول ولا
الثانية مزية لنا كيد الاول والعفلان صفتا
ذلول

79
كانه قيل لاذلول مشقة ولا ساقية وقرى لاذلول
بالفتح اي حيث في كقولك مررت برجل لاجيل
ولا جبان اي حيث هو وسقى من استع **سلة**
سلمها الله تعالى من العيوب او اهلها من العمل او
اخضر لونها من سلم له كذا اذا اخضر له **لاشيه**
فما لا لون فيها يخالف لون جلدها وهي في الاصل
مصدر وشاه وشيا وشية اذا خلط بلونه
لوناً آخر **قالوا الان حيث بالحق** اي حقيقة
وصف البقرة ومقتضاها لنا وقرى الان بالمد
على الاستغناء والان يحذف الحرة والتاء مركبا
على اللام **فدبحوها** فيه اقتصار والتقدير فخصوا
البقرة المستوتة فدبحوها **وما كادوا يفعلون**
لظولهم وكثرة مراجعتهم والخوف الفضيحة
2. ظهور القاتل او لعلها تمنها دوى ان شئنا
صالحا منهم كان له عجلة فارتجها الفضة وقال
اللهم اني استودعكمها لا بني حتى يكبر فتب وكنت
وهية بتلك الصفات ففنا وموها اليتم

وانه حتى اشترى وهما يحمل مسكهما ذهباً وكانت
 البقرة اذ ذاك بثلثة دنانير وكاد من افعال المقاربة
 وضع لدنو الخبز مصولاً فاذا دخل عليه النعم قيل
 معناه الاثبات مطلقاً وقيل باصيناً والصحيح انه
 كسائر الافعال ولا ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله
 فذبحوها لاختلاف وقتيهما اذ المعنى انهم ما قاربوا
 ان يفعلوا حتى انتهت سؤالاتهم وانقطعت
 تعللاتهم ففعلوا كما مضى الملقى الى الفعل **واذ قتلتم**
نفساً خطأ بل الجمع لوجود القتل فيهم **فاذ اراهم فيها**
 اختصمتم في شأنها اذا التخصمان يدفع بعضهم بعضاً
 او تدافعتم بان صرح قتلها كل عن نفسه الى
 صاحبها واصله تدارأتم فادعيت التآلف في الدال
 واجتلبت لها هرة الوصل **فا والله يخرج ما**
كنتم تكتمون نظير لا محالة واعمل بخروج
 لانه حكاية مستقبل كما عمل بالسط ذراعين
 لانه حكاية حال باصين **فقلنا اضربوه** عطف
 على اذ اراهم وما بينهما اعتراض والضمير للنفس و
 التذكير

التذكير على تاويل الشخص والقتيل **بعضها** اي
 بعض كان وقيل باصفرها وقيل بلباسها وقيل
 بفخذها اليمنى وقيل بالاذن وقيل بالعجب **لذلك**
ينجي الله الموتى يدل على ما حذف وهو فربوع
 فحين والمخطاب مع من فرض حياة القتل او نزول
 الآية **ويرىكم آياته** دلالة على كمال قدرته **لكم تعقلون**
 لكي يكمل عقلكم وتعلوا ان من قدر على احياء نفس قدر
 على احياء الانفس كلها او قتلون على قضيتها ولعله
 تعالى انما لم يجب ابتداء وشرط فيه ما شرط لما فيه من القرب
 واداء الواجب ونفع اليتم والتبني على بركة التوكل
 والشفقة على الاولاد وان من حق الطائب ان يقدم
 قرابة والمترقب ان يتحرى الاصل ويقال بثمة كما
 روي في عمارة صفي بنحيسة بثلمانية دينا ووان
 المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب اموات
 لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى عدوه
 الساعي في امانته الموت الحقيقي فطريقه ان
 يذبح بقره نفس التي في القوة الشهوية حين زال



مولد الأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى ولد الإمام مالك رحمه الله سنة ١٠٠ هـ وتوفي في المدينة سنة ١٧٩ هـ
 سنة ١٩٩ هـ وكان عمره ١٠٠ سنة وولد الإمام أبو حنيفة رحمه الله سنة ١٠٠ هـ وتوفي في بغداد
 سنة ١٥٠ هـ وكان عمره ٧٢ سنة وولد الإمام محمد بن آدم رحمه الله سنة ١٥٠ هـ وتوفي في مصر
 سنة ٢٠٠ هـ وكان عمره ٤٥ سنة وولد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة ٢٤١ هـ وكان عمره ٦٠ سنة
 نقل من تاريخ الطبري ١٠٠ هـ

قال وهب بن منبه رحمه الله كان بين موسى بن عمران وبين داود عليهما السلام
خمسمائة وكان بين داود وبين عيسى عم ثلثمائة وسبعين عاما وكان
بين عيسى بن مريم عم وبين نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم ستمائة وعشرين عاما
نقله في قصص

بر کون بر کجل حضرت علی بن ابی طالب ام المومنین حضرت زینب

[illegible]

...

الاول قوله اوجدهم شطرا فخرج اليه واغتر فلا جناح على الذين يقولون
 من رغب عن ذلك ابراهيم يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى بالجار الآثم
 عندكم منه وعطيته بغير ثمن ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
 في القتل كتب عليكم اذا احضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الآية يعني ثمنكم
 الله في اولادكم الآية وقيل حكم يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم ايضا ما كتب
 على الذين من قبلكم الآية يعني ثمنكم شرا من ثمنكم الذي انزل في القرآن وبنيته ثمن احد
 لكم كذا ايضا الرقت الى نسائكم الآية وعلى الذين يطغون قديرا الى قوله فمن
 لكم يقولون فمن شهد منكم الشرا فليعه ثمنه ولا تعدوا وافي اية وقائلون اني نزل
 الله الذين يغاثونكم ولا تعدوا بغير ثمنكم فاعندوا على ما اعطى الله من قبل
 ما اعطى الله من قبل الآية **باب في السيف** ما انفق من حربي فليس للذين والاخرين
 الا يدعوه ثمنهم انما الصادق للفقراء والمساكين يعني انكم في الغزاة ليس ثمن فيها انتم
 كبير بغير ثمنكم من عمل الشيطان الآية وبنيته ثمنكم انما حررت الفواحش الآية و
 سئلوا انكم ما انفقوا من القتل يعني ثمنكم من اهلهم صرة الآية ولا تسكنوا المشركا
 حتى يؤمنوا بغير ثمنكم من القتل يعني ثمنكم من اهلهم صرة الآية ولا تسكنوا المشركا
 بغير ثمنكم الا طارثان وقيل يعني ثمنكم من اهلهم صرة الآية ولا تسكنوا المشركا
 من رجا وصية لارواحهم يعني ثمنكم من اهلهم صرة الآية ولا تسكنوا المشركا
 والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بالآية ولا تسكنوا المشركا
 كاتب ولا يهد بغير ثمنكم وان آمن احدكم فليهد الذي آمن اما نشد وقيل حكم او
 تخفون بحاسنكم لله يعني ثمنكم نفسا الا وسعها **سورة النمل**

الغنم النمل من اهلهم
 وكانت بين الزكاة او الآية

كيف وان تولوا فانما عليكم البلاغ ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان
 تنقوا منهم ثمنه المنسوخ بغير آية السيف والقتال والله على التائب العليم
 عفو مبين ثمنكم من استطاع اليه سبيلان يا ايها الذين آمنوا انقوا الله وحقن فيه
 دماءكم فانقوا الله ما استطعتم ومن تولوا فالدنيا فانية من ايديهم ومن كان يبد
 العاجل عجلاله فيها **سورة النساء** المنسوخ بآية السيف قوله ثمنكم فاعرض عنهم في قوله
 اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظم الآية ومن تولوا فاما امر لئلا
 عليهم حفطان عرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيل الا تكلفوا انفسكم ومن عرض
 المؤمنين على الله ان يهلكهم والله امرهم بما كتبوا الا الذين يصلون لا تقرب
 بينكم وبينهم او جاوركم صرورهم الآية تجدونها من بين يديهم الآية **المنسوخ**
 بغير السيف والقتال للرجال نصب ثمنكم الى الدان والاخرين الا قوله ثمنكم فاعرض
 بغير ثمنكم الله في اولادكم الآية والذين ياتين الفاحشة من نسائكم الا قوله ان
 الله كان توابا رحاما يعني ثمنكم الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اما
 الثوبه على الله للذين يعلمون السورة الآية يعني ثمنكم وليس الثوبه للذين يعلمون السورة
 الآية فما استقيم به منهن فانوهن اجوهن فريضة بغير ثمنكم والذين هم لغزواتهم
 والذين عقدت ايمانكم فانهن نصيبهم الآية يعني ثمنكم والارحام بعضهم ارحم ببعض ولو
 انتم اذ ظلموا انفسهم جاوركم فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية يعني ثمنكم
 او لا تستغفروا لهم الآية يا ايها الذين آمنوا اذا نزلت عليكم فانقروا جميعا بغير ثمنكم
 فيقرؤا كافة الآية الا ان يصدقوا فانه من قوم عدو لكم يغيثوا براءة من الله وسريره
 ومن يقتل مؤمنا متحدا فجزاؤه جهنم الآية يعني ثمنكم لا يقرؤا بغير ثمنكم الآية **سورة**

من كان يبد
 العاجل عجلاله فيها

الماتر المسوخ بآية السيف ولا آمين البت الحرام الآية فانه نوليم قاعلي انما على رسولنا
البلاغ المبين ما على الرسول الا البلاغ **المسوخ** بغير آية السيف والفعال فان جاءوك
حاكم بينهم او عرض عنهم الآية بغير آية وان احكم بما انزل الله فليحكم يا ايها الذين آمنوا
عليكم انفسكم الآية يا ايها الذين آمنوا شراذم بنسبكم الآية بغير آية السيف واشهدوا ذوي عدل
منكم او يخافوا انه ثروا بما بعد ايمانهم بغير آية السيف **سورة الانعام**
بآية السيف فلست عليكم تدورهم في خوضهم بلعقوا واما انا عليكم بحفظ واعرفوا المشر
وما انت عليهم بوكيل فذروهم في قوله تعالى ولما نزلنا ربكم ما فعلوا فذرهم وما يفترون فل
يا قوم اعلموا انكم انتم اني عامل فسوف تعلمون فل انتظروا واني منتظر من الذين
فرقوا بينهم ليستنهم في شئ **المسوخ** بغير آية السيف والفعال فل ان اخاف ان
عصيت بعباد عذاب يوم عظيم بغير آية السيف لكم الله ما نعلم فذرهم وما يفترون ولا تأ
كلوا مما يذكر اسم الله عليه لانه كفست بغير آية السيف اهل لكم الطيبا وطعام الذين
او ثروا الكتاب بل لكم **سورة الاعراف** **المسوخ** بآية السيف امل لكم ان كيد ما هين
واعرضوا لخالقهم **سورة الانفال** **المسوخ** بغير آية السيف والفعال سبأ النكاح
الآية بغير آية السيف واعلموا انما غنمتم في شئ وبغير آية السيف اما افاء الله على رسوله من اهل القرى
الآية وما كان الله ليغدر بهم وانت منهم ما يلبسوا فل الذين كفروا ان يشهدوا بغير آية السيف
ما قد سلف بغير آية السيف فالتوهم في لانه فتنه الآية ان يكن منكم عصفور صابرون الآية حرمها
ما يلبسوا وهو قوله الان خفف الله عليكم الآية **سورة التوبة** **المسوخ** بغير آية السيف والفعال
والذين يكتفون الذهب والفضة الآية فخرها الزكاة الواجب فلا تظلموا فيهم انفسكم
مستخرج عند الجور الا تشعروا بغير آية السيف والفعال الآية بغير آية السيف وما كان لهم من لغيره وكذا ذلك

بقوله انفسكم وخفافا ونفعا لاني الله عليكم لم اذنت لهم الآية بغير آية السيف فاذ انما ذنوا البعض
شأنهم فاذنوا لمن شئت منهم الاعراب اشركوا كفرا ونفاقا الآية والله سبحانه يعلم خباياهم
سورة يونس **المسوخ** بآية السيف وان كذبوك فقل اني اعلم علمكم الآية واما من ينكف عن الذي
نعدكم الآية اذ انت نكره الكتاب فليكنوا مؤمنين فقل فانتظروا واني معكم من المنتظرين
فمن احذر عاقبا يريد ان يفسد نفسه ومن ضل فاما يضل عنها ما انا عليكم بوكيل واصبر صبركم الله
سورة هود **المسوخ** بآية السيف فاما انت نذير والله على كل شئ وكيل فكلها لا لفظها وقل
للمؤمنين لا يؤمنون اعلموا اني قد انظر في **المسوخ** بغير آية السيف والفعال من كان يريد الحق
الذي اوتينا ونرسلنا نعرف البهيم الآية بغير آية السيف من كان يريد العاجلة عجلنا له ما يشاء من ثمر
سورة النحل **المسوخ** بآية السيف فاما عليكم البلاغ وعليها الحسا **المسوخ** بغير آية السيف والفعال
وان ربك لذو مغفرة على ظلمهم بغير آية السيف ان الله لا يفرق بينك وبينه على قول من فسر الظلم با
لشرك **سورة ابراهيم** **المسوخ** بغير آية السيف والفعال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ان الالف لظلم كفر بغير آية السيف وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم
وقبل علمكم **سورة الحجر** **المسوخ** بآية السيف فذرهم ياكلوا ويمنعوا الآية فاصح الصبح الجبل
الا تمدن عنك الى ما منعنا به وقل اني انا النذير المبين فكلها لا لفظها واعرفوا
المشركين **سورة النحل** **المسوخ** بآية السيف فان تعلوا فاما عليكم البلاغ المبين وحاد
بالنبي احسن واصبر ولا يابسه **المسوخ** بغير آية السيف والفعال من كان
والاعراب يتخذونه منه شركا وازراء بغير آية السيف انما الحرام والمحرمة الآية **سورة النحل** **المسوخ**
بغير آية السيف والفعال وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فكلها لا لفظها واعرفوا
ما كان للبين والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اوليا قربى لا يدعون الله

او ادعوا اليهم ايما تدعوا الالهة بقوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية وقبل
حكم **سورة الكهف** المنسوخ بغير اية السيف والقتال فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وشاؤنا الا ان ينشأ الله وقبل حكم **سورة مريم** المنسوخ باية السيف كسبح
وابصر بعد ان توتنا قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا فلا تتجهل عليهم انما بعد
لهم عند **سورة طه** المنسوخ باية السيف فاصبر على ما يقولون ولا تمدن عينيك الى
ما متغاية الالهة قل كل من يصرف بصيرا الالهة **المنسوخ** بغير اية السيف ولا تتجهل بالقرآن
من قبل من يفضي الله وجهه وقبل رب زدني علما يقولون انما سنشركك فلا تنس **سورة**
الانبياء المنسوخ بغير اية السيف والقتال انكم وما تعبدون الا اقوام لا تعلمون بقوله
ان الذين سبقتم لهم الحسن الى قوله انما نؤمن بك ولا نقول غير ما تقول
يا ايها الكتاب انما انما لكم نذير مبين لكن حكم الالفاظ وان جاد لو كلف الله اعلم
بما تعلق المنسوخ بغير اية السيف والقتال وجاهدوا في الله خوفا بهاده بقوله
فانقوا الله ما تعلم **سورة المؤمن** المنسوخ باية السيف فمنهم من خشي الله
ادفع بالتي هي احسن السنة نحن اعلم بما يصفون **سورة النور** المنسوخ باية السيف فانه
نولوا فانما علمنا عمل وعلمكم ما علمكم **المنسوخ** بغير اية السيف والقتال الزانية لا يحرمها
الا زانية او مشركة خبيثة في معنى الذي نسخ حكمه بقوله وانكحوا الايما منكم الالهة ان الذين
يرون المحضات العاقلات المؤمنات الالهة نسخ حكمها بايا اللعان وهي فحشاء والذين
يرون انهم ارجحهم الى قوله في الصادقين يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مبرزين
نسخ بعض حكمه بقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مبرزين انما
ينقص من ايضا ومن يحفظن فروجهن نسخ بعض حكمه بقوله والقل عد من النساء

اللائة لا ترجون نجاحا الى قوله بزمته ثم ذكر بقوله وان سنقصن خبرهن الالهة
يا ايها الذين آمنوا ليس اذ انكم الذين ملكنا انكم الالهة بقوله واذ بلغ الاطفال
منكم الحلم **سورة الفرقان** المنسوخ باية السيف واذ اخاطبهم بما جهلوه قالوا اسلما
سورة النمل المنسوخ باية السيف وائل الفرقان فمن اهتدى فانما يهدى لنفسه ومن
تضل فانما يضل انما من المنذر من نسخ حكم الالفاظ **سورة القصص** المنسوخ باية السيف واذ
مروا باللقوا عرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا وكم اعلمكم سلام عليكم لا ينبغي الالهة
سورة العنكبوت المنسوخ باية السيف ولا تجادلوا الا بالتي هي احسن قبل نسخ
وقيل الما ديدوا والهدى منهم وانما انا النذير المبين **سورة الروم** المنسوخ باية السيف
فاصبر ان وعد الله نصح خلقه حكم الالفاظ **سورة النجم** المنسوخ باية السيف وكفر فلا
يخزيك كفره اليس ارجعهم فينبهم بما عملوا ان الله يعلم نذر الصدور **سورة السجدة** المنسوخ
باية السيف فاعرض عنهم وانتظر انهم ينظروا **سورة الاحزاب** المنسوخ باية السيف
ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكبيرا
المنسوخ بغير اية السيف والقتال لا يحكم لك النساء من بعد الا بقوله انما ملكنا بالالهة
فبها وهي قوله يا ايها الذين اذا احللتا لدا من ولجك الالهة **سورة التوبة**
المنسوخ باية السيف فلا تسالون عما احرمنا ولا تملن عما نعمل **سورة المائدة**
المنسوخ باية السيف ان انت الا نذر **سورة يس** نسخ باية السيف فلا يخزيك
قولهم **سورة الصافات** المنسوخ باية السيف وقال عنهم خج حن وابصر سوف
بصروا **سورة ص** المنسوخ باية السيف يوح الى الالهة انما نذير مبين قل ما
اسئلكم من اجر وما انا من المتكلمين **سورة الزمر** المنسوخ باية السيف قل الله

بعد مخلصه وبنه فاعبدوا ما شئتم وندخل يا قوم اعلموا على مكانكم اني انا
 فسوف تعذبون من ضلوا فاما يضل عليا وما انت عليهم واكل فل اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب لا اله الا انت **سورة المؤمن** المنسوخ بآية السيف فاصبر انت وعد الله حتى واستغفر
 لذنبك فاصبر انت وعد الله خوفا ما نريتك الآية **سورة فصلت** المنسوخ بآية السيف اذ فح
 بالتي هي احسن فاذا الذي الآيته ويستغفرون لمن في الارض المنسوخ بغير آية السيف الثقل
 ويستغفرون لمن في الارض **سورة النور** ويستغفرون للذين آمنوا الآية وما انت عليهم باكل
 المنسوخ بآية النور الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ومن كان يريد حرث
 الدنيا فليؤثر بها نفسه من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الآية المنسوخ بآية
 السيف ففقه من غفر واصح فاصبر على الله ولين صبر وغفران ذلك لمن غرم الامور
 فانه اعرض عن فاما ارسلناك عليهم حفيفا **سورة الزمر** المنسوخ بآية السيف فاه لند
 حين بكفانا منهم شرهم فاصف عنهم وقل سلام **سورة الدخان** المنسوخ بآية السيف
 فارغبهم اني السماء بين يديهم فارغبهم من ربهم **سورة الجاثية** المنسوخ
 بآية السيف للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون الآية **سورة ف** المنسوخ بآية السيف
 فاصبر على ما يقولون حتى اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار **سورة الذاريات** المنسوخ
 بآية السيف قوله عنهم فاما انت عليهم **سورة الطور** المنسوخ بآية السيف فلنرى صوابه
 معكم من المريبين فندهم حتى لا يفرهم الذي فيه يصعقون واصبر لحكم ربك فانك
 باعينا **سورة النجم** المنسوخ بآية السيف فاعرض عن **سورة النجم** المنسوخ بآية السيف قوله
 عنهم يوم ينفخ الصور **سورة المجادلة** المنسوخ بغير آية السيف الثقل يا ايها الذين آمنوا
 اذ انا جئتم الرسول فتعدوا بين الآية **سورة النجم** المنسوخ بآية السيف قوله

المنسوخ بآية السيف ان يردهم ونقطن اليهم الآية **سورة النجم** المنسوخ بآية
 السيف فندهم من يكذب بهذا الحديث فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الجحوت
سورة المعارج المنسوخ بآية السيف فاصبر صبرا جميلا فذمهم حتى ضل ويلعبوا الآية
سورة المدثر المنسوخ بآية السيف فندهم من خلقه وحيدا **سورة المدثر** المنسوخ
 بآية السيف اسر في قهقهة ويطعون الطعام فاصبر لحكم ربك **سورة الطارق** المنسوخ
 بآية السيف فمهل الكافرين املمهم رويدا **سورة القاشية** فذكرنا اننا انت منكم **سورة**
النين المنسوخ فاما بك يد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين **سورة الكافرون** المنسوخ
 بآية السيف لكم دينكم ومن **سورة النجم** المنسوخ بآية السيف فندهم من خلقه وحيدا
 وشدة شوقنا اليه

| | | | |
|---------------|------------|------------|------------|
| الفانية | الفانية | الفانية | الفانية |
| غير واما مثال | وعيد وشدته | وعيد وشدته | وعيد وشدته |
| غير واما مثال | وعيد وشدته | وعيد وشدته | وعيد وشدته |

القول في ترتيب السور في الترتيب في مجمع البنا في السور اول ما نزل منه
 القرآن سورة اخرى وقيل سورة الفاتحة ثم نزل العلم ثم يا ايها الذين آمنوا
 المدثر ثم ثبت ثم اذا انشئت ثم سبح اسم ربك ثم والليل ثم والفرقان ثم
 ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاذيات ثم قل يا ايها الكافرون ثم الكوثر
 ثم القبل ثم المعوذتين على خلاف ثم الاخلاص ثم والنجم ثم عبس ثم
 التقدريم ثم التسمين ثم البروج ثم التين ثم الايلاف ثم التارخ ثم القعدة
 ثم المزة ثم المزل ثم في ثم ارب ثم البلد ثم الطارق ثم الفرقان ثم
 ثم ص ثم الاعراف ثم الحن ثم س ثم الفرقان ثم المالا ثم مريم ثم طه

في غير المنسوخ والمنسوخ نزل في غير المنسوخ والمنسوخ

العلم في الصدور لا في السطور
من قدم خدم ومن اساء خدم
من خشي الغيب بالغيب نجاة من الغيب
فوصل الى الغيب

ترجمه نبيد دل نهان ايد
طعن رقيه تشبیه ای و کلمه نشان
نیز و اید متاعی البیت در کار
سود اگر محبت صفت نشان اید
از کوه لطف ساقی محبتی
بوی دوا و دم بر آب جوی
کوش کل طوفندگی کبی نغمه هزار
و ادید کلام استی فی منها اید
اولش سمنان از سعبه او سوره
بمال اید رسد بند سنی هفتان اید

از انکه قرال المیون دید کوه
سیر فتنه اولو ریه غیب اید اولو

الله تعالی ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ای یعرفون
ایتنه مخالفدر بوائت کریم مراد معرفه الله در بوز علم و دخی
ضدالت در تمام مذهب متجاهلیم اولدر که بونلر فاسق و لیا
کیوب بزبونی ریا ایچون کیه روز در لر بود خشی شرع شریفه
مخالفدر اقامه مذهب متکاسلیم اولدر که بونلر کار و کسب ترک
ایدوب بولرده و بازار لرده در وازه ایدوب مسلمانلرک
زکوة و صدقه لر بنی کل ایدر لر طایفه خزیره هان عالمه
زندکان و تن بر و رکدر غیری نسنه یوقدر هان کسی بولغنی
بیوب ایچوب کندی خوشی طومقد در لر بود خشی شرع شریفه
مخالفدر ضدالت در اقامه مذهب الهامیم اولدر که بونلر قران
عظیمی و علی او کر نمذ اعراض ایدوب و مبتدیلر کنایرینه شایع
ایدوب قران طریقتنه حجابدر لر و مبتدیلر شاعرانده و
ایمانه قران طریقتدر یوا و قیوب عمر لر فی هوا و ضلالت صرف
بود خشی خطا در پس مذکور لرک فرقه ضالیه بالکلیم ابلیس
پر تبلیسک بین الناس قایم مقاملر اولدر کلرینه اشبولیت
کریمه بیان ایدر **قال الله تعالی حکایه لجبیه علیه السلام** قال **رحم**
انظر فی الی یوم یبعثون قال **اناک من المنظرین** قال **فانک**
فما اغویتنی لا قعدن لهم صراطک المستقیم ثم لا یتنهم من
بین ایدیهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شما لهم ولا

نجد

نجد اکثر هه شا کرین **بسم ابلیس** لعین مردود اولوب
الی یوم القیامه بنی ادمه مسلط اولما سن تمام معلوم بیک
حق جل و علا حضرتنه خطاب ایدوب ایندی که چونکه بنی رحمتک
محروم اندک بند خشی صراط مستقیمک اوزرندن اوتورب
زاهد قولرک زهدنک اوکلرند وارد لرند و صغرندن
وصولرندن اکلوب اکثر قولرین شا کر بولما یسک دبود عوی
ایلمش ایدی اول ملعون دعوی سندن صادق اولدی یا محمد دیو
بیوروب بوائت کریمه ایلله بیان ایدر اعوز بالله من الشیطان
الرجیم **وقال الله تعالی** ولقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه
الا فریقبا من المومنین **بسم ابلیس** ذاتیله کلوب دخی
طریق مستقیم اوزرندن جلوس اید جکی بوقدر بالنفس
شیاطین ناسدن فی زماننا صورقه صلاح اولن شیوخ
فرقه ضالده درک مومنانلر ضلالتنه اوتور شایر در نفوذ
بالله من مکرمهم **وقال علیه السلام** یأقی امتی زمان الصابر
علی دینه کمال القابض علی الجر صدق رسول الله اما اول بر فرقه
که شرع شریف نبوی و طریق منیف مصطفوی اوزرینه اولان
مذهبدر که بونلر جمیع اوازه امتثال و فواهیجت اجتناب
ایدر کسنده لر در رفص و سماعدن و شربدن و محارمه مشاهد
دن ابا ایدوب کندی کار لرینه و حال لرینه مشغول اولو

و در کرد و ن کرد و روزی میورد
دایا کسان نماز کار در دن غم خور

ان بصيالة دكعة فقام فلما قراء فاتحة الكتاب وسورة معها
 واداد ان يركع فاطلع على النار واهلها فغشي عليه فترجى عليه
 من الكون عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فلما افاق فكبر واستعاذ
 من النار واهلها فاصلى لنفسه صا دسنة وما صلا لصاحبه صار
 واجب وما صلا لاهله تقا صار فريضة فالوتر لهذا العيلة فضال
 نلت من الفرض والواجب والسنة كذا في بعض شروح المصايح

شيخ جمال الدين قدس سره بورد
 روم قصديله بغداد ن شامه واردم وجونكم موصاله اندم جمعه
 مسجد نده برجه قالدن واو بخوده بنفخر محمد المصطفى صلى الله
 تقا عليه وسلم كوردم بر جمعينه نظر ايتدم اندن واروب بنجه
 استخبار دن صكن بود عاي شرفي تعليم بني التماس يلدم بود عاي
 تعليم بورد يلرد عا بودر بسم الله الرحمن الرحيم اللهم نب
 على حتى اتوب واعصمتني حتى لا اعود وجتب الى الطاعة

دكرة الى الخطيئة بعد بنك صور ديارك فند كيدرسن ديوانتدم
 رومه بورد يلرك الروم ماد خله المعصوم شيخ ايدرجون ايتدم
 جاسعك بر بنجه سنده مولانا موفق الدين كواشخ نام عزرا ولور
 كه اخر عمرندن اعني اولمشدي انك زيارتنده واردم كه يكيم اولوب
 وفندن كلكم بلوب وقانده كندوكم صوروب رومه كيدرسك
 ديدكن بلي ديدم ايتيك الروم ماد خاله المعصوم بسى نجب

ايدي

فكر فضيله اولنا يكدي
 اندي انسان ايجنه فني كيدل
 جوبكه دفع فني اطر الكيدل
 اوله فني حلي بيل نزل
 ذكر الفقيه ابو الليث محمد عليه
 ان القبلة على خمسة اوجه
 على اليد وقبلة رجمة كقبلة احد الوالي
 على الخد وقبلة شقيقة كقبلة الولد
 على الخد وقبلة على الرأس وقبلة مائة
 احد الواليين اخاه على الجبهة وقبلة
 وهي تقبل الاخ اخاه على الجبهة وقبلة
 شهوة وهي تقبل الرجز وقبلة
 على الغم وزاد بعضهم على الجنب
 ديانة وهي القبلة على الجنب
 والله اعلم بالصواب
 اعلم ان الارض سبع اقاليم مقسومة
 على عدد الكواكب السبعة التسعة فالاول
 اعلى الزحل وهو بلاد الهند والثاني
 المشتري وهو بلاد الحبش والثالث
 المريخ وهو بلاد الترك والرابع
 وهو بلاد فارس والخامس
 وهو بلاد ماوراء النهر والسادس
 الزهر وهو بلاد الروم والسابع
 اي العطار وهو بلاد بلغار
 وهو اي القمر وهو بلاد الشيد
 شرح الواقف للشيد

ايديوب دامن طوتدم ايتدم مكرسن كجه صحبتده بله ايدك
 دغني دغني ديوجاغدي قويوب كندم الى اخره مرحوم لامعي
 حلي ايدركه مناجامي رحمه الله بولا ملك كه الروم ماد خله
 المعصوم حد يني در مفرومنه تعرض اعنه مش حقيه انك
 معصاي خيله مشكل كيدي زين اهل الله رومه قدم بصد
 ديكدر فني اما بنجه اهل الله كالمشارد حتمه اصحابك وديار
 رومه نزولي ثابندر ورمدي خيله مشايخ هائل اولمشدر
 اخر بر غريزون ظفر بولدم كه معصوم مد شراد انبيا عليه السلام
 درو محفوظ دن مراد اوليا در عالبا مراد بوكه اكر رومه
 غرغند مراد ديني ايه انبيا قد مي بصد وغي بوي قويوب
 قدم با صمد قاري بركمك مناسب كدر ديك اولور

والله اعلم بحقيقة الحال
 اذ ترجمه نجات مولانا لا ائني
 حلي

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة ان الله تقا عالم الغيب والسرا برفنا الحكيم في تسليط
 الكرام الكابيين **الجواب** انه تقا لما سلط عليهم الكوام الكابيين
 ليكتبوا ذلك حتى يعرض عليهم يوم القيامة حتى ان الله تقا
 ان غفر لهم عرفوا فضله وان عذبهم عرفوا عدله لانه لو لم يكن
 كذلك لكان اذا غفر لهم حسبوا انما غفر لهم بضعهم وان عاقبهم

توهوا آفة عذبهم ظلاً وتوفى في كيفية كفايتهم **مسئله** ما الحكمة
في ذكر الصلوة في قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني
في الصلوة دون غيرها من العبادات **الجواب** كل عبادة غير الصلوة
يكون للنفس فيها حظ مثل الحج والصوم فانه يأكل وينام ويتجمل
والصلوة سر بين العبد والرب اذا تحرم **مسئله** ما الحكمة في ان الشا
واحد وسائر الاعضاء اثنا عشر الرجلين **الجواب** لان الشا هو الذكر
والمذكور واحد وهو الله تعالى فيكون الذكر في الحسد واحداً ايضاً
كالقلب **مسئله** ما الحكمة في وضع الخاتم في الاصبع الضعيف **الجواب** لانها
لما رأت نفسها اضعف تواضعت فلهذا لك التواضع استحققت الخاتم
وكذلك الجودي لما رأت نفسها اضعف الجبال تواضعت فاحرق الله
تعالى سفينة نوح عليه السلام حتى قرنت علمها ولذلك قال النبي عليه السلام
من تواضع لله رفعه الله **مسئله** ما الحكمة في ان الولد اذا خرج من بطن
امته يبكي الى سنة ولا تدمع عيناه **الجواب** لانه لم يكن ذلك بكاء وانما
كان تسبيحاً لانه روى في الاخبار انه يقول اربع اشهر لا اله الا الله
واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي
ولو الذي **مسئله** ما تقول في ولد الكافر **الجواب** انه يقول اربعة
اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر
لعنه الله على والدي واذا تمت السنة فصبيحة يكون بكاء ورح
تدمع عيناه **مسئله** ما الحكمة في ان الام اشفق على الولد من الآ

71
الجواب ان خروج ماء المرأة من قدامها بين يديها قريبا من القلب
والاب خروج مائه من وراء ظهره **مسئله** ما الحكمة في ان الولد
الى الاب دون الام وقد خلق من مائها **الجواب** لان ماء الام
الام يخلق به الحسن والجمال والسمي والميزال وهذه الاشياء لا تدوم
بل تزول وما راب الاب يخلق به العظم والعروق والعصب ونحوها
وهذه الاشياء لا تدوم بل تزول في عمره فلهذا نسب الى الاب **مسئله** ان
من يبول ويتغوط ينظر اليها **الجواب** لو جهين احدهما ان ادم لم يبط
من الجنة لم يكن عهد البول والغائط فلما احتاج الى ذلك في الدنيا
جعل ينظر الى ما خرج منه فصاد ذلك اصلاً لا ولاده والوجه الثاني
ما روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال ابن ادم اذا حبس المتغوط
او للبول يحكي ملك ويقوم على رأسه ويقول يا ابن ادم انظر الى اللهفة التي
اكلتها كيف تغيرت عن حالها بصحنك فانظر الى عاقبتك الى قول
حالك في القبر **مسئله** فان قيل ما الحكمة في قتل فرعون بالماء وقيل
النمرود بالدفوف **الجواب** لان فرعون افتخاره بالماء قال الله تعالى
خبر اعنه وهذه الانهار تجري من تحتي والنمرود كان
افتخار بالطيور ايضاً وادعى للعز انده يحيى ويميت قال الله
تعالى خبر اعنه قال انا حي واميت فاهلكه ببعوضه نصفها
ميت دخلت في دماغه وبقيت فيه سنز وهو يذب والاشاد
في ذلك انك ادعيتني وميت فان كنت تقدر على الاحياء فاحي

في ظلمة الليل إلى صلوة العتمة الآخرة الله عليه فيود النار ويعطى نوراً تجوز بها على الصلوة
وإتصولة الفجر فما من مؤمن يصلي الفجر أربعين يوماً في الجماعة اللا اعطاء الله برأتين
رأه من النار ورأه من النفاق قالوا صدقت يا محمد فاجبرنا لم افترض الله على امتك
الصوم ثلثين يوماً قال ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه مقدار ثلثين يوماً فافترض
الله تعالى الجوع على ذريته ثلثين يوماً ويا وكلون بالليل نفضيلاً من الله تعالى على خلقه
قالوا صدقت يا محمد فاجبرنا ما ثواب من صام من امتك قال صلى الله عليه ما من عبد
يصوم يوماً من شهر رمضان محتسباً الا اعطاه الله سبع خصال اولها بذر بجمع الحرام
من جسده وقربه من رحمة ويعطيه خير الاعمال ويؤمنه من الجوع والعطش ويؤمنه
عليه عذاب القبر ويعطيه الله نوراً يوم القيمة حتى تجاوز به الصراط ويعطيه
الكرامات والجنة قالوا صدقت يا محمد فاجبرنا ما فضلك على النبيين قال صلى الله عليه
عليه وسلم ما من نبي الا دعا على قومه بالهدى وانا اخترت دعوتي لاستي الشفاعة
قالوا صدقت يا محمد فشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله وعن كعب الاحبار
قال في بعض ما انزل الله على موسى قال الله تعالى يا موسى ركعتان يصليهما احمد وامته
وهي صلوة الغداة من يصليهما يقول الله غفرت له ما اصاب من الذنوب من ليله
ويوميه ويكون في ذمتي يا موسى أربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة الظهر
اعطيهم يا قل ركعة منها المغفرة وبالثانية انقل بوزانهم وبالثالثة اوكل عليهم
الملائكة بسبحون ويستغفرون لهم وبالرابعة افتح لهم ابواب السماء وشرقي
عليه حور العين يا موسى أربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العصر فلا
يبقى ملك في السموات والارض الا استغفر لهم ومن استغفره الملائكة لم اعذبه
يا موسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته حين تغرب الشمس افتح لهم ابواب السماء ولا
يسألوني من حاجة الا قضيت لهم يا موسى أربع ركعات يصليها احمد وامته حين
تغيب الشفق هي خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم
اتهم يا موسى يتوضون احمد وامته كما اترتهم اعطيهم بكل قطرة من الماء جنة عرضها

عرضها كعرض السماء والارض يا موسى يصوم احمد وامته شهر في كل سنة وهو
شهر رمضان اعطيهم بصيام كل يوم مدينة في الجنة واعطيهم بكل حين يعملون
فيها من التطوع اجر فريضة واجعل فيها ليلة القدر من استغفر منهم فيها مرة واحدة
من استغفر ناد ما صادقا من قبله ان مات من ليلته او شهره اعطيه اجر ثلثين
شهيداً يا موسى ان في امته احمد رجلاً يقولون على كل شرف وشهادة وشهادة
ان لا اله الا الله جبراهم بذلك جزاء الانبياء ورحمتي عليهم واجبة وغضبي بعينهم
ولا احجب باب التوبة عن احد منهم ما داموا يشهدون ان لا اله الا الله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة نوح وامته
ثم يقال هل بلغت ما ارسلت به فيقول نعم يا رب ثم يقال القوم هل بلغكم نوح رسالة
الله فيقولون لا والله كئى كنت ارسلت الينا رسولا فتنبع اياتك وتكون شهيداً
فيقول نعم فيقال من هم فيقول هم امته محمد عليه فبدعواهم ويسألون فيقولون نعم
نشهد ان الله تعالى بعث الينا رسولا وانزل عليه الكتاب وكان فيما انزل
عليه خبركم امته وسطا لتكون وقال ابو هريرة نحن الاخرون في الدنيا ونحن
الاولون يوم القيمة فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امته وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً
باب حق الزوج على الزوجة قال الفقيه ابو الليث السمرقندي حدثنا
عبد الوهاب بن محمد قال حدثنا محمد بن صالح قال قال عبد الرحمن حدثنا الدور عن عبد
العزير بن الخطاب عن حيان بن علي عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه قال جاء اعراقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني قد اسلمت
فارني شيئاً اذداد به يقيناً قال ما تريد قال ادع تلك الشجرة فلتأمر بك قال
اذهب فاذهبا فاتها فقال اجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالت على جانب من جوانبها
فقطعت عروقها ثم مالت على جانب الاخر ثم قبلت ثم اذبرت فقطعت عروقها ثم

اقبلت تجرد عرقها وقروها حتى انتهت الى النبي عليه السلام فسلمت عليه فقال لا عرق
 حسي فاحرقها فرجعت فدل عرقها في ذلك الموضع ثم استوت فقال الاعراب
 ابدن لي يا رسول الله فاقبل راسك ورجليك فاذا نله فقبل راسه ورجله فقال
 اتاه ذن لي فاسجد لك فقال لا تسجد احد لا احد من الخلق ولو كنت امرأ احد لا امرأت
 للمرأة ان تسجد لزوجها تعظيما لحقه وروى عطاء عن عمر قال جاءت امرأة الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال ان لا تمنعه نفسها
 منه وان كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما الا باذنه الا شهر رمضان فان فعلت
 كان ذلك الاجرة والوزر عليهما ولا تخرج الا باذنه فخرجت اعنتها مائة نكحة الجمعة
 ومائة نكحة العذاب حتى ترجع وعن قتادة قال ذكر لنا ان كعبا قال اولا ما نسأل المرأة عنه
 يوم القيمة عن صلاحها ثم عن حق الزوج وعن الحسن ان النبي عليه السلام انه قال اذا هرت
 المرأة من بيت زوجها لم تقبل لها صلوة حتى ترجع وتضع يدها في يده وتقول اصنع ما شئت
 ويقال ان المرأة اذا اصلت ولم تدع لزوجها ردت عليها صلواتها حتى تدعو لزوجها
 هو وعن قتادة قال ذكر لنا ان النبي عليه السلام قال في خطبته وهو يومئذ بمنى يا ايها
 الناس ان لكم على نساءكم حقا وان لهن عليكم حقا وان من حقكم عليهن ان يحفظن
 فرسكن ولا ياذن لاحد تكرهونه في بيوتكم ولا ياتين بفاحشة مبينة فان هتن
 ان فعلن ذلك فقد احل الله لكم ان تضربوهن ضربا غير مبرح وان من حقهن عليكم
 الكسوة والنفقة بالمعروف وروى عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان المرأة اذا اصلت خمسها وضامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل
 من اي ابواب الجنة شئت وعنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الزوج
 من احد مخير دمه ومن الاخرى صديده فلحسنة المرأة ما اذت حق زوجها صديده



نيلسون دله صور لاطهار رند
 بابو اسرار بيان ابن اخيار رند
 اكي كني طوعن بر نفسيله بويون
 پيكي بالغ اولان مرد طلبكار رند
 همدن اكلان سولبدن انبيد بن
 جان كوزيله كورين حالت اسرار رند
 ندر انبياي جواهر ندر اول جمع
 سند طوغر طوغر لود اليه كون وارند
 اكله دكي همان الله ديميكله حق
 شراشپاده اولان برتو ديدار رند
 من عرف سريله عالم كجايه ابروب
 وارمدن منزله الان سالك ابروب
 بي نشان منزله ناولك من كافي ابروب
 اسكان سبني ايدن چشم كجايه ابروب

اكنه كون سكا كنيون حد سن ايدن
 دوشنب و بويان ديدنه بيدار رند
 مكن جله جهان تنضمين عالم
 مكنه دايه وفقطه بركار رند
 بابيه اته اولوب اته سن اوغول ايدن
 اولمدن اوكدن اولن كاسيل و دند رند
 بدك بور ديدن ندر ايدن انهار رند
 يا حقيقته نكي بالك ايدن انهار رند
 منظر علم خد ايكين او سويي كلام
 حوضك مشكلي حل ايدن اسرار رند
 مبله كون مكان نشا احمد مختار رند
 اعني مارت خدا احمد مختار رند
 رمن موريله سليمان خبيرين سوله رند
 منطلق الطير وقودان حضرت عطا رند

وارلق بوقلق هجك اكي
 قدر قدرت عطيت ذن مقلد
 عارف و حدن كجايه ندر ملك مثال
 ميايدن كون مكنه ندر ملك مثال
 سوزكه يار اولانه سوله سويي
 عارف اولكلا كني كورايه انهار رند
 ساعت سعديله دورايك كورايه
 نناد مان الميك عنله فوي اعياي
 نفقة صون دكن اوليه اوسور كني
 تولدي عالمين فرمان شه شاهي
 بدى اقليكي بيدار ايدم ابروب
 دوكنه او قدي هب ملكك غماي
 دوشنوي صحن جن فرشته بيرون بهار
 سا بيان المداي بولك كل خداني

کل صوبله صولدی بولور ای ویکار
اندی جباروب صبا سنبلله ریجانی
نعلله مهبله با عله هر طرفه طیار
توردی کل جبرها یوقی فلک اویا نیل
هر فلک بانی جباروب دوزن مهر و مهر
کله دی سیرانکه کدن یوسف افغانی
آیندی نوزی صنفا فانه در کل صفا
نولا و برسد عجم باشغنده شیریانی
هندن بوی قونقل کیمی حواجه جهان
کونده راجع عن فسانه بهارستانی
جهله ارباب سعادت کلون تعظیمه
اندی نوانده برای شنگله دیوانی
آت مبلانده اول ماکر ملسم اولک دیار
کله کی سونه شه مارالکله از درهای
صدر عتقده قرار اندی اغا لیکار
ولور یونجه رعایت ایدوبن ارکانی

کجهکشان جلدی صوای بنه قیغیه
نور می مهر و مد او ورسه فوله انک نانی
مورغان و دوزن انواع طیب و یله صلی
جور دیوب الیک طاکوسی اولده جولانی
چین دن کله کی توبن دوزنک ایچن نه یاف
قود بلی شریبه مسکن از مسکه تانار خان
باید یای جله دکن سالکشی شکری دن
نوله کی شریبه تبدیل ایده لر عمارت
هر جباب التوبینه کاشته بلور الون
موندی خورشنده دله شریب نوب جانانی
جام کی کیمی باغ او شنده کله دی هر کل
ایکد سرور الیکدی قونجی قاز قانی
موز سازه قوناق قونجی قاز قانی
کوندی خوندی لکه بیل حوش الحافی

مهری مهر و مهر صاقلدی چون خفته چرخ
باغله غنیمت کوزنی خلق جهانک آغی
نسیجی مهر و مهر صبا کله دی هر کل
اونیادی دونه دونه اولکجهان خنینی
مهری مهر و مهر صاقلدی چون خفته چرخ
باغله غنیمت کوزنی خلق جهانک آغی

قصیده مدح رسول
صلی الله علیه و آله

الا ای شهن جنان سکا وصف ایدیم
نجه یارک در اول بلکم سبب جنت باری
صفا دی قلبه نی عاشق صفا قی صطفی ذکوی
مصفانا آتیا کدیر کم تجار زوی انواری
بوعالده نبی آدم قالب کن قهر ظلمت زای
هدایت بولیب هر ک صلا لک اولوب زای
اوشمی خاوری نور طلوع ایدوب سعاده
جهان بر نور اولوب هر جا کورند قدر باری
بقایه فیصلت قصی بوزلک طاق و کیری
شکست اولوب صنم دیری هلاک اولدی قودر
اولوب دیر عالم رحمت که رفع اولدی قودر
بولوبدر مومنین رفعت خدا اولک اکایاری
سونه کل طوبیه کویا اولبک کر شکو خوار
حسنی یوسف رعنا که احسن جمله دن آری

بوی سرو خیم اندر نه سرف لکه خلق نادر
که قدری قدری و سکا دیر انت بخت کشتای
قشما ماه هلال اولوب سوزی آب زلال اولوب
یکایغی ال ال اولوب حسن ایچمه جهان داری
انک دور چشمی باری سیاه آتش و نورانی
نظر دن حفظ ایدوبی قودر دن اوستای
انک حسن کی خلقی کالات اودور خلق اولوب
او اخلاق مکارمله مکرم نیری الحواری
رسول بنیوی اولدر حبیب ذوالجلال اولدر
رسالت امرنی تسلیم ایدوبدیر که خیار
برسک قدری خواجه ادرسک قدری هر کجه
مقامک جلدن یوجه ایدر اول رب غفاری

نبی عا لک عالمک که گفت بلدی که
 لدنی علمک کل که محمد ص اند اساری
 خصوصاً عالمک برهان اسانند اولی جاری
 اکامعین در هران اسان قالله بر
 شهادت بلدی اجمار اسان قالله بر
 که الله ملک رسول اول محمد خبی مختاری
 در حق منشاء پروردگار اولدر خلق ابراری
 که الله رسول الله که اولدر به یکی یاری
 انشاء در تالیله آیه اولدر به یکی یاری
 که زندگی جمله انسانند و مقهور اولدر به یکی یاری
 حضرت موسی عصا سبله آوردن کاشد
 و لیکم آون یکی یاری و حق با او
 حق با او یکی یاری و حق با او
 حبیب الله سن بلکم بنانندن اقبابی
 خناده غازی عیسی یاری و حق با او
 که اول صاحب حیا عثمان اوتاندر
 و هم اول جامع القرآن جمعا خیر عیسی کاری
 که اول یوعده در معجزه ای که کسه انشاری
 جمعی انبیا معراج ابدی بدین صحنه
 اول سلطان رسول اولدر اول قان قوسینه
 ابدی و جسمانی معراجی در حق ابدی یاری
 فواد بانی نسخ اندی ازک دین سبب بل
 هدایت ابونبی خفدن در فغاندی اذکاری
 مگر دیدی حق لولا که انجمن خلق اولدر
 بنی بویه ابی ادک ازک انجمن اولدر
 ابو بکر که اول صدیق فموند اولدر تصدیق
 که دینک حق دیدی تحقیق مکان آمدی شفاکار
 عمر و اول عظیم الشان که دینی اعلای
 عدوی دینی اولدر بالان و طالان اندی کنای

۹۶
 علی کم اول اسد الله اکا نبی هم دیک الله
 او باب علمش بالله بلور قدری خشیاری
 رسول قره العین حسن الله حسین اولدر
 اکا بد قصد ابدی بد بخت مکانی حق ابدی یاری
 انک آل و از و اجمی دخی اصحاب و ساداتی
 کم انی سا بقون دی حد ذکر اندی انلوی
 زایشی اندی جنسله اولدر به انی مشیر
 حق المردن اولدر به راضی رضاه اولدر
 کلای سوله احوالک بلور سیک نه و لا حالک
 ایادل بکل عصیانک در حق اکمل زاری
 که دوشدم حرمه بندک نجده اولدر سیک خلد بندک
 کلای دل ابدی و بسندک اند چشمانک خونی یاری
 عمده عاجز هران و بنده کتبی نقصان
 عطا سندن ایا سلطان فوکه و سید لور
 که دوشدم انمله جابه بوم ازندی نجاه
 که رفع اولدر لطفیل جابه اولدر خنده بیداری
 رضای بندک بجماره در حق در دله یاری
 طبیب سیک جمله بجماره او مر سندن او شجاری
 انک غواص اسیک جانا طالع بوقانوم عشقه
 اولدر سه فیض ربانی حقارم در شجاری
 نر بهت سلکته سالک اولدر سیک لطفه هراری
 انک حب ابله هر دم ارسک لطفه هراری
 همینکه فکر دل دنیا نجده و نیر سکادنا
 بصیرت اوزن اول جانا فو بود در جمله دنیا
 کلای اوست اولدر سیک صلوۃ الهی سادوم الله
 نجده بوزیک صلوۃ انک نیه ذکر الهی تکراری
 صقن قطع ایتمه ابتدک او سلطان کومند کم
 شفع المذنبین او در جمیع خلق احبار

او سلطان جهانند که در این مدح
 جمیع منزلت‌ها بنده متین او را
 از آن وصف جلیلند ای در سه نجه بیک و فکری
 او شمس دو جهان و صفی ابدی در مقلدای

آنکه وصف جلیلند ای در سه نجه بیک و فکری
 او شمس دو جهان و صفی ابدی در مقلدای

سر و یقیق غرض بقی اول ملک انداخته
 من با مال ایملک و شتر و ملک نمانده
 کتک استر به ایایه و دل نکرده
 بق جهان ساقی اندک کنی غایت حاشه
 دانه حالاک کور لادن مرغ دل افتاد و در
 دولتش یونیز با اول زلفه جیبیکر اند
 من غریبانم که ازین مودون بافته

در

ال ذکر مرز لفته ندم عجب جانانی
 دو لاشه لفته آقا الحاد اولت نبی
 اول شکر و صفی طوی دل کوی در
 بلیز ای نیرم بوسه لبه در باب
 خند زین المیزه دل کردین اولور خلاصی
 الدنر شید اکمل خند
 عشق اوله که تحمل ایله عشق ناریه
 به تحمل غنچه بکیر اول بر و انیه
 ای رضایی مست عشقم تسلیم من باب می
 زن و عشق در جهان بق اول کوز مناسیه

نحت عالی بخت کلدی اول شته در
 ای که در دهانت تارخی به غایت

هذه الشرح دعاء القنوت

القنوت الطاعة والدعاء والقيام والمشيهور الدعاء وقوله دعاء القنوت
 اضافته ببابية كذا في المقرّب **التمتع** الميم المشددة فيه عوض عن باب
 النداء لأن معناه يا الله كذا في الصحاح فالوجه فيه ان حرف النداء
 لا تحذف اذا كان المنادي اجنس والاشارة والمستفان والمندوب
 ومنه لفظة الله اذا كان مناديا الاتح ابدال اليمين منه في اخره كما
 يقال في وعدة فصار التمتع لأن حرف ما فيه الهم ان يتصل الى نداء
 باني نحو يا اتجا الرجل او باسم الشارة نحو يا هذا الرجل فلما حذف
 الوسيلة لكثرة استعمال لفظة الله في النداء لم تحذف حرف النداء لئلا يكون
 الخافا فغرض اليمينا عنها كذا في شرح الرضخه فان قلت يا نداء البعيد
 على ما ذكره الزمخشري كاي كيف يسمع فوكلا اللهم لعدم البعد بين الرب
 والعبد لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم واقرّب اليه من جبل الوريد
 قلت هذا استقصاء العبد الداعي واستبعادا عن قرينة المدحوق تعالى
 يسمع لان بينهما بعدا رتبيا كذا في الاكشاف او لان كلمة يا قد يستعمل
 في نداء القريب ايضا كذا في الصحاح **انا شفعيك** اي نطلب منك
 العون على الطاعة وترك المعصية لانه ثابت عقلا انه لا حول عن معصيته
 انه تعالى لا يصح عنه ولا فاعا على طاعته الا بتوفيقه واحق ان قدرا
 العبد لا يؤثر في الفعل الا مع الداعيته مجازمة بخلق الله له والاعانة
 المطلوبة منه انه تعالى كذا قال مولانا الفخاري في تفسير الفاتحة ووجه
 المتكلم مع الغير هنا وفيما جعل اشارة الى ان مقبولية الدعاء بالجماعة
 اولى **وشهد بينك** اي نطلب منك الهداية الى صراط مستقيم وهي تسمى
 اقسام هداية العامة اي عامة الحيوانات الى جلب منافعها وتجنب

مضارة كقولها تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى والثاني هداية خاصة
اي المؤمنين الى الجنة كقوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم والثالث
هداية الاخضر وهي الهداية الحقيقية الى الله كقوله تعالى يسمعي
وتستغفرن اي تطلب منك المغفرة للذنوب كما قال الله يا عبادي
انكم تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم فان قلت هذا ظاهر لكسالة ذنب فما وجه الاستغفار لمن لا
ذنب له من المعصوم كالرسول قلت ان المستغفر ان كان ممتلا
الذنوب قبيحا وان كان ممتلا لا ذنب له فاستغفار عن امكان لا صدور
الذنوب لا عن وقوعها فاستغفار انما هو بهذا الاعتبار كذا في
شرح المشرق وتؤمن بك اي تصدق بوحدايتك وعلانيتك
وكتبك ورسلك وباليوم الآخر وبالقدر خيرك وشرك فان قلت
الاصل تقديم الايمان على الاستغفارة والاستغفارة اذ كل ذلك
بعد الايمان قلت هذا لتقديم السجود على الركوع كما في قوله تعالى
يا مريم ائمني لربي واسجدي واركعي اذ الواو العاطفة لا توجب
الترتيب وتنوب اليك اي ترجع عند الذنوب ونسوة اليك في كل
الامور كما قالوا من يوبى الى استغفار التوب الى الله في اليوم مائة
مرة وهو في الحقيقة لست عاد الجنة لان الله تعالى قال ان الله يحب
التوابين قال النووي في صحيحه نوبة بترتيب وان كان محصرا
على ذنبي آخر عند اهل السنة وكذا من تاب عن ذنبي ثم عاد اليه
كتب ذلك الذنب الثاني ولم تبطل التوبة وتنوب اليك
اي نعتد على فضلك وكرمك كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله

٩٧
فوجبه ونحوه وقال هم المتوكل نصف العبادة وقال المحققون ليس هو
عبادة غير الكسب او غير ترك بل هو سكون القلب وربطه الى الله وقالوا
مصادقة فيمن جاءه الله من خلفه فلم يلتفته فان التفت اليه فخرج
عن التوكل فلم يكن من المتوكلين على الله تعالى وتشتي عليك الخير
نصب على انه مفعول تشتي او على المصدرية اي تشتي عليك شيئا خيرا
او على نزع الحافضة اي تشتي عليك بالخير فالتشاء هو ان يات ما يشعرك بتعظيم
واقسامه بحسب الاستواء ثلثة مدح وحمد وشكر فالحمد هو الثناء
باللح على الوصف الجميل والحمد على ما اطلقه كثرون هو الثناء بالحق
على الجميل الاختياري قصدا او لشكره هو فعل يبنى عن تعظيم المنعم لكونه
منعما وهو يكون باللح وبالجوارح واجنان كذا قال بعض العلماء
وقال بعضهم الثناء مختص باللح فيكون بعض الشكر ثناء
وهذا تلخيص ما ذكره مولانا الفنايري في تفسير الفاتحة فله
بالنصب تأكيد الخير وتشكرن هذا الجملة بدل من جملة تشتي لانه قد يدل
الفعل في الفعل اذا كان الفعل الثاني راجعا الى الثاني كقوله تعالى ومن
يفعل ذلك يلقاها ما يضاعف له العذاب ويجوز ان يكون تأكيدا
لواحدة من سناول البيان كقولهم ان تنصروه نعين انصر كذا في
شرح الرضي فان قلت التاكيد اما لفظ وهو ان يكون اللفظ
الاول واما معنوي وهو معدود فلهذا ليست منها قلت ان
الجملة الثانية ان تنزل منزلة الاول في المعنى كانت من التاكيد
المعنوي كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه وان تنزلت منزلة
الترادف كانت من التاكيد اللفظي نحو هدى للمتقين كذا في المطول

و يجوز ان يكون معطوفة على ما قبلها بخلاف العاطف كما في قوله تعالى
ولا علم الا الذين اذا اتواك تعلمهم قلت اى وقلت كذا في شرح الرضي
ويدل عليه وجود الواو في بعض النسخ المصححة **ولا تكفرك** اى لا تستر
نعمتك لان الشكر ينبي عن اشاعة النعمة فيكون ضلوعا وهو الكفر
وهو ينبي عن ستر النعمة **وتخلص** بفتح اللام اى تخرج وتنفق الظاهر ان
هذا الجملة معطوفة على جملة ونشئ **وتشرك** بضم الكاف عطف
نفسه لتخلص **من ينكر** من مفعوله به لتخلص اى تخرج من يعصيك
وتجالفك في الاوامر والنواهي وهذا الجملة صلية من **اللهم اياك**
نعبده اى نختصك بالعبادة اذ تقديم المفعول للتخصيص لان
كل كمال وجه حصل للعبد فهو اثر العبودية الى الله تعالى لا تخصا
انحران ونبوع الكرامات وروى عن علي رضي الله عنه انه كان
يقول كفاني عزرا ان تكون لي ربنا وكفاني فخرا ان اكون
كن عبدا اللهم اى وجدتك الها كما اردت فاجعلني عبدا
كما اردت **وتك** اى ولو تهك ورضائك خالصا لا رياء **فصل**
وقوله ولكن متعلقا بنصلي قدم للتخصيص اذ العبادة مختصة
لله تعالى فان قلت الصلوة داخلية تحت العبادة في الفائدة
في ذكر نصل بعد قوله نعبده قلت ذكر اختصاص بعد العلم للاهتمام
لان الصلوة منهم العبادات كما قال ادم بين العبد وبين الكفر
ترك الصلوة وفسر الشراح بقوله من اقام الصلوة فهو مؤمن
ومن تركها فهو كافر وان جاز التأويل بالمستحيل او بكون النعمة
ولا فادول ما يجاسب العبد يوم القيمة للصلوة فان صلحت فقد افلح

وان فسدت فقد حرم وقال المحققون كل صلوة لم يخبر فيها قلب المصلح ولم
يخشع بطلت صلوة فهي الى العقوبة أسرع لان صلواتهم هو الاختلاع
عند الاولون والنوبة بالحليته الى الرحمن والاختراق بالذات والمناجاة
في كل مكان وزمان **وتسجد** اى وتخصص لك التسجود هنا ايضا ما قبل
ذكر اختصاص بعد العلم اذ التسجود داخل في الصلوة انما كانت لانه اخص
العبادة بالله تعالى اذ السجدة بغير الله عبادة كفرة واما تحية فغير اختصاص
المشايخ كذا في البرازية وغيره **يا ايها المخلص** اى تخصص الامعاء الى وصلك
بواسطة طاعتك على حسب مقتضا وعذرك في بطل وجه التأخير عن الصلوة
وتخفد بالاول والحاء المملكتين وكسر الفاء وهو الامعاء عطف نفسي
لنسخ **نرجوا** **تنتك** هذه الجملة بدل من جملة تخفد او تاكيد لما او معطوفة
عليها بخلاف العاطف على ما تر تفصيله في شكر تذكر فان قلت ما وجه
الاتفاق في نرجوا لانه لا يكتب الا بعد الواو والواو في نرجوا نفس
المسألة لا الواو والجمع قلت يكتب هذا الالف ايضا في نفس المتكلم مع الغير اذا
كان واو تبا ونظيره قوله تعالى ان دعواهم دون الله واكثر الناس
عن هذا غافلون **وتخشع** **عندك** اى تخاف من عذابك كما قال المحققون
اذا كان الله كلامهم من اهل الجنة فواحد من اهل النار انا خاف
ان اكون ذلك **ان عندك** **بالكفا** **لحقا** اى لاحقا فالحق بمعنى حقا
كذا في المغرب وقد يفتح بعينه اعوز بك من ان اكون من اهل النار وهم
الكفار فانهم المعذبون بالواو تحقيقا لحوق العذاب بالكفا اشارة
الى ان الموحد بينا فيهم مؤمنون بالنار ان كان لا يعذبون بها
وعند ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الله

المعدين النار اما تخم فيها فاذا اراد ان يخرجهم منها
مستم الم العذاب تلك التسعة كذا قال الشيخ
الكلا باذنه في آخر شرح المشرك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين
ان العبد مبتلي بين ارا يطيع الله تعالى في كتاب وبين ان
يقصيه فيعاقب والابتلاء يتعلقا بالمشروع ونحو المشروع
فعلا ونحوه كما لا بد من بيان انواع المشروعات ونحو المشروعات
فبقول وماتته التوفيق للمشروع انواع اربعة فرضا ووجبا
وبليها المفسد للفكر المشروع فيه **اما الفرض** فثابت بدليل كونه
فيه وحكم الثواب بالعقل والعقاب بالترك بلا عذر والكفر
بالاظهار في المنفعة **الواجب** ما ثبت بدليل في شبهة وحكمه
الفرض على الاعتقاد واعتقاد لا يكفر جاحدا **والسنة** ما واطل
عليه النبي عليه السلام تركه او امر به وحكمها الثواب بالعقل
والعقاب بالترك في الحديث **المستحب** ما فعل النبي عليه السلام مرة وتركه
بالترك او امر به التسلف وحكم الثواب بالعقل وعدم العقاب
بالترك ما يخبر العبد فيه بين الترك والالتزام وحكم عدم
الثواب والمستحب فعلا وتركه **والمحرم** ما ثبت التهمة بلا عذر
وحكم الثواب بالترك والعقاب بالفكر والكفر بالاعتقاد

المراد من السلف الصالحين
الذين عليهم اجمعين
على فروع الطهارة
والزكاة والصدقة
والصيام والحج

هذا هو المشرك
في قوله تعالى
المعدين النار
المعدين النار
المعدين النار

والملكوه ما ثبت التهمة فيه مع المعارض وحكم الثواب بالترك والكفر بالاعتقاد

ووقوف العقاب بالفعل وعدم الكفر بالاعتقاد **المفسد** هو الناقض للعمل
المشروع فيه وحكم العقاب بالفعل وعدم الكفر بالاعتقاد **ان الصلوة**
من تفصيل كل نوع ونقد ادائها بطريق الاختصار والاختصار مرتبا

على ثمانية ابواب بشير المؤمنين **الباب الاول** في بيان الفرائض وهي
من غير بعضها خارجية وبعضها داخلية اما الخارجية فثلاثة الفريضة
وطهارة البدن واللبس والحيض والنفاس والجماع والجماع
والنية والتكبير الاولى والداخلية سبعة التيمم والقرأة والركوع
والسجود والتفقد الاخرة والتزتيب فيما اخذت شرعية في كل ركعة
او في جميع الصلوات واخرج بفعل المصل **الباب الثاني** في الواجب
وهي احدى عشر من ثمانية مائة جميع المصلين والصلوات وهي سبعة
ومنها ما يخص بعض المصلين وبعض الصلوة وهي اربعة عشر

اما العام فلفظ التكبير مرتبة والتفقد الاولى والتشهد في الفريضة
وطهارة البدن واللبس والحيض والنفاس والجماع والجماع
كذلك واخرج بلفظ السلام واما ما يخص فتيحين الاوليين من قرأة
وتعيين الفاتحة لهما واقتضارها على مرة واحدة او ثلثين آيات
قصار او اية طويلة معها وتقديم الفاتحة عليها وهما على ما عليه القرأة
والعتون في الوتر والحج في موضع جماعة والمخافة كذلك وانصات
المقيد وفي قرأة الامام ومتابعة الامام على حال وجدة
وان لم يكن محسوبا بانه صلوة وسجدة التلاوة على الامام والمنفرد

بول فون
بالحج والعمرة
بالحج والعمرة

هذا هو المشرك
في قوله تعالى
المعدين النار
المعدين النار
المعدين النار

هذا هو المشرك
في قوله تعالى
المعدين النار
المعدين النار
المعدين النار

هذا هو المشرك
في قوله تعالى
المعدين النار
المعدين النار
المعدين النار

هذا هو المشرك
في قوله تعالى
المعدين النار
المعدين النار
المعدين النار

والتكبير ان العبد بين تكبير ركوعه وسجدة السجدة على الام والمنفرد برك
واجب اثنتا عشرة الاولى من القسم الاخير وفي جميع الصور من الاول الى الثاني
فانما واجبة للغير **الباب الثالث** في السنة وهي سبعة وعشرون وهي
عام وخاصة العام بسبعة وعشرين وهي رفع اليدين في التحية وفي القنوت
وتكبيرات العبد بين ركعة الاصابع في التثنية والتثنية ووضع اليدين
على السجدة وتكبيرات الانتقال من القنوت وسبع الركوع ثلثا
واحد ركعة في الركوع وتكبير الاصابع في الركعة والحركة
والسجدة على سبعة اعضاء وسبع السجود ثلثا والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد تشهد السلام والركعة بعد الفاتحة وجميع المسلمين والمسلمين
والسلام ثلثة وبسرة واحدا عشرة جهر الام بالبركان ويقارن من السجدة
المقيدة بتكبير الام ومتابعة له في سائر افعالها والتعريف في
واجبها والتسمية بعد واجبها وطا وهذا الاربع للام
والمنفرد والاثنا عشر سر الهما والمقيدة في الجهرية والتسليم
والمقيدة والمنفرد كلاهما في اي صلوة واجبت السجدة
للجلوس عليها تسع نصيب اليمن في القعدة للرجال والنساء والنور في الصغيرة
ابواب اربع في المستحبات وهي ثلثة وعشرون العام اربعة عشر
ترك الاتفات عينا وشمالا كما قبل وتقطيع النعم عند ثلثة التثنية او السجدة
في رفع السجدة بالخطا وزيادة القراءة على ثلثة ايات والركعة
في القراءة وسعة الرأس مع النظر في الركوع ووضع ركبته قبل
بدية وبدية قبل الانف والانف قبل الجبهة للسجود وعلى عكس ذلك
في الرفع للقيام والسجود بين اليدين وتوجيه اصابع رجليه بدية

نحو القبلة وترك سج التراب والعرفا قبل السلام والفصل بين القديين
ثلاثة اربعة من الاصابع في القيام ووضع يديه على خدي في القعدة
وتحويل الوجه ثلثة وبسرة عند السلام واحدا عشرة رفع يديه فيهما
سنة خذ ثلثة للرجال وخدا المكعب للنساء ووضع اليدين تحت
السرة للرجال وعلى الصدر للنساء واخراج الكف من الكف من الكف
عند التحية للرجال والقراءة على قدر المروي وزيادة التسبيح على الثلث
وترك المنفرد وابعاد الضبعين من البطن والبطن من الفخذ والفخذ
من اساق والساق من الارض في الركوع والسجود للرجال وبالعكس
للساء وقراءة الفاتحة بعد الاولي من المنفرد في المشهور والتسمية
قبل الفاتحة في كل ركعة لمن سجد وانتظار السجود فراغ الامام
الباب الخامس في الحركات وهي اربعة عشر على النحو التالي
وتجهر بالثنا وبين والاتفات عينا وشمالا يحول بعض الوجه والنظر
الى السماء والاتفات على الخطوة او اليد ونحوه بلا عذر ورفع
اليدين في غير ما شرع ورفع الاصابع على الارض في الركوع
واجبها على عقيب السجدة والتجهر بزيادة دون الثلث والسجود
والاثنا عشر بالتبني لكل احدين وقصر السلام على جانب والقنوت
في غير الوتر والزيادة في التكبير او التثنية والتسبيح او التثنية
السنة وترك واجب مما سبق في الركعة او في الخطا ذكر الحركات
في المكرهات **الباب السادس** في المكرهات التي تكره في الصلوة
وهي تسعة وخمسون العام اثنا عشر واربعون تكرار التكبير وقراءة
باليدين الا في نحوها والتخفيف وما هو من اخلاف اجبا برة والتخفيف

في غير الوتر والزيادة في التكبير او التثنية والتسبيح او التثنية
السنة وترك واجب مما سبق في الركعة او في الخطا ذكر الحركات
في المكرهات **الباب السادس** في المكرهات التي تكره في الصلوة
وهي تسعة وخمسون العام اثنا عشر واربعون تكرار التكبير وقراءة
باليدين الا في نحوها والتخفيف وما هو من اخلاف اجبا برة والتخفيف

۱۵۸

قال ونحوه **الباب الثامن** في المفسدان وفتح في التحقيق حسنة على المعلوم
التكلم بكلام الناس مطلقاً حقيقة أو حكماً والفتح كذا والفتح كذا
طري فرائد بدون اختيار وهو ما لا يكون من
والتجديد الحديث على كلام الناس حكماً طري فرائد
الصلوة به وعلى غيره الفضل في الصلاة
في الفتوى به

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل الصلوة تالية للابحان وجعلها عماد الدين لاصل
 الاحسان والصلوة والسلام الانمان الاكملان على رسول محمد سيد ولد نبي
 وعالمه واصحابه اهل الرحمة والرضوان **وبعد** فخذ الشرح لمقدمة الصلوة
 التي جبرها العالم العامل والفاضل الكامل العالم الرباني والعارف الصديق
 مولانا شمس الدين محمد الفناي رقيق الله روحه ونور صريحه قال رحمه
 الله بعد ما يتجلى بذكر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصفه
 تعالى بكونه رباً للعالمين لكونه اعظم نعمه واظهرها واشهرها واعظمها نفعا
 لعباده جميعا والصلوة على رسول الله وآله اجمعين عقب السجدة
 بالحدثة لتلك يكون مقصده من التأليف ابتشركا ورد ذلك في الاثر
 وعقبها بالصلوة على النبي وآله لئلا البركان في حاله وماله **اعلم**
 ان العبد اى عباد الله تعالى مبتلى بالابتلاء الامتحان والمراد بالتكليف
 اى عباد الله تعالى مكلفون بين ان يطيع الله تعالى فينتاب وبين ان
 يعصيه فيعاقب كما قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم منهم ظاهروهم
 ذريتهم وشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فحق هذه الآية
 دلالة على انه جبرى بين الله تعالى وبين عباده عهد بان اقرؤا بوجوبية
 تعالى وربوبية والاشهاد عليهم دليل على انهم يوافقون بموجبيا فرارهم
 من اداء حقوقه بغيره سبحانه وتعالى على عباده وقال تعالى وكل من انا
 الزمناه طاهره في عنقه فامكف الزمناه ما فضله من خيرا وشرا والزمناه
 على حيث لا ينقذ عن عنقه ابدأ وقال تعالى وحملها انهن ان حمل الائمة

وهي التكليف والابتلاء يتعلق بالمشروع وغير المشروع اراد بالمشروع
 ما اذن فيه الشرع وهو الواجب والمندوب والمباح واراد بغير المشروع
 ما لم ياذن فيه الشرع وهو الحرام والمكروه فعلا ومزكنا في كل من المشروع
 وغير المشروع لكن فيما سوى الاباحة فلا بد من بيان انواع المشروعات
 وغير المشروعات وانواع المشروعات في الاصل كما تثلثة وهي الواجب
 والمندوب والمباح الا ان الواجب اذا ثبت بدليل قطعي يستحق فرضا
 واذا ثبت بدليل ظني يستحق واجبا بالمعنى الاضيق واذا ثبت بالسنة يستحق
 سنة فصارت انواع المشروعات ثلثة وانما انواع غير المشروعات
 فهي في الاصل كما تثلثان حرام ومكروه الا ان المكروه كما كان نوعين
 احدهما ما يكون قبح الفعل في مجاوره ويستحق مكرها بالمعنى الاضيق فانها
 ما يكون قبح الفعل في وصفه ويسمى فسادا فصارت انواع غير المشروعات
 ثلثة ولا بد ايضا من بيان معانيها واحكامها ليسهل على الطالب زكاتها
 هذا ناظر الى قوله وبيان معانيها وذلك لان الامور الاصطلاحية
 لا تعرف الا بالبيان وانما قدم البيان لان الحكم على الشيء فرع لتقصوئه
 وضبطها وهذا ناظر لقوله واحكامها لان الامور المتفرقة لا تضبط
 الا باحكام الكلية فنقول وبالله التوفيق للمشروع انواع اربعة
 فرضا واجب وسنة وسنخ ويليها المباح وانما فصله عما سبق بناء
 على ان الاباحة اصل في الاشياء وانما يدخل في انواع المشروع بناء على
 عدم النهي عنه وغير المشروع نوعان محرم ومكروه ويملو بها المقصد
 لتعمل المشروع فيه وانما قال ويملو بها لان الفساد يثنى الفعل ويهبط
 وصف للفعل فالوصف يقتضيه وجوده والفساد عدمه لكنه لكونه غير في

ختماً للثمة بهما فكل من أنواع المشروع وغير المشروع ثمانية أنواع
وقد نرجو وجه الحكم كما افترض قد تم على الكل لكونه مشروعاً قطعياً فثبت
بدليل لا شبهة فيه ويعتبر عنه بالقطعي وحكم الثواب بالفعل والعقاب
بالترك بلا عذر وانما قال بلا عذر بناء على ان مبنى وجوب الاداء
القدرة المباشرة حتى ان الوجوب المذكور يزيل بزيوالها ويبطل
الاداء بالقضاء والكفر بالانكار في المتفق على فرضيته لانه بالحقيقة
انكار للشرعية والواجب اراد به ما يقابل الفرض لا المعنى الاعم وانما
قدمه على السنة لان النبي عليه السلام ترك السنة مرة او مرتين ولم يترك
الواجب اصلاً ما ثبت بدليل فيه شبهة ويعتبر عنه بالظن وحكم حكم
الفرض عملاً وهو الثواب بالفعل والعقاب بالترك بلا عذر لا اعتقاداً
حتى لا يكفر جاحداً وانما يثبت تاركه ونسب الالفاظ جاحداً
والسنة انما قدمها على المستحب لان النبي عليه السلام لم يتركها الا مرة
او مرتين بخلاف المستحب ما واظب عليه النبي عليه السلام مع تركه مرة
او مرتين وحكم الثواب بالفعل والعقاب بالترك في الهدى والمراد
من الهدى ما واظب عليه النبي عليه السلام من العبادات واحترزه عن
سائر الزوايد وهي ما واظب عليه النبي عليه السلام من عادات كثيرة
والنكح وشربه ولباسه ونحو ذلك اذ ليس في ترك سائر الزوايد عقاباً
والمستحب انما قدمه على المباح لان في فعله ثواباً بخلاف المباح ما فعله
النبي عليه السلام مرة وتركه اخرى وما حجت السلف من العقاب
والتابعين ومن يتوهم رخصته عنهم وحكم الثواب بالفعل وعدم
العقاب بالترك والمباح انما قدمه على المحرم لتقدم المشروع

على

على غير المشروع ما يجزى العبد فيه بين الترك والالتزام وحكم عدم الثواب
والعقاب قطعاً وتركاً والحكم وانما قدمه على المكروه لكونه المستحب
عنه اعم والنزاهة من المستحب على المكروه ما ثبت انتهى فيه بلا معارضة
لكون دليل انتهى فيه قطعياً وحكم الثواب بالترك والعقاب بالفعل
والكفر بالانكار في المتفق اذ لو اختلف في فرضيته لم يكفر مستحب
والمكروه انما قدمه على المفيد لانه يقع الفعل والمفيد بعده ما ثبت
النهاية فيه مع المعارض فيكون الدليل فيه ظاهراً وحكم الثواب بالترك
الموصوف وحق العقاب بالفعل وعدم الكفر بالانكار لعدم
كون دليل احرمه قطعياً والمفسد هو التناقض للعمل المشروع فيه
وحكم العقاب بالعمل عمداً وعدمه اي عدم العقاب بالعمل هو
اذا رجع عن الامة للخطاء والنسيان ثم اعلم ان الصلوة وهي عبادة
عن الافعال المعلومة والاركان الخاصة المعروفة عند عامة
المسلمين جامعة للاربع الاول شرعاً وهي الفرض والواجب
والسنة والمستحب وانما لم يوجد فيها المباح لان المقصود من
وضع الصلوة تحصيل الثواب والمباح لا يترتب عليه الثواب
وقد يوجد الاربع الاخر فيها طبعاً اي تحسب طبع المصالح لا تحسب
وضع الصلوة والمراد بالاربع الاخر المباح والحرام والمكروه
والكفر فلا بد من تفصيل كل نوع من الانواع الثمانية وتقدماً
واحد افعالاً بطريق الاختصار والاختصار مرتباً على ثمانية
اثواب كل باب منها في بيان نوع من الانواع الثمانية بتسبيل للمؤمنين
لاعتنائهم عن تتبع الكتب المبسطة **الباب الاول** في بيان التعريف

وهي خمسة عشر بعضا خارجية وهي التي على المصلي عابثا قبل الشروع
في الصلوة على وجه كونها شرط لها وبعضها داخلية وهي التي يجب على المصلي
اتباعها بعد الشروع في الصلوة على وجه كونها ركنا لها أما الخارجية
فثمانية أولها الوقت لقوله تعالى أن الصلوة كانت على المؤمنين
كنها باسوة فمؤنا فأول وقت الفجر إذا طلع الفجر الثاني وهو البياض
المعترض في الأفق وآخر وقتها ما لم تطلع الشمس لحديث أمية بن أبي
عليه السلام فإنه أتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الأول حين طلع الشمس
الفجر وفي اليوم الثاني حين أسفر جذا وكاد الشمس تطلع ثم قال في
آخر الحديث ما بين هذين وقتك ولا تمك ولا معتبر بالفجر الكاذب
وهو البياض الذي يبدو طولا ثم يعقبه الظلام لقوله عليه السلام لا يفرك
إذا نبلال ولا الفجر المستطيل وإنما الفجر المسند في الأفق أي المنقشر
فيما وأول وقت الظهر إذا زالت الشمس لأما جبرائيل عليه السلام في اليوم
الأول حين زالت الشمس وآخر وقتها عند أبي خنيفة إذا صار ظل كل شيء
مثليه سوى في الزوال وقال إذا صار ظل كل شيء مثليه وهو رواية
عن أبي خنيفة وفي الزوال هو الفجر الذي يكون للشيء وقت الزوال
لها أما جبرائيل عليه السلام في اليوم الثاني في هذا الوقت وله
قوله ثم أبعدوا بالظهر فأن شدة الحر من فيج جهنم واشتد الحر في
ديارهم في هذا الوقت وإذا قارضت الآثار لا ينقض الوقت
بالشك وأول وقت العصر إذا خرج وقت الظهر عما يقولون وآخر
وقتها ما لم تغرب الشمس لقوله ثم أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب
الشمس فقد أدركها وأول وقت المغرب إذا غربت الشمس وآخر وقتها

ما لم يغرب الشفق لقوله ثم أدرك وقت المغرب حين تغرب الشمس وآخره
حين يغرب الشفق ثم الشفق هو البياض الذي في الأفق بعد الحمرة
عند أبي خنيفة لقوله ثم الشفق الحمرة وله قوله عليه السلام وآخر وقت
المغرب إذا سود الأفق وما رواه موقوف على ابن عمر ذكره ابن
مالك في الموطأ وفيه اختلافان الصحابة وأول وقت العشاء إذا غاب
الشفق عما يقولون وآخر وقتها ما لم يطلع الفجر لقوله ثم وآخر وقت
العشاء حين يطلع الفجر وأول وقت العشاء بعد العشاء وآخره
ما لم يطلع الفجر لقوله ثم فصلوها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر
ويستحب الاستسفار بالفجر لقوله ثم أسفروا بالفجر فإنه أعظم الأجر
والأبرار بالظهر في الصيف وتقدمها في الشتاء لما روي الحسن بن
حازم النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في الشتاء بكرا بالظهر وإذا كان
في الصيف ببر دجها وتأخير العصر ما لم يتغير الشمس في الشتاء والصيف
لما فيه من تهيئة النوافل كما استأبدا بعد والمعتبر تغير الفجر وهو أن تغير
بحال لا تحار فيه إلا عابدا وهو الصحيح والتأخير إليه مكروه ويستحب
تججيل المغرب لأن تأخير ما مكروه لما فيه من التشبيه باليهود قال ثم
لا يزال امتني بخير عجلوا المغرب وآخر وقت العشاء وتأخير العشاء إلى
ما قبل تلك الليل لقوله ثم لولا أن أشق على امتني لأخرت العشاء
إلى تلك الليل وإن فيه قطع التمسك انتهى بعده وقيل في الصيف عجل
كم لا يتفكك الجماعة والتأخير إلى نصف الليل مباح لأن دليل الكراهة
وهو تعجيل الجماعة عارضة دليل التذنب وهو قطع التمسك بواجب
بكرة وأحاديث عن بالكعبة فثبت الإباحة وإلى النصف الأخير مكروه

لما فيه من تقليل الجماعة وقد انقطع التمسك به وسحب الوتر لمن يالف
صلوات الليل ان يؤخر الى آخر الليل قال لم يتبع بالاشتباه او تترك النوم
لقوله ثم من خاف ان لا يقوم آخر الليل فليوتر اوله ونه طبع ان يقوم
آخر الليل فليوتر آخر الليل واذا كان يوم غيم فاستحب في الغم والظلم
والغروب تأخيرها وفي العصر والعشاء تعجيلها لان في تأخير العشاء
تقليل الجماعة على اعتبار المطر وفي تأخير العصر فتم الوقوع في الوقت
المكروه ولا يؤتم في الفجر لان تلكا ملة مبدية وعن ابي حنيفة رحمه الله
التأخير في الكل للاحتياط الا يرى انه يجوز الاداء بعد الوقت لا قبله
ويكره الصلوات عند طلوع الشمس وعند قيامها في الظلمة وعند غروبها
حديث عتبة قال كنت اوقات نكاح رسول الله ان نضج فيها وان تغبر
فيما فواتنا عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند زوالها حتى تنزل وجها
تستضيف للغروب حتى تغرب والمراد بقوله وان تغبر فيها صلوات الجماعة
لان التدفيع غير مكروه ويكره فيها صلوات الجماعة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لان في معنى الصلوات الا عصر يومه عند الغروب لانها اديت ناقصة
كما شرعت كذلك ويكره ان ينتقل بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر
حتى تغرب الشمس لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن ذلك ولا بأس بان تنصلي
في هذين الوقتين الفوايت وسجد للتلاوة لان النهي انما ظهر في
حق الفرائض خاصة فثبت في حق غيرها الكراهية وتأنيها طاعة البدن
من الاصدان بالوضوء او ما يقوم مقامه وهو التيمم والنجاس
بالماء وتأنيها طاعة الشوب بما يطهره من الماء ومما كل ما به طاهر
كالخل وماء الوتر وفيما اذا عصر العصر وفي غيره كالحق وكحوله يدركه

بالارض ان كان ما عليه رطبا والا يغسل وفي مثل السيف والبراة يكون المسح
بالخرقة وانما وجب تطهير الثوب لقوله تعالى وثيابك فطهر واذا وجب تطهير
الثوب وجب تطهير البدن ضروريا واربعا طهارة المكان وهي في
الارض بزوال اثر النجاسة بالشمس لقوله ثم زكوة الارض شيئا واما
سرة العورة لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ما يوارى عورتكم
عند كل صلوة وقال ثم لا صلوة على ايضا الا نجح راي لبا الفية وعورة
الرجل ما بين السرة الى الركبة لقوله ثم عورة الرجل ما بين سرة الى الركبة
ويروى ما دون سرة حتى تجاوز ركبة وتكفي اثنتين ان السرة ليست
من العورة وبدن اخرة كل عورة الا وجهها وكفيها لقوله ثم المرأة
عورة مستورة ولتستاء الفضولين لا ابتلاء بابدالها وهذا
تنصيص على ان القدم عورة ويروى انها ليست بعورة وعلى الاصح
كذا في الهداية وما كان عورة من الرجل هو عورة من الامة ويطهرا
وطهرها عورة وما سوى ذلك من بدنها ليس بعورة لقوله ثم خالف
عنك النجاسات انما رايها رايها بالخراب ولا يخرجها من حجة سولا في
ثياب مضمرة عادة فاعبر حالها بذوات الحرام في جميع الرجال
رفعا للوجع وسادسا لتقبل القبلة لقوله تعالى فقلوا وجوهكم
شطرة اي شطر المسجد احرام ثم كان بكنة ففرضه اصابة عينا ومن
كان غائبا ففرضه اصابة جهتها هو الصحيح لان التكليف بحسب الوضوح
ولهذا يصح انما يفتى الى ابي جهة قدره لم يعلم الجهة ولم يكن بحفرة
من يثاله عنها تحري وصلي لان الصحابة رضوا عنه عنهم تحروا وصلوا
ولم ينكر عليهم النبي ثم ولان العمل بالليل الظاهر واجب عند انعدام

دليل فوقه حتى انه لو ظهر خطأه بعد الصلوة لا يعيد بالانه بذلك
 وسواء بالخرق في غير ذلك في الخطاء وان علم اجهته في الصلوة او اخبر فيها
 استدراجه اليها لان اهل قباة لما سمعوا في الصلوة يتحول القبلة
 استدراجه اليها واستحسن النبي عليه السلام وكذا اذا صلوا في ليلة
 مظلمة خلف الامام وخرق كل منهم واختلف جهاتهم اجزائهم الآمن
 علم انه خالف امامه فانه يغفر صلواته لانه اعتقد امامه على الخطاء
 وكذا اذا كان منفردا عليه لم يترك فرضه المكاف وسابعها النية
 لقوله في الاموال بالنيات ولان المحنة بين العباد والعبادة
 هي النية وهي الارادة وقصد التقرب بالقلب بشرط ان يعلم اي
 صلوة يصلي واما الذكر باللسان فلا معتبر به وكفى ذلك لاجتماع غرضه
 ويشترط ان لا يفعل بين النية والتحرية بعمل لا يليق بالصلوة ويكفي
 في الفعل مطلق النية وكذا في السنة في الصحيح ويجب الغرض تعيين
 كالنظر مثلا لاختلاف الفروض ويجب على المقتدي ان ينوي متابعة
 الامام ايضا وتامنا التكبير الاول لقوله تعالى وربك فكتر والمراد
 تكبيرة الافتتاح ولقوله في تحريمها التكبير ويرفع يديه مع التكبير وهو
 سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم واظلم عليه والاصح انه يرفع يديه ثم يكبر لان فعله
 نفى التكبير بغير الله والنفي مقدم على الاثبات ويرفع يديه حتى يجاوز
 باجماعه حتى اذنته لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه
 خذوا ذنبتهم ولا يرفع اليد لعلام الاصم وهو بما قلنا والمرأة
 ترفع خداء منكبها لانه اسهل لها وان قال بدل التكبير الله اجل او اعظم
 او الرحمن او لا اله الا الله او غيره من اسماء الله اجزاءه عند ابيه خيفة

ومحمد وآل ابوبه فان كان بحسن التكبير لا يجوز الا قوله الله اكبر الله اكبر
 الله اكبر واما الغوايض الداخلية فهي سبعة اولها القيام لقوله تعالى وقوموا
 لله فاشبهوا وتامنا القراءة لقوله تعالى فاقروا اما يتيسر من القرآن واقل
 القراءة آية والمكتفي بها شيء والا ففضل ان يقرأ ثلث آيات من آيات
 سورة شاء وما زاد على ذلك فليس بفرض عندنا كقراءة الفاتحة
 وضم السورة اليها لما نلونا من قوله تعالى فاقروا اما يتيسر من القرآن
 ولا يجوز الزيادة عليه بخبر الواحد لكنه يوجب العمل فيكون تعيين الفاتحة
 وضم السورة اليها واجبا لا ركنا خلافا لما شافعي في تعيين الفاتحة للركنية
 محتجا بقوله في لصلوة الابنا في الكتاب وخلافا لما كان في تعيين الفاتحة
 وفي ضم سورة البها محتجا بقوله في لصلوة الابنا في الكتاب وسورة
 معها والوجه عليها ما ذكرناه وتامنا الركوع وابعنا السجود لقوله تعالى
 واركعوا وسجدوا والركوع الانحاء حتى يتوي الظهر والسجود وضع
 الجبهة على الارض وسجد على النحر وجبته لانه النبي صلى الله عليه وسلم واظلم عليه وان
 اقتصر على احدكما جاز عند ابيه خيفة وقال لا يجوز الاقتصار على الاف
 الامم عذروا وخامسها الفعدة الاخيرة قدر الشاهد لقوله في لصلوة
 مع عدد رخصه حين علمه الشاهد اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد
 تمت صلواتك علموا النمام بالفعل قرأوا ولم يقرأوا وسادسها الترتيب
 اي رعاية الترتيب فيما احدث شرعيته في كل ركعة كتقديم القيام على الركعة
 والقراءة على الركوع والسجود او في جميع الصلوات كتقديم القيام
 على القراءة والقراءة على الركوع والركوع على السجود والسجود على
 الفعدة الاخيرة واعلم ان المشروع فرضا في الصلوة اربعة انواع

ما يتخذ في كل الصلوة كالقعدة الأخيرة أو في كل ركعة كالقيام والركوع
وما يتخذ في كل ركعة كالركعتان أو في كل ركعة كالسجود والترتيب بشرط
بين ما يتخذ في كل الصلوة وبين جميع ما سواه من الثلاثة الأخيرة لو تكرر
بعد القعدة قبل السلام أو بعد قبل أن يأتي بتمام ركعة أو سجدة
أو سجدة تلوادة فعلا وأعاد القعدة وسجد للسجود وكذا لو تكرر ركعة
قضاء وقضى ما بعد من السجود أو قباها أو قراءة صلا ركعة ثالثة
وأعاد القعدة وكذا بشرط الترتيب بين ما يتخذ في كل ركعة كالقيام
والركوع وبين ما بعد وكذا قلنا أنما في ترك القيام وحده يصح ركعة
ثالثة وأما الترتيب بين ما يتكرر في كل الصلوة كالركعتان فواجب
الافتقار الافتداء حيث يعطى به الترتيب فأنه المسموح فاصح
بعض ما تأخر من الركعتان قبل أن يصلي ما قبله وكذا الترتيب بين ما
يتكرر في كل ركعة كالسجود وبين ما بعد واجب حتى لو ترك سجدة من
ركعة ثم تذكر ما في ما بعد من قيام أو ركوع أو سجود فأنه يقضى ولا
يقضى ما قبل قضاها بما هو بعد ركعتها من قيام أو ركوع أو سجود
بل يلزمه سجود التسوية في سابعها الخروج بفعل المصالح المراد بفعل
المصالح ما ينال في الصلوة من التسليم والتكلم وأحدث عهدا أو نحوه ذلك
بعد أن قد قد تشهد وهذا بالاتفاق ولو عرضت له هذه الأمور
بلا عذر لا يتم صلوة عند أبي حنيفة بل يتوضأ ويبقى خلافا لصاحبه كما
ماروى أن النبي صلى الله عليه وآله إذا قلى هذا أو فعلت هذا
فقد تمت صلواتك لأبي حنيفة أن معنى قد تمت قارب التمام لأن الشيء
يسمى باسم ما قرب إليه قال تعالى إلى أن أرى أعظم خيرا أو قال لم من قبل قبلا

اعلم أن اختلاف المذكور بين الإمام وصاحبه وهو اختيار الشيخ أبي عبد
البردى رحمه الله وكان الشيخ أبو الحسن الكرخي أن خروج بفعل المصالح ليس
بغرض وانقضاء الإمام وصاحبه أن المصالح إذا تمت أحدثت بعد الشهادتين
قبل السلام أو تكلم أو عمل عملا ينال في الصلوة تمت صلوة قيل وثبت
اختلاف بين الإمام وصاحبه سلم عند الكرخي أيضا لكنه مبنى على أصل آخر
عند وهو أول الصلوة وأخرها سواء في وجود المغيرة عند أبي حنيفة
كيفية الإقامة في حق المسافر فاختار غير فرضه إلى الرابعة سواء وجد
في أول الصلوة أو في آخرها ثم أن هذا العوارض مغيرة للفرض فلهذا
في حدودها أول الصلوة وأخرها وعندنا ليس بوجود المغيرة في آخرها
كوجوده في أثناءها يستلزم صحة بناء بعض الصلوة على ما مضى منها وهو
فاسد وهذا المغيرة مفقود في آخرها فأنه لم يقع عليه فرض فكان وجود
المغيرة وصفا للصلوة من قصر إلى أكمل لا من صحة إلى ابطال **الباب**
الثاني في بيان الواجب في الصلوة وهي أي الواجبات لأن المراد
بالواجب ما وجب في الصلوة وهي كثيرة وفي بعض النسخ الواجبات
بدل الضمير حد وعشرون منها ما يتبع جميع المصلين من الأئمة والمفتين
وجميع الصلوة من الفرائض الخمس والوتر والسنن وهي أي الواجبات
العامة سبعه ومنها أي من تلك الواجبات ما يخص بعض المصلين
وبعض الصلوات وهي أي الواجبات الخاصة بأربعة عشر أما العام فلفظ
التكبير بحرية لقوله تعالى وربك فكبر والمراد تكبيرة الافتتاح وقوله ثم
تحريرا التكبير وهو شرط عندنا خلافا لما شافى له أن بشرط لها ما بشرط
سائر الأركان وهذا الآية الركنية ولنا أنه عطف الصلوة عليه النقد

ومقتضاه المغالبة ولهذا لا ينكر ككثر الاركان ومراعاة الشرايط لما يتصل
من القيام والقعدة الاولى وهي ان يقترش رجل اليسرى ويجلس على ما ينصب
اليمنى موجها اصابعه نحو القبلة هكذا وصف عائشة رضي الله عنها رسول الله
في الصلوة ووضع يديه على خذيه وسط اصابعه وشهد روى في ذلك في
حيث وابل ولان فيه توجيه اصابع يديه الى القبلة وان كانت امرأة
جلست على اليسرى واخر جث رجليها الى جانب اليمين لانه لا يشرط
والشهادة في القعدة روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اخذ رسول الله
بيدي وعلمني التشهد كما كان يعلمني سورة من القرآن وقال قل النجاة
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد ان لا اله الا الله ولله
ان محمد عبده ورسوله ولا يزيد عما هذا في القعدة الاولى لقول ابن
مسعود رضي الله عنه رسول الله تشهد في وسط الصلوة واخرها فاذا
كان وسط الصلوة خفض اذ افرغ من التشهد واذا كان آخر الصلوة
دعا لنفسه ماشاء وظمانته الركوع والتجويد اي تعديلهما والسكون
عليهما والاستقرار فيما بعد ارسيم ولما كانت الطمانينة مكملة للفرجة
صارت واجبة وانما تعديلا لاركان يعني القومة بعد الركوع والجلوس
بين السجدة من فموسنة لكونه مكتملا للواجب هذا عند ابي حنيفة ومثله
على تخرج الكرخ في رواية ابي عبد الله اخرجاني ان الطمانينة في الركوع
والتجويد سنة عندهما كما ان تعديلا لاركان يعني القومة والجلوس
المذكورين سنة عندهما وعند ابي يوسف الطمانينة في الركوع والسجود
وكذا القومة والجلوس وبطل الصلوة بتركها واليد هب الشافعي

باب يوسف انا اعرايتك صلي الله عليه وسلم فحقق في صلوة فقال لا النبي صل
اربع فصل فانت لم تصل وفعل كذلك ثلاث مرات ثم قال الاعرابية
علمني يا رسول الله كيف اصلي ففعل النبي صلوم كيفية الصلوة وحيث
لم يفعل الاعرابية الطمانينة وقال لا النبي صلوم اربع فصل فانت لم تصل
علم ان الطمانينة من جملة الغرائب ولا يبيح ضيقه ومثله ان الطمانينة
في الركوع والتجويد مكتملة للفرض فيكون واجبة والقومة بعد الركوع
وكذا الجلوس بين السجدة مكتملة للفرض فيكون سنة والتجويد في قوله
فانت لم تصل واراد على مجموع الافعال ولا يلزم من ذلك كون جميع رك
الاعرابية فرضا بل يكفي في ذلك كون بعضها مترك فرضا بدل عما فرضيته
الطمانينة بخصوصا وانما ان كل فرض في موضوع اي الانتقال من فرض
الى فرض يليه بان لا يخلل بينهما شيئا آخر لانه جنس الفرض ولانه غير
كما اذا رجع ركوعا من يجب عليه سجودا لانه لم ينتقل من الفرض وهو
الركوع الاول الى الفرض الذي بعده وهو السجود بل ادخل بينهما فعلا
اجنبيا وهو الركوع الثاني وكذا اذا سجدت سجدتان او قعدت
القعدة الى الثانية او الرابعة وكذا في كل مما يقتل فيه بين التوسيعين
شيء ليس بفرض وانما ان واجب كذلك بان لا يخلل بينه وبين ما يليه
من فرض او واجب اخر من لوسه في التوسعة فتذكر في الركوع و
وضعا قائما فانه يسجد للسهول لثاخير الواجب وهو الضم واخرجه عن الصلوة
بلفظ السلام بان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مثل ذلك قبل نبوي الحفظة وقبل نبوي جميع من معه الملائكة وهم
اما خاضعون او مائة وستون على اختلاف الروايات في ذلك ونبوي

المحققين مع هؤلاء امامه في التسليم الاول ان كان الامام عنده
 او بخلافه وفي الاخر ان كان الامام عن يساره والصحيح من المذهب
 عندنا ان يخرج عن الصلوة بلفظ السلام واجب لمواظبة النبي
 عليه السلام عليه خلافا لما كان في الشافعي واجد فانه فرضه عندهم بحيث
 اذا خرج من الصلوة بعد الفقرة الاخيرة قدر تشهد النبي وغير السلام
 كالنكاح والحدوث وكذا في صلاتهم عندهم لمزك الفرض ولا
 نفسه عندنا لكونه كراهية تحريم لمزك الواجب لهم قوله في تحريم
 التكبير وحليل التسليم ولنا ان هذا خبر الواحد فلا يثبت به الفرضية
 بل يثبت به الوجوب احتياجا وانما قلنا الصحيح من المذهب عندنا الوجوب
 احترازا عما راوه الفقيه بوجوه من ان يخرج بلفظ السلام سنة وقال
 ان المحققين يجهل خارجا عن الصلوة بسلام الامام بشرط ان يسلم مع
 الامام حتى يجهل خارجا بسلام نفسه فيكون مقبولا لسنة كذا في المحيط
 ولنا ان اكمال الصلوة بلفظ السلام مما روت به السنة ولا يلزم
 من ذلك ان لا يكون الخروج بلفظ السلام بمعنى كونه محلا لما ينبت في الصلوة
 من الافعال واجبا اما انما قصد ببعض الصلوات وبعض المصلين تعيين
 الركعتين الاولتين ثم ذوات الاربع ومن المغرب للقراءة واما القراءة
 في ركعتي الفجر ففرض وفي ركعات الوتر والنوافل واجبة ووجوب
 تعيين الاولين للقراءة هو الصحيح من مذهبننا خرج بذلك خلاصة
 الفتاوى وتنقل الاسما في شرح الطحاوي عن اصحابنا ان القراءة
 فرض في الركعتين بغير تعيينهما وتعيين الاولين اختصارا به قال
 في شرح مختصر الكرخي وهو المعروف من اطلاق صاحب الهداية حيث

قال القواعد في الفرض واجبة في الركعتين ولم يقتد الاوليين وتعيين
 الفاتحة قال مالك فراءة الفاتحة وشبهه من القرآن فرضا وقال الشافعي
 قراءة الفاتحة ركعة لما كان مع قوله من لا صلوة الا بفاتحة الكتاب
 وسورة معناه القرآن ولفظ في قوله من لا صلوة الا بفاتحة
 الكتاب ولنا في تنويع الركبة اطلاق قوله تعالى فاقروا اما ينسره القرآن
 والمطلق يجري على اطلاقه ومطلق القراءة اعتمد من قراءة الفاتحة وغيره
 ولو علمنا بما روينا من خبر الواحد يلزم ان يكون خبر الواحد معاضا
 لا اطلاق النقص وانما غير جائز عندنا لكونه اوجب خبر الواحد وجوب
 العمل قلنا بوجوبها ومنه يبين وجوبها في الركعتين الاولتين خلافا
 للحسن فانه اوجب القراءة في ركعة واحدة وخلافا لما كان فانه اوجبها
 في ثلث ركعات وخلافا للشافعي فانه اوجبها في الجميع كما في التنقل
 قوله من لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب وكل ركعة صلوة فلا يجوز
 اخلاؤها بغير القراءة ولما كان ما راوه الشافعي ايضا فتعريفنا في ثلث ركعات
 لا اكثر مقام الكل وللحسن قوله تعالى فاقروا اما ينسره القرآن والامر المطلق
 لا يقتضي التكرار فتعريفنا في ركعة واحدة ولنا ما قاله الحسن الا اننا لم قلنا
 الثانية بالاولى في الوجوب لتمامها بثبوته وسقوطها وصحة وقدرها
 فان كل من وجبت عليه الاولى وجبت عليه الثانية وادى سقطت وثبتت
 ايضا في الجهر والاضواء وفي ضم السورة مع الفاتحة واما الاخران
 فتقاربا فيهما في حق التسقوط بالسفر وصحة القراءة وقد فلا يلحقها
 بهما واقتصارا على مرة اى اقتصارا فاتحة الكتاب في كل ركعة الركعتين
 الاوليتين على مرة واحدة واجب لقوله من لا صلوة الا بفاتحة الكتاب

وهذا في معنى الامر والامر المطلق لا يقتضي التكرار فتقضى في ركعة واحدة
ولنا ما قاله الحسن الا اننا لقلنا الثانية بالاولى في الوجوب لتمامها
بنونا وسقوطا وصفة وقد افان كل من وجبت عليه الاولى وجبت عليه
الثانية واذا سقطت وتماثلتا ايضا في الجهر والاضواء وفي ضم السورة
مع الفاتحة واما الاخران فتفارقانها في حق السقوط بالسفر وصفة القراءة
وقد راي فلا يلحقان بهما واقتضاهما على مرة اى اقتضاهما فاتحة الكتاب
في كل من الركعتين الاوليتين على مرة واحدة واجب لقوله لم لا صلوا الا
بفاتحة الكتاب وهذا في معنى الامر والامر المطلق لا يقتضي التكرار الا بدليل
ولم يرد في الشرع تكرار الفاتحة حتى لو كررنا في ركعة كره ان عمد او وجب
سجود السهو لسهو الاله مخالفة للمتوارث من متوارث عم ولانه يلزم
منه تاخير واجب وهو السورة وانما قيدنا بالاوليين لانه لا اقتضا على
مرة واحدا في كل ركعة مما بعد ما ليس بواجب حتى لو كررنا سهاوا لا يجب
سجود السهو لان ما بعد الاوليين لا يقتضي فيه القراءة بل ان شاء قراء
وان شاء سجدة وان شاء سكت فتكرار الفاتحة في ملحق بالتسبيح والثناء
فلا يوجب سجود السهو على ما مر جوابه ويلزم منه انه لو عمد لا يكره ما لم يؤد
الى امر آخر مكره كتنطيل الامام على الجماعة او احالة الركعة على ما قبلها
وضم سورة او ثلث آيات قصار او آية طويلة معا اى مع الفاتحة
لمواظبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك ولما روى الترمذي عن ابي سعيد انه عليه السلام
قال مفتاح الصلوة الطمأنينة وخبرها التكبير وتحليلها التسليم والصلوة
لما يقرأ بالحمد وسورة فان قراء مع الفاتحة آية قصيرة او اثنتين فخير
لم يخرج عن هذا الكراهة التحريم لاختلافه بالواجب وان قراء ثلث آيات

قصار خرج عن هذا الكراهة المذكورة ولكن لم يدخل في حد الاستحباب وحسبنا
ينبغي ان يكون كراهة تنزيه لان ترك المستحب كره تنزيها كما ان ترك
الواجب كره تحريما وتقديم الفاتحة عليها اى على السورة او ثلث آيات قصار
او آية طويلة لمواظبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وهذا اى الاحكام المذكورة واجبة
على من يجب عليه القراءة هذا احتراز عن الامن والمقتضى والقنوت
في الوتر لمواظبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك والقنوت عند الفجر هو الدعاء
المشهور وهو الله ثم اننا شفعيك ونستغفر من ذنوبك ونؤمن بك ونؤيدك
وننصر دينك ونشتي عليك الجحيم كله شكر ولا تكفر ولا تخلف ونشرك
من ينكر الله ثم انما كان نعبد وكن نصلى وسجد وابك شى وكف
نرجو رحمتك ونخش عذابك ان عذابك بالكفار ملحق ويجوز
بكسر الحاء على معنى لاصح وهو الاتح كذا في شرح الطحاوى ويجوز بفتحها
كذا في ثمانية البيان ولا يذكر احد في قوله ان عذابك بالكفار ملحق
كذا في شرح الجمع ومما لا يحسن القنوت سجد ان يقول اللهتم اغفر لي
ثلث مرات وهو اختيار الامام ابي الثبت او يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو اختيار سائر المشايخ
كذا في المعراج وهل يصح في القنوت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بعضهم لا يصح كذا
في فتاوى قاضي خان والختار في القنوت الاضفاء لانه دعاء كذا في الهداية
والجهر في موضعه جماعة لانه السنة المستفيضة توارثها خلف عن سلف
وحدهم ان يسمع غيره وهذا مخالف ان يسمع نفسه وهذا عند الحنذلى
ومحمد بن الفضل رحمهما الله فان جرد حركة اللسان دون القنوت لا يسمي
قراءة وقال ابو الحسن الكرخي رحمه الله تعالى في كاف لان القراءة

فعل الناس وسماع القوت يتعلق بالصالح وعلى هذا الاختلاف جميع ما يتعلق بالنطق كالطلاق والعناق والاستثناء يعني فحواذ يقول ان شاء الله وغير ذلك وموضع اجماع الفجر والركعتان الاولى من المغرب والعشاء لانه المتوارث في الجماعة وكذا الجمعة والعيدان لورود النقل المستفيض باجماع فيها وكذا الوتر في رمضان والخافه كذلك اي في موضع جماعة وموضعها الظهر والعصر وان كان بعرفة لقوله دم صلوة النهار عجا الى ليست فيها قراءة سموعة وفي عرفة خلاف مالك والحنبل عليه ماروينا وكذا يخاف فيما بعد الاولين من المغرب والعشاء وفي الوتر في غير رمضان وان خالف الواجب بان ترك اجماع فيما يخص ترك الخافته فيما يخاف يلزم سجود وهو خلاف الشافعي رحمه الله ماروي ابو قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمعنا الآية والآيتين احيانا في الظهر والعصر لان اجماع الخافته ليس مقصودا وهو طيبة من طيبات القراءة لانه اصل القراءة فكان سنة كالقومة بين الركوع والسجود ولنا النقل المستفيض وانه اما في الوجوب وما راوه محذور على العهد لبيتين ان القراءة مشروعة فيها وسجود السجود لا يجب بالعهد ومقدار الزك قدر ما يجوز فيه الصلوة في الفصلين جميعا لان الترخيز عند قليل اجماع والاخفاء متعذر وما تفتح به الصلوة كثير غير ان ذلك آية عند الامام ثلث آيات عندهما ولو جهر في التقوى والتسمية والتأمل لا يجب سجود السجود كذا في المرفعي في هذا الحكم اجماعه واما حكم المنفرد فهو انه ان شاء جهره واسمع نغز لانه امام في حق نفسه وان شاء خافت لانه ليس خلفه من يسمعه والافضل هو الجهر

ليكون

ليكون الاداء على هيئة الجماعة وما ذكرناه الى هنا حكم الفرض واما حكم النطق فهو ان النطق في النهار يخاف وفي الليل ينجر اعتبارا بالفرض في حق المنفرد وهذا لانه مكمل له فيكون يتعاضد منه فانه العشاء فصل بعد طلوع الفجر الشمس ان ام فبما جهر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين قطع الفجر غداة ليلة التورين بجماعة وان كان منفردا خاف ولا ينجر هو الصحيح لان اجماع بخصه اما بالجماعة صحا او بالوقت في حق المنفرد على وجه التحسين لم يوجد واحد منهما وانصات المقتدي وقت قراءة الامام خلافا في في النفاكه لانه ان قراءة النفاكه ركعا من اركان الصلوة فيشترط فيها ولنا قوله دم من كان له امام فقرأه الامام له قراءة وعليه اجماع الصحابة وهو كما مشرك بينهما كخط المقتدي الانصات والاسماع قال دم واذا قرأ فانصتوا وتحسن على ميل الا حياط فيما يروى عن محمد وتكره لما فيه من الوعجة وتسمع وتبصت عند قراءة الامام آية الترسيب والترتيب لان الاسماع فرض بالنقد والقراءة وسؤال الجنة والتقوى من النار كل ذلك نحل به وكذلك في الخطبة وكذلك ان صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لفرضية الاسماع الا ان يقرأ الخطيب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية فيصطلي السامع في نفسه واختلفوا في الثاني عند المنبر متابعه الامام على اتي حال وجلا وان لم يكن محسوبا بانه صلوة كما اذا ادرك الامام في سجدة وكبر فتابعه ولا يكتف قائما وهذا بعد ما يأتي بالثناء لان الثناء ذكر مقصود ولكن لا يكون المقتدي مدركا لهذه الركعة بخلاف من ادرك الامام في الركوع لانه يكون مدركا لهذه الركعة لان لا كنه حكم الكل وسجد السجدة على الامام والمنفرد اذا قرأ الامام آية السجدة يجب عليه السجود لقوله دم السجدة

على من سمع الاستجداء عما تلاه وهي كلمة ايجاب وجب على السامع
سواء قصد السماع او لم يقصد لان الايجاب المذكور غير مقيد بالقصد
وحين وجب على الامام يجب على المؤمن ايضا التزامه متابعة سواء كان
في الجهرية او لا واذا تلا المأموم لم يسجد لخلاله بالمتابعة وكذا الايتاب
الامام لانه قلب الموضوع وسجد التلاوة في القرآن اربعة عشر في آخر الامر
وفي الرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والاولى في الحج والفرقان والنمل
والم تيزيل وحرم السجدة وقد وانجم واذا السماء انشقت واقرأ كذا آتت
في مصحف عثمان رضي الله عنه وهو المعتمد والسجدة الثانية في الحج للصلوة
عندنا وموضع السجدة في حم السجدة عند قوله تعالى لا يثابون في قول
عمر رضي الله عنه وهو المأخوذ للاحتياط وتكبيرات العبد لله الموقظة عليه من
غير ترك والمراد التكبيرات الزوائد لا جميع ما يقع فيها من التكبيرات فان
تكبيرة الاحرام فرض وتكبيرات السجدة سنة ولكن تكبير ركوع الركعة الثانية
التحفة فيها بالزوائد لانها لا يجزئ بسجود السهو بتركها ما هي وان
كان سنة في غيرها ولهذا قال وتكبير ركوعها اي وتكبير ركوع صلوة العبد لله
وان ينبغي ان يقول وتكبير ركوع الركعة الثانية لها كما عرفنا وسجد السهو
على الامام والمنفرد لا يجزئ كما دفعه من الخلل في الصلوة بسبب كماله واجب
والكمال لها ورفع الخلل من الصلوة والكمال واجب ويجب سجدة السهو
بترك واجب في الثانية الاولى من القول الأخير وهي تعيين الاوليين للوزارة
وتعيين الفاتحة لها واقتصارها على مرة وضمة سورة وتقديم الفاتحة عليها
والقنوت في الوتر واجهر في موضع جماعة والمخافة كذلك وفي جميع القنوت
من القسم الاول وهو القسم العام الذي هو سبعة الاطمانية فانها واجبة

للمفيع ان الطمانية ليست بعبادة مقصودة بالذات كسائر الافعال
الباب الثالث في السنة التي سجد الصلوة وهو سبعة وعشرون
وهي نوعان عام وخاصه العام لجميع الصلوات والمصليين سبعة عشر وهي
رفع اليدين في التحريمة اي تكبيرة الافتتاح لان النبي صلى الله عليه وسلم وأظف عليه من غير
ترك والمواظبة على هذا الوجه وان كانت دليل الوجوب الا ان هنا
ما يفرقه عن الوجوب وهو تعليمه للاعراب من غير ذكره وتأخير اليدين
وقد احتاجت لا يجوز عما انه حكم في خلاصته بخلاف انه يأتى في تركه اولا قال
والاحتار ان اعتاده ثم لان كان احيا نائم ان طهنا ثلثة احوال
الاول ان يكون رفع اليدين مع التكبيرة اي فارنا لا وهو المروي
عن ابي يوسف والحكمي غم الطحاوي وهو مختار شيخ الاسلام وصاحب التحفة
ونافضخان واخره وذكر الزاهد عن الباقي انه قال هذا قول اهلنا
جميعا والقول الثاني انه يرفع يديه اولا ثم يكبر لان فعله في التكبير اداء عن غير
الله تعالى والثنى مقدم على الاثبات يعني ان حكمه شرعية هذا الرفع الشهادة
اي نفي الكبرياء عن غيره تعالى ليحصل من النفي الفعلي والاثبات القولي
حصر الكبرياء عليه تعالى وهو في كسر القول تقدم النفي فالاولى رعاية ذلك
فيما ينوب مشابهة لانا لا نرد ما نحن بآية ان ذلك انما هو في اللفظ
فلا يلزم في غيره والقول الثالث ان يكبر اولا ثم يرفع يديه وقد ورد
في بعض الاحاديث ما يدل عليه ايضا فلهذا ثلثة احوال ورد كل منها في
حديثنا الا ان صاحب الحداية رجع القول الثاني بالجمع الذي ذكره هناك
ثم اعلم ان مقدار السنة رفع اليدين حتى يجازي بها ما يشعني اذنية
وفي فتاوي ناضحان يمشي طرقي اجماعه شيخ اذنية واصابوه في

وعند الأئمة الثلاثة السنة ان يرفع يديه الى منكبيه والاول رواية مسلم
والثاني رواية البخاري والرجح الاول بان فيها جمعا بين الروايتين لان اليد
تطلق عما يجوع الكف والاصابع فاذا حاوذي الكف بالمكنكبين حاوذي
الابهام بشحمة الاذن عما انه قد وردت الرواية الاخرى هكذا صرحا في
سنة ابيه داود وهي ان واي بن حجر رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حتى كانتا
بجبال منكبيه وحاوذي باجماعه اذ نهى في الرجل واما في المرأة فاختار
ترفع يديها خذاً ثم يهاوي يكون رؤس اصابعها خذاً منكبيه لانه لا يستر لها
ورفع اليدين في القنوت الى في تكبيرة القنوت ورفع اليدين في تكبيرة
العبد بين اي في التكبيرات الزاوية ونشر الاصابع ثم اي عند رفع اليدين
لكن لا ينشر كل الشرا ولا يضم كل الضم بل يستر كما على العادة وبوجه حاله الرفع
بطنا كفيه نحو القبلة كما لا لا قبالة عليها وفي حاوذي قال بعضهم يجعل
بطنا كل كف الى الكف الاخرى والثناء وهو ان يقول سبحانك اللهم
ومجدك وبنورك اسمك وتعا جددك ولا اله غيرك وان زاد بعد قوله
وتعا جددك بلفظ وجل ثناؤك لا يمنع وان ترك لا يؤمر به لانه لم يذكر
في الاحاديث المشهورة واختلف في جهر الثناء والسراره والاحتج
واما التوجيه وهو ان يقول الله وحجت وجهي للذي فطر السموات والارض
حينفا واما انما المشركون ان صلواته وسلامه وبره على النبي وآله
العليين لا يشرك الله وبذلك امرت وانا انتم المسلمين فقد اختلف فيه
فقال ابو يوسف يأتى بعد الثناء وعند غيره يقول قبل الزينة وهو الوجه
لانه لا حال لا يخفى ولو قصد به الاضمار نفسه قطعاً واما التقدير
فانه يؤتى بعد الثناء حتى ياتي به المقند بما بعد لانه ينبع له وفي العبد

يأتي به قبل التكبيرات بعد الثناء والمسبوق ياتي بالثناء اذا ادرك
الامام حالة الخائفة ثم اذا قام الى قضاء ما سبق به ياتي به ايضاً ووضع يده
على الشمال بعد التكبير ويقبض بيده اليمنى فيرفع يده اليسرى الى السنة
ان يجع بين الوضع والقبض جمعا بين ما ورد في الاحاديث اذ في بعضها
ذكر وضع اليد على اليد وفي البعض على الذراع فكيفيته الجمع ان يضع
الكف اليمنى على الكف اليسرى ويحلق الاجهام والكتف على الرسغ وبسط
الاصابع الثلث على الذراع فيصعد في انة وضع اليد على اليد وعلى الذراع
وانه اخذ شماله بيمينه وذهب مالك الى ارسال اليدين والاحاديث
المذكورة حجة عليه ثم الادب في وضع اليدين وضعها تحت السرة اذ
ليس في ذلك حديث العهد فيعمل بالادب وهو في الشاهد وضعها
تحت السرة كما هو حال الخدام عند الملوك وعند الشافعي وضعها تحت
الصدر وهو رواية عن مالك وما ذكرناه اوفق لرعاية الادب
والمرادة تضعها تحت ثديها بالاتفاق لانه يستر لها الوضع سنة لكل
قيام فيه ذكر سمنون عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد سنة لكل قيام
فيه قراءة فيضع في حال الثناء والقنوت وصلوة اجازة عندهما
خلافاً له ويرسل في القنوت بين الركوع والسجود وبين تكبيرات العبد بين
اتفاقا وتكبيرات الانتقال حجة القنوت والمراد بالانتقالات
هي الانتقال من القيام الى الركوع ومنه الى القنوت ومنه الى السجدة و
ومنه الى اجلس ومنه الى السجدة الثانية ومنه الى القيام او الى القيام
او الى الفلانة بما روي ابو هريرة وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلوة بكبر حين يقوم ثم بكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمحمد

حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم رتينا لك الحمد ثم يكبر حين
يخوض ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه
ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها وتسبيح الركوع ثلاثا كما خرج
ابوداود والترمذي وابن ماجه انه لم يقل احدكم فيقول ثلاث
مرات سبحان ربّي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربّي
الا عاقل ثلاث مرات وذلك ادناه واخرج ابوداود والترمذي عن عتبة بن
عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها
في ركوعكم فلما نزلت سبحان ربك قال اجعلوها في سجودكم فعلم من قوله
وذلك ادناه ان الزيادة على الثلاث افضل اذ لا شك ان الزيادة
على الادنى افضل ولكن اذا زاد فاسته ان يجتمع على قول لان الله يحب التوثر
وان اقتصر على مرة واحدة او ترك بالكلية جازت صلوة لعدم ركعتيه
التسبيح لكنه يكره مخالفة السنة واخذ ركعتيه في الركوع وذلك ليعلم ان
في الصلوة بالاعتماد على الركبة وتغريج الاصابع فيه الى في الاخذ ولا يتكلف
في تغريج الاصابع في الصلوة الا في هذا الموضع والافى القم الا في حالة
السجود لتكون رؤس الاصابع متوجهة الى القبلة وفيما سجد بها وهو
حال الرفع عند التكبير والموضع في التشهد يترك على ما عليه العادة من غير تكلف
ضم ولا تغريج لعدم ما يقتضيه احدهما دون الاخر والقومة ثم الركوع حتى
يستوي قائما ويرسل يديه بانها في الميثاق في صلوة اجازة وقفت
الثناء والقنوت يأتي به على قول اكثر المشايخ وفي تكبيرات العيد
يرسل ويحلب بين السجدين حتى يسكن اضطراب اعضاءه ويضع
يديه على خديبه وسجدا على سبعة اعضاء وهي الرأس واليدين والركبتين

والقدمين ويضع ركبتيه قبل يديه اذ ورد الاثر بهذا ثم يضع وجهه بين
كفيه على الارض بهذا ورد الاثر وينصب قدميه ويوجه اصابعهما نحو
القبلة وتسبيح السجود ثلاثا وقد مر بيان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
السلام والمخسنة في الصلوة عندنا وعند الجمهور وقال الشافعي في هذا
قال القاضي عياض وقد شد الشافعي ولا سلف له في هذا القول ولا سنة
يتبعها وشنع عليه جماعة منهم الطبري والقشيري وخالفه من اهل مذهبه
الخطابي وقال لا اعلم له فيها قدوة وكيفية الصلوة على ما ورد في الصحيحين
هي ان يقول اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والدعاء بعد التسبيح والتسليم
المسلمين والمسلمات ولو اريد ان كانا مؤمنين ويدعوا بما يشبه
الفاظ القرآن بان يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار وبان يقول ربنا لا تنزع قلوبنا اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ويدعو
بالدعوات الماثورة لما روي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تشهد احدكم فليستغف بالله ثم اربع بقول اللهم ارحمني
بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح الدجال وفيه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلوة يكون اضر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسر
وما أنت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وفي

الصحيحين عن عبد الله بن عمر وبن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعوه في صلواتي على
السلام إلى ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني أنت الغفور الرحيم وينبغي للمصلي
أن لا يدعو بما يشبه كلام الناس خوف قوله السلام أكسني والسلام زوجه
فلأنه حتى لو قال في الصلوة نفسه صلوة والسلام بمنه وبسيرة
وقدم تربانه وأما بعض الصلوة وبعض المصلي من التثنى
عشرة جهراً للام بالتكبيرات وكذا سائر أركان الانتقال كالسجود
والسلام للتورات في ذلك كله من لدن عم حتى الآن ومقارنة المقتدي
بتكبير الام هذا عند أبي حنيفة وعند مالك بعد تكبير الام وأما
أما هو في الأفضلية لافي الجواز ومتابعة أي متابعة المقتدي له أي
الام في سائر أفعاله لأن وضع الام أن يقتدي به لأن المقتدي
ببني صلوة على صلوة الام فيسرة متبعة له والتفوق وقدم ذكره
وأخفاؤه أي اخفاء التفوق للتوارث في ذلك وإتيان التسمية
بعد أي بعد التفوق ويأتي بها في الركعة الأولى لا غير برواية حسن بن
زيد ورواية أبي يوسف يأتي بها في كل ركعة وقال محمد بن سفيان كل ركعة
بين الفاتحة وسورة عند الحنفية وأما عند الجمهور فلا وقول أبي يوسف
أقرب إلى الاحتياط لاختلاف العلماء والآثار في كونها من
الفاتحة كذا في المبسوط وأخفاؤها أي اخفاء التسمية وفيه خلاف
بين الأئمة وأنه ينبغي على الخلاف في أن السجدة آية من الفاتحة أم لا
ومن قال بالاول اختار جمهوراً في الجهرية ومن قال بالثاني اختار أخفاؤها

مطلقاً ومذهبنا ومذهب الجمهور بما أنزال ليس آية من الفاتحة
ولأنه كل سورة وعند الشافعي هي آية من الفاتحة قولاً واحداً
ومن كل سورة في قول له ما ورد في بعض الآثار من أنها آية من
الفاتحة ولاجماع الصحابة على كتابتها في أول كل سورة مع الأمر بخبر
المصحف عما ليس بقرآن ولما ورد في بعض الأحاديث الصحيحة من
عنايات الفاتحة وعدم عبد البسملة منها وأول ما يذكر آية من الفاتحة
لم تكن جزءاً من سائر السور أو لا فائلاً به وكنا بفتحها في المصحف لا بجزء
كونها جزءاً من السور لجواز أن يكون آية منفردة من القرآن
انزلت للفصل والترك كما هو المذهب عندنا وهذه الأربعة أي
التفوق وأخفاؤه والتسمية وأخفاؤها للام والمنفرد معاً وكذا
التأنيب سر بعد الفراغ عند قراءة الفاتحة لها أي الام والمنفرد
خلافاً لما كان قائماً عندنا يقولها المنفرد فقط لنا قوله عليه السلام
إذا آمنتم الام فامتنوا ولا تمتسك لما كان في قوله عليه السلام
إذا قال الام ولا الضالين قولوا آمين بقوله لا وفي قوله عم
من حيث التسمية لأنه قال في آخره فأت الام بقولها وفي قوله عم
فأت الام بقولها تشبیه على أن الام تقرأ فأت الام بسترها
المقتدي وكذا المنفرد والمقتدي أسرار التأنيب في الجهرية وأما
فصل بالجهرية أو لا علم للمقتدي بوقت تأنيب الام في غيرهما
والتسبيح وهو أن يقول الام سمح الله لنا حمده عند قيامه من
الركوع للام خاتمة والمقتدي والمنفرد التمجيد وهو أن يقول
ربنا لك الحمد في أي صلوة كانت سواء كانت نافلة أو فرضاً وفيه

كانت اذ غابته وهو الحج كذا في اجماع الصغير وسمي الامام وتحميد المقتدي
 ثبت بالسنة ولا يقول الامام ربنا لك الحمد عند ابيه حينئذ وقال لا يقول لها
 ايضا في نفي لهما ما روى عن ابيه طرية ان ابيته صلى الله عليه وسلم كان
 يجلس بين الذكرين ولا يفرق بينهما فلا يسمي نفي ولا قوله ام اذا قال
 الامام سمع الله لمن حمده فلو ارتباك لك الحمد هذه قسمه وانما تنافي
 الشكر والحمد الاياتي الموقوم بالسمع خلافا للشاخي ولانه يقع تحميد
 المقتدي وهو خلاف موضوع الامامة والذي راوه محمول على حالة
 الانوار والمنفرد بجمع بينهما في الحج وان كان يروى الاكتفاء بالسمع
 ويروى بالتحديد والامام بالدلالة عليه آية به منع واقتصر على رجله اليسرى
 لجلوسه على ما صح نصب اليمن في القعدة للرجال هكذا وصفت عابثة فتورد
 رسول الله عليه وسلم في الصلوة والنساء المتورك وهو ان يجلس على اليمنى
 اليسرى ويخرج رجله من الجانب الايمن لانه مستر لها **الباب الرابع** في المستحب
 وهي ثلثة وعشرون العامة بجميع الصلوة اربعة عشر من ركعات التفات يمينا وشمالا
 كما قيل بل ينظر وقت القيام الى موضع في الركوع خوفه منه وفي السجود نحو
 الانف وفي القعود نحو جره وفي التسليم الى كتفه ووجه الاستحباب ان الصلوة
 وضعت للتفطيم والامور المذكورة منافية له لقوله عليه السلام لو علم المصلح
 من ثيابي ما التفت ولو نظر عوف عينية من غير ان يلوى عنقه جاز لان ابيته
 عليه السلام كان يلاحظ اصحابه بموداة عينية وتغطية الغم عند غلبته الشاوب
 لانه من الكسل والصلوة موضع المناجات قال عليه السلام اذا شأوب
 احدكم فليكنم ما استطاع ورفع السعال ما استطاع لانه مناف للادب
 وزيادة القراءة على ثلث ايات اذ قدم ان ثلث ايات سنة فيكون

ما زاد

ما زاد عليه استجبا والترتيب في القرآن لقوله تعالى وتتل القرآن ترتيلا وذكر المفسرون
 ان الامر فيه للاستحباب وسوية الرأس مع النظر في الركوع لان ابيته عليه السلام
 كان اذا ركع بسط ظهره ولا يرفع راسه ولا يركع لانه ابيته صلعم اذا ركع
 لا يصوب راسه ولا يقنع ووضع ركبته قبل يديه ويديه قبل الانف والاف
 قبل الجبهة للسجود وعلى عكس ذلك في الرفع للقيام اي يرفع جبهة ثم يديه
 لما روى ان ابيته عليه السلام كان يفعل ذلك في صلوة يركعها روي في التنس
 والسجود بين اليدين لما روى مسلم انه عليه السلام سجد ووضع وجهه بين
 كفيه وفتح الشفتين هذه الرواية وتوجيه اصابع يديه ورجليه نحو القبلة
 لقوله ام اذا سجد المؤمن سجد كل عضو منه فليوجه اعضاء القبلة
 ما استطاع وترك مسح التراب والوقوف قبل لانه على اجنبى بلا
 فائدة حتى لو كان فيه فائدة بان كان الوقوف يدخل عينية فيعلمها
 ونحو ذلك لا يكره حصول الفائدة وهي دفع شغل القلب بالمدح والثناء
 للخلق ولا يكره ذلك بعد السلام وروى ابن السني في كتابه عن انس
 قال كان رسول الله صلعم اذا فقع صلوة مسح جبهة يديه اليمنى ثم
 قال تشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم عن التمس والحرص والفصل
 القدمين قدر اربعة من الاصابع في القيام لانه اوفى للادب وابعده
 عن التكليف لكونه على الوضع الطبيعي لانه ان وضع يديه على
 خذبه في القعدة يروى في ذلك حديث وايل ولا ان فيه توجيه اصابع
 يديه الى القبلة لما روى ابن مسعود ان ابيته صلى الله عليه وسلم كان يسلم
 بعينه حتى يرى بياضا خده الايمن ويحس ياراه حتى يرى بياضا خده
 الايسر والخاصة من المستحبات تسعة رفع يديه فيما سأل ابي في

وتحليل الوجه بمكة وبيروت عند التسليم

المواضع التي يستحب فيها رفع اليدين وهي تكبيرة الافتتاح وتكبيرة القعدة
وتكبيرات العبد بين خذ الشحمة الى شحمة اذنيه للرجال وخذ الممككت للنساء
معناه ان نفس الرفع سنة ورفع اليدين مستحب وعند صاحب الجذابة
الرفع الى شحمة من السن ووضع اليدين تحت السرة للرجال وعلى
الصدر للنساء معناه ان المستحب كون الوضع تحت السرة للرجال
وعلى الصدر للنساء واما نفس الوضع فهو سنة وقد مر بيانه واخراج
الكفين من الكتفين عند التحريك للرجال والمراة عموما مستورة فلا
تخرج كفيها عن الكتفين واما الرجل فلا مانع له من اخراج كفيه من كفيه معانه
ادب ليواجه كفيه الى القبلة وزيادة القراءة على القدر المروي و
قد مر ذكر القدر المسنون والمراد ان رعاية القدر المسنون بان
لا ينقص عنه مستحب وزيادة التسيحات على التلث وتر المنفرد
لان النبي عليه السلام قال عند ذكر التسيحات ثلثا وذلك ادناه
ولاشك ان الزيادة على الادنى يكون افضل لكن ينبغي ان يكون
وتر لان الله تعالى يحب الوتر وابعاد الضبعين من البطن والبطن
من الفخذ والفخذ من الساق والساق من الارض في الركوع
والسجود والرجال وبالعكس للنساء يعني انها يجزى عن ابعاد الاعضاء
المذكورة لما روي مسلم عن يمينه انها قال كانت ابني صلعم اذا
سجد يجافي بين يديه حتى كوا ان يجيئة ارادت ان تمر بهن يديه مكرت
وفي سلم ايضا وغيره عن عبد الله بن الجهمي كان رسول الله صلعم
اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياضا ابطيه وهذا المبالغة المذكورة
في هذين الحديثين لانتفاء مع الصاق البطن بالفخذين فلم يمس باعدته

وهنا كيفية السجود المسنونة في حق الرجل واما المرأة فانتحاضها وتلذذها
بطنا بفخذها لانه اسهل لها وقراءة الفاتحة بعد الاولين للمفترضا في
المشهور واما قال في المشهور لان طهنا خلافا قال بعضهم ان
المصلحة تخرج في الاخيرين ان يقرأ الفاتحة وبين ان يستحب ثلث سجدة
وبين ان يسكن قدر ثلث تسيحات روى جواز التسيحات عن
علي رضي الله عنه وجواز السكون مروي عن ابي مسعود رضي الله
عنه واما قال بعضهم قراءة الفاتحة في الاخيرين سنة فذلك عن المحيط
وغيره وقال بعضهم قراءة الفاتحة واجبة في الاخيرين حتى يجب سجدة
السجدة كلها ساهبا كذا في المبسوط وشرح مختصر الكرخي رواية
عن محمد بن الحسن عن ابي خنيفة وقال بعضهم التسيحات الثلاث ليس
للتسوية بينهما اذ لا شك ان القراءة افضل من التسيحة وان سجدة
افضل من السكون قال المرغباني ان القراءة افضل وفي الوافق
هي احب واختار المصنف هذا الرواية والتسمية قبل الفاتحة
في كل ركعة لمن سئل اي لمن سئل في حق التسوية وهو الامام والمنفرد
اذا المقتدى لا يقرأ فلا ياتي بالتسمية وفي هذه المسئلة خلاف بين
الائمة في رواية عن ابي خنيفة ان التسمية تجزى الركعة الاولى وحسن
في البوق وفي رواية انها تجزى اول كل ركعة احتياطا وانتظار
المسبوق فراغ الامام من التشهد للخرز عن مخالفة الامام حتى لو قال
قبل فراغ الامام لعدم وجوب التشهد عليه **الباب الخامس** في الحرمان
اي التثنية والحرمة في الصلوة وهي اربعة عشر على العموم اذ ليس في
الحرمان ما يختص ببعض الصلوات وبعض المصلين كجهر بالتسمية

وفيه خلاف بين الأئمة والصحيح وجوب الهمد لقول ابن مسعود رضي الله
عنه ما ربح يخفي من الامام وذكر منها التقوى والتسبيح وأمين فيكون
الحجر محترما والحجر بالتأمين وفيه خلاف الشافعي لكن الصحيح عندنا وجوب
الهمد لاشر المذكور فيكون الحجر محترما والاتفاق بيننا وبينهم لا يتحول
بعض الوجه لورود انتهى عن ذلك لقوله لم يعلم المصالح من يتابع ما التفت
ولنظره في عينه بمنتهى وسيرة من غير ان يلوي عنقه لا يكره لانه عليه السلام
كان يلاحظ اصحابه في صلوة ينفون عينيه والنظر الى السماء لورود انتهى
عنه بما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليستحيين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى
السماء ولتخطفن ابصارهم ووجه انتهى ان هذا من قبيل الاتفاق
انتهى عنه في الصلوة وانما في غيره فلا يكره لان السماء قبل الدعاء
ومحل نزول البركات والاتكاء على الاطمان او اليد ونحوه بلا عذر
لورود انتهى عنه اما اذا كان من عذر فلا يكره لكان ضرورة ورفع
اليدين في غير ما شرع اراد رفع اليدين بعد الركوع في القومة كما هو
مذهب الشافعي واصحاب الحديث فانهم يرفعون ايديهم في القومة
الى الصدر نحو القبلة كما يرفع بعد الدعاء وذلك لما روي في الرواية
الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه عند القومة ثم الركوع
فيكون عملا كثيرا مخالفا للسنة ورفع الاصابع عند الارض في الركوع
والسجود والكراد رفعها في السجود وبعد ما وضع الرأس ليكون مؤذنا
فرض السجود حتى لو رفع القدمين قبل وضع الجبهة ثم وضع الاصابع
ورفع الرأس قبل وضع الاصابع لا يجوز صلوة لقول فرض السجود

لا في وضع القدمين فرض في السجود حتى لو سجد رافعا قدميه لا يجوز
والجلوس على عتبة تشهد لما روي في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا سجد يغير شرجه اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى فيكون
الجلوس على العقبين مخالفا للسنة فلا يكون جازيا او العبد يتوجه
او بدنه دون الثلث لان العبد فعل فيه عرض غير صحيح وهو حرام
خارج الصلوة ففي الصلوة اولى وانما قال دون الثلث لانه
لو فعل ذلك ثلثا تفد صلوة والاشارة بالسبابة كاهل الحديث
اي ان الشافعية فانهم يتعدون اصابع الرس اليمنى عند الثلث و
اليمينية وهي كون السبابة والابهام فيضعون اليمنى على الفخذ فاذا
بلغوا الى الشهادتين يشيرون بالسبابة وهذا الفعل حرام عندنا وصحة
عقد ثلثه وخمس ان يقبض الوسطى والخنصر والبنصر ويضع يمين
ابهامه على طرف مفصل الوسطى الاوسط وصحة الاشارة بعم الحلو ان
انه يرفع الاصبع عند التقى ويضع يمين الاثبات اشارة اليهما وفي
رواية عن محمد بن ابي حنيفة انه جاز الاشارة المذكورة كذا في النهاية
وغیره قال نجم الدين اهكذا لما انفتحت الروايات عن اصحابنا جميعا
في كونها سنة وكذا عن الكوفيين والمحدثين وكثر من الاخبار والاثار
كان العمل بها اولى وقهر السلام على جانب لان الصلوة لا تتم الا
بالسبابة الثانية وعند ابي حنيفة وان كانت تتم بالخروج بفعل المصالح
الا انه لم يقل بالاختصار على سلام واحد فيكون ذلك خارجا عن
الحد طبعين فلا يجوز اصلا والقنوت في غير الوتر كالنحر عند الشافعي
لكونه مخالفا للسنة لما روى ابن مسعود انه عليه السلام قنوت في صلوات

الغريسة شدة ثم تركه فان كنت الامام في صلوة الغريسة
من خلفه عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف يتابعه لانه يقع الامام
والقنوت بحسب فيه ولهما انه منسوخ ولا يتابعه فيه ثم قيل يقف
فما يتابعه فيما يجب متابعته وقيل يقعد تحقيقا للمخالفه لان السكت
شريك الاعمى والاول اظهر وذلك المسئلة على جواز الافتداء
بالشفعية وعلى المتابعة في قراءة القنوت في الوتر واذا اعتدك
منه ما يزعم به فساد صلوة كالفصل وكفه لا يجوز لاقتداء به كذا في
الحداية والزيادة في التكبير والثناء او التبيحات او التشهد
علم السنة وزيادة التبيحات كان يقول سبحان ربنا العظيم
الكريم وسبحنا ربنا الاعلى الوهاب والزيادة كان يقول بعد الطلوع
الزاكية التاميات وانما هي الزيادة في هذه الامور لما لقيا
السنة ولا بد في الصلوة من كونها موافقة لما وترك واجب
تما سبق الى من الواجبات المذكورة عمدا لوجوب الاتباع
بالواجبات حتى لو تركها عمدا يأنم ولو تركها سهواً يجب سجدة السهو
وفي الحيط ذكرت الحركات في المكروهات بناء على ان المكروه ضد
المجبوب المر في بيع الحرام **الباب السادس** في المكروهات التي تتركه
في الصلوة اراد بالمكروه طهرها ما يتايل احرام وقد مر مع المكروه
في صدر الكتاب وهي تسعة وخمسون العزم منها وهو ما يعي الصلوة
والمصلين اثنان واربعون تكرار التكبير لانه لم يرد في السنة
فيلكه والقيد باليد الا في وكهها من التبيحات والشور
اذا كثرها في الصلوة والمراد العبد بالاصابع هذا عند ابي حنيفة

وقال ابو يوسف ومحمد لا بأس به لان المصلي يخطئ الى ذلك فيما
ورواه السنة كما في صلوة التسبيح وغيره اوله ان ليس من اعمال
الصلوة وفيه مخالفة سنة الوضع ولم يمان سنة القراءة
يمكن بان بعد ويعين قبل الشروع ثم من يخاف من قال لا خلافا
في التطوع انه لا يكره ومنهم من قال للخلاف انما هو في التطوع
ولا خلاف في المكثوبة بل يكره ذلك فيها اتفاقا وقال الفقيه
ابو جعفر الخلاف فيها وفي الشاوي انما قانية ان ثم يردوس
الاصابع لا يكره والتخفيف وهو وضع اليد على الخصرة لانه يعم
نهى عن الاختصار في الصلوة ولان فيه ترك الوضع المكثون
وما هو من اخلاف الجبابرة عموما لان الصلوة مقام التواضع
والنداء والخشوع ومن تناهى التكبير والتجبر والتخنج بلا عذر
ولو غير حر وفي اراد بقوله بلا عذر كونه قصدا واختيارا من غير
ضرورة وانما يكره التنجخ اذا كان صوتا فقط لا حرفا له وكذا
اذا كان له حرف واحد بخلاف ما اذا كان له حرفان او اكثر فان يكون
مفسدا اذا كان لغيره عذر سواء كان ذلك اختيارا او سهوا
لان مفسدات الصلوة لا فرق فيها بينه وبين عدمه لان طهرتها
مذكورة فلا يعذر فيها بالنسيان اما التسعال المضطر اليه فلا يكره
وكذا التنجخ اذا كان عن ضرورة كما اذا امنوا البلغم عن القراءة
او عن الجهر وهو امام فاته لا يكره والاحسن ان يرفع سعاله ان قدر
على دفعه من غير ضرر بلحقة رعاية للادب اما اذا كان يحصل له ضررا
او شغل قلب بدفعه فالاولى عدمه ووجه الكراهية في التنجخ

ازنه الله قويا

بلا عذر كونه مخالفا للادب الذي هو من محاسن الصلوة والتخيم
ومعناه لبس الخمار وانما كره ذلك لانه يشبه بالنساء والتخيم
غير المسموع اي ثقب وثقب واخ واخ لان فيه اشتغالاً بالصلوة
بما ليس من افعالها فيكره وامساك الذراعين في فيه وكذا في الدنبار
واللؤلؤ بحيث لا يمنع القراءة اذ لو منع عن القراءة فسدت
صلوته وانما يكره لان فيه شغلاً بلا فائدة واعلاء الرأس اي
اعلاء الرأس بعد الرفع مع التسجود نحو السجود وانما كره لان ذلك
فعل عبث وليس من افعال الصلوة مع كونه منافياً للخشوع
وناشياً عن الغفلة وابتلاع ما بين اللسان لو كان قليلاً
اي ما دون الحنك فانه لو ابتلع قدر الحنك فقد صلوته وانما
كره ذلك لان الابتلاع من احكام القوة الحيوانية والافعال
تليق بالصلوة وترك سنة من السنن مثل ترك التسبيح
في الركوع والتسجود ونقصا من ثلثيه وجه الكراهية في جميع مخالفة
السنة وانما القراءة في الركوع وكذا القراءة في التسجود و
التعود وانما كره لعدم شرعية ذلك وتخصيل الاذكار في غير
الانتقالات بالاذكار التي شرعت في حال الانتقالات بان يكبر
للكوع بعد الانتهاء الى هذا الركوع ويقول سمع الله لمن حمده بعد تمام
القيام ونحو ذلك وانما كره ذلك لوجهين احدهما ترك الذكر عند وضوء
والآخر تخصيصه في غير موضعه وكل ذلك مخالف للسنة ووضع يديه
قبل ركبته على الارض للتسجود وبلا عذر وجه الكراهية مخالفة للسنة
لما ورد في الآثار الصحيحة ان السنة وضع الركبتين على الارض

قبل وضع اليدين عليها وانما قال بلا عذر اذ يجوز ذلك عند العذر وتعيها
بعد ركبته كذلك اي بلا عذر وجه الكراهية مخالفة للسنة ايضا اذ السنة
كون الرفع على عكس الوضع والاقعاء في اجلاس كاقعاء الكلب وهو
ان يضع ركبة على الارض وينصب فخذه وساقه نصيباً وجه الكراهية
ترك القعود المسنون وتغطية القدم بلا غلبة التثاوب وجه الكراهية
ورود النهي عنه وانما قال بلا غلبة التثاوب اذ الادب عند غلبة تغطية
القدم باليد ولو عند الصلوة لما روي الترمذي انه عم قال ان التثاوب
في الصلوة من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليكنظم ما استطاع وفي
رواية له فليضع يده على فخذيه ودل هذا على ان التثاوب مكروه
وتخص العندين وجه الكراهية انه من صنيع اهل الكتاب وقال في الاختيار
لانهم نهى عنه وقيل لخصا والآن لا يمكن السجود في ثياب قديمة
لانه لو جعل ذلك ثلث مرات فقد صلوته عند البعض واختار قاضيها
هنا الرواية قبل واظهر الروايتين انه لا يسيئ عند الضرورة
الامة واحداً لما ورد في الآثار الصحيحة انه لا يسيئ الامة وجه الكراهية
كونه فعلاً عبثاً ومسح الجبهة من التراب او العرق قبل الفراغ اي
قبل السلام وجه الكراهية انه عمل اجنبى بلا فائدة حتى لو كان فيه
فايدة بان كان العرق يدخل على عينيه فيبسطها ويحذفها لا يكره
سحبه لانه ادعى الى الخشوع وكف الثوب بعل قليل وهو ان يرفع
من بين يديه او من خلفه عند السجود او يدخل في الصلوة وهو
مكفوف وجه الكراهية ورود النهي عنه ولان ذلك نوع من التثاوب
وقد مر وجه الكراهية فيه والتمطى وجه الكراهية فيه انه دليل الغفلة وسر

و فرقة الاصابع وهي ان غرنا او نغرها حتى يصوت وجه الكراهية فيها وروى
العمل غرنا في بعض الآثار ولا تخاف فعل لا تأنيها فيها فكانت كالعبث وفي
المتصف انها مثل قوم لوط فيكرة التشبه بهم انتهى وعلمنا فيكرة خارج
الصلوة والاستراحة من الرجل الى الرجل وجه الكراهية فيها انها فعل
عبث منافا للخشوع وتفرج الاصابع في غير الركوع وجه الكراهية فيه انه
توجيه للاصابع عند القبلة واما في الركوع فضروري لاجل اسكان الركبة
والاعتناء عليها والتجمل في القراءة وجه الكراهية فيه انه مطعون كواجب
الترتيب في القراءة ومركز توية الرأس مع الظهر كقائه وجه الكراهية
فيه وروى الامم بالتسوية وقدمت بيانه والتخطئة ثلاثا فصاعدا بلاء عذر
لو وقف بعد كل خطوة فيدب لانه لو لم يقف بعد كل خطوة ففقد الغناء
قال في الخلاصة ولو مشى في صلوة ان كان قد رصف واحد لا تفد
وان مشى صفتين بدفعة واحدة تفد ولو مشى الى صف ووقف
لا تفد واما قال بلاء عذر لانه لو كان بعدر لا يكره كما اذا سبقه
الحديث فمشى للوضوء وكما لو مشى لغسل احدى او العقب عما قول الصحت
فالحاصل ان المشى بعدر لا تفد ولا يكره وان كان بغير عذر فان كان
ثلاث خطوات متواليات بفسد والا يكره فقط ولا يفسد وجه
الكراهية فيه ان المشى يقف بعد عذر فعل عبث فيكرة والتمايل عينا
وشمالا الى النحر كحال القيام وجه الكراهية فيه انه من البعث المنافي
للخشوع في الصلوة وقيل الغفلة دون الثلث وفي الخلاصة قال
ابو حنيفة لا يقبل الغفلة في الصلوة ويعرفها تحت الحصى وقال محمد
الفتراض الى من دفننا وكلاهما لا بأس به وقال ابو يوسف يكره

كلامها انتهى وقال قاضيه وروى عنه بعض ابا حنيفة انه ان اخذ قلة او
برغوثا فقتلها او دفنها فقد اسأ انتهى وينبغي ان يعمل بقول محمد
فيما اذا قرصته لدفع التشوش عن المصلي وكذا اذا اخذها ودفنها
فواجب من قتلها لان جلد ماوان كان ظاهرا في حياها لكنه نجس
بعد موتها فقتلها عند انشاغ ففقد التميز عن موضع الخلاف وانما قال
دون الثلث لانه لو قتل ثلاثا متواترة صلوة لانه عمل كثير وانما فيما
دون الثلث فيكرة ان كان بلا تشوش لانه فعل عبث منافي للصلوة
ودفنها كذلك ان كقتل الغفلة يكره وقدمت بيانه والقائه البزاق غير
عذر وحكم حكم وقدمت ذكره ونزع الحنف بعمل قليل وجه الكراهية
فيه انه عمل اجنبى من الصلوة لا يحصل به تيمم شيء من اعمالها ولهذا
كان مفسدا اذا حصل بعمل كثير بان احتياج الى اليدين او كان تما لوراه
الناظر ظنة في الصلوة وفي حكم نزع الحنف بسنة وتبطل القبض والقبضة
ونزعهما وما ذكره نزع الحنف انما هو اذا لم يمسح عليه فان كان انشاء
الصلوة تفد صلوة لانه من قبيل تعدد الحديث لا من قبيل سبعة
وان كان بعد اجلاس قد التشرهد وقبل السلام يكون مكروها لا عرف
والرؤخ بالتوب او لمزوجة ودون الثلث والزوج اجتناب الزوج
وهو بفتح الراء نسيب الرج او الراحة والمزوجة بكسر الميم وفتح الواو
اسم الت بجلس بها الزوج وجه الكراهية فيه انه عمل اجنبى من الصلوة وانه
من افعال المرحبين وهذا اذا كان الزوج مرة او مرتين فان تروخ
ثلاث مرات متواليات تفد صلوة لانه عمل كثير او تعين السور للصلوة
معينة بحيث لا يقرأ غير ما قرأه كانت او سنة او نفلا وجه الكراهية فيه

ان التعيين حق الشروع وليس ذلك حق المصلح ولم يرد في
الشروع تعيين شيء من التورث من المصلح فلو كان
ليست في التعيين مطلقاً بل مع عدم تجوز غير سورتها
المطلقة معينة لما فيه من تفصيل بعض التورث على البعض وجميع
بين التورثين بترك واحد بينهما في ركعة اى بترك آية واحدة
او سورة واحدة سواء كانت المتروكة قصيرة او طويلة
وجه الكراهية فيه ايجام حجج اهلنا في هذا اذا كان الترك المذكور
في ركعة واحدة واما اذا كان في ركعتين ففيه اختلاف المشايخ
قال بعضهم لا يكره لانفصال كل ركعة عن الاخرى وقال بعضهم يكره
وهو الصحيح لما فيه من حجج المتروكة وتفصيل البعض عليها وكذا
الحال اذا قرأ سورة وترك سورتين بعد ما تم قراءة سورة
تليها ففيه اختلاف المذكور واما اذا ترك ثلث سور على الوجه
المذكور فلا كراهية فيه بالاتفاق والانتقال من آية الى آية
ولو بينهما سور وجه الكراهية فيه ما ذكر آنفاً وتقديم السور
المتأخرة على المتقدمة ولو في ركعتين وجه الكراهية فيه ان فيه
تغيير ما وضو الشارع من الترتيب لان ترتيب التورث
كان بوضع النبي صلى الله عليه وسلم واما قال ولو في ركعتين لما في تغيير الترتيب
ان كان في ركعة واحدة كان اشتد كراهية وهذا اذا اتحد واما
لو سها ذلك فلا يكون مكرهاً والتسمية قبل كل سورة في كل
ركعة اى اتيان التسمية قبل التورث في كل ركعة مكره وان
كان مستحباً في قولنا محمد رحمه وجه الكراهية فيها انها ليست بآية

من اول كل سورة واما الاتيان بها في اول كل ركعة واطلب
عليه النبي عليه السلام وكذا الخلفاء الراشدون ولم يرد شيء
في الاتيان بها في اول السورة وجه قولنا محمد انه ياتي بها
في اول كل سورة في القراءة السرية لاني التواء الوجه لانه
يلزم وجود السكنة في اثناء القراءة لان الاصل في التسمية
السرار ولا يلزم مثل ذلك في السرية وحمل البصيرة بلا عذر وجه
الكراهية ان فيه اشتغال القلب بتغيير المصلح وكذا حمل كل شيء
يشغله عن الصلوة وهذا اذا كان بغير عذر واما اذا كان بغير
مثل ان يخاف تلف البصيرة فلا كراهية في عمله وكذا الحال في كل غيره
بعذر وانما قد ببعض الصلوة وبعض المصلين بسبعة عشر
انتظار الامام لمن يسمع خفقا تعلية للصلوة يعني في الركوع
بان يركب ركعتين الذي يجي الركعة سواء عرف الجاهل
او لم يعرف فلذا قال محمد رجع اخشى عليه امر اعظيماً يعني
الكفر وجه الكراهية فيه ان فيه اشتغال القلب بتغيير الصلوة وجه
قولنا محمد ان فيه تقديم رضا العبد على خدمة المولى وتطويل
الثانية على الاولى في الفرائض والمراد التطويل المعبر وهو
ان يكون قدر ثلث ايات وما دونه قليل فلا يكون مكرهاً
وجه الكراهية فيه ان المذهب تطويل الاولى على الثانية في الصلوة
كلها واختاره محمد واما سوية الى ركعتين فبما سوي الخبر
اذ ينبغي فيه تطويل الاولى على الثانية اعانة للمسلمين
في ادراك صلوة النحر لانه زمان نوم وغفلة وهذا المذهب

اختاره ابو حنيفة وابو يوسف واما تطويل الثانية على الاولى
مخالفة لكل المذهبين فيكون مكروهها وجه قول محمد بن مكي انه لم
كان يطيل الركعة الاولى على غير ما في الصلوة كلها ولما انكره
اسوانا في استحقاق القراءة فتشويبان في المقدار بخلاف غيره
لانه وقت نوم وغفلة واحديث تحول على الاحاطة من جرتا الشاء
والنعوذ والتسبيح والتوقف في آية الرحمة والعذاب للامام
والمفتدي مطلقا والمنفرد في الغرض الى التوقف تكبير في آية
الرحمة او العذاب مكروه للامام والمفتدي مطلقا اي سواء
كان في الغرض والنوافل كجماعة التراويح وانه مكروه للمنفرد
في الغرض بحسب وجه الكراهة للامام وجود السكنة في انشاء
القراءة وجه الكراهة للمفتدي فواتها اعتبارا له في بعض الاشياء
ووجه الكراهة للمنفرد في الغرض وجود السكنة في انشاء القراءة
واما في النوافل فلا بأس به لان في النوافل سعة وانما كره ذلك
للإمام في النوافل ايضا كصلوة التراويح لما فيه من تشويش المفتدين
وليس هذا المعنى في المنفرد في النوافل والتسجدة على كور العمامة وكذا
على فاضل ثوبه قال في الهداية وان سجد على كور عمامته او فاضل ثوبه
جائز لان النبي لم كان سجد على كور عمامته وبروي انه لم صلى في ثوبه
واحد ينبغي يتصور الارض ويرد كما وقال في مينة المصلح وبكره ان
يسجد على كور عمامته وفاضل ثوبه ووجه التوفيق هو ان الحائز
ما اذا سجد على ما اتصل بالجبهة من العمامة ووجه ختم الارض واما
اذا سجد على ما فوق ذلك بكرة وان وجد ختم الارض وكذا اذا سجد

على فاضل ثوبه ان كان لغزرا او البرد جاز وان كان بلا غزير بكرة
ووجه الكراهة فيها ان فيما ذكر ترك التكبير والتسجود موضوع
للتعظيم والصاف البطن بالغز للرجال لان للرجال السنة ان
يجازي بطنه عند خذبه فالصاف بطنه بخذبه يكون مخالفا للسنة
فيكون مكروها وانما قال للرجال لان السنة في حق النساء
الصاف بطنه بخذبه لان منتهى امرهن على السر وذلك
السر لهن وكذلك بطنهم القصد بين اي بكرة للرجال سطهم
القصد بين على الارض لكونه مخالفا للسنة لان السنة في حقهم
اطلا رضيعه اي عضويه واما النساء فالسنة في حقهم اخفاء
حيفين كما تر فيلزم لهن بسط العضوين على الارض وشرع
التعبد او القنوسه او لبسها وانما بكرة هذا اذا كان يعمل
بسر لانه عمل اجنبى من الصلوة لا يحصل به تنجيم شيء ثم اعمالا
ولهذا كان مفيدا اذا حصل بعمل كثير بان اصلاح الملبدين
او كانا لوراها الناظر ظنه ليس في الصلوة وتطويل الامام
الصلوة بحيث يتقل على القوم اي تطويل القراءة عند حد
السنة وكذا تطويل سائر اركانها وجه الكراهة فيه انه صلوة
قال المعاذ فانت ان انت يا معاذ فانت حين طول القراءة على
الناس وتخفيفها لما جعلهم اي تخفيف الامام للقراءة بسبب
عجلة القوم وجه الكراهة ان في ذلك تقديم رضى القوم على امر
الصلوة واجاء الامام القوم للفتح اذا قرأ ما يجوز بان وقف
ساكتا او مكررا ولم يركع ولم يستقل الى آية اخرى وجه الكراهة

فيه انة التزمهم بزيادة في صلواتهم ثم المقتضى اذا افتح عليه بعد الصلاة
واخذ الامام لا يكون مكروها وان لم يأخذ بعد ما جاء لا يف صلوة
الفتح ولا بكرة له ايضا واما الفتح عليه بغير الجاء ففيه الاختلاف
والاصح انه لا يف سواء اخذ الامام او لم يأخذ قراء مقدار الجواز
او لم يقرأ وجه القراءة في نوافل النجاء وجه الكراهية فيه مخالفة
السنة اذ قد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة النجاء رجاء وانما قبلت
بالنهار لان وجه القراءة في نوافل الليل غير مكروه وقراءة الامام
آية السجدة فيما يخاف الا في اخر السورة وجه الكراهية فيه
ان يسجد يلزم تأخير سجدة التلاوة عنه وقتها وان لم يسجد
يلزم تأخير سجدة التلاوة عنه وقتها وان سجد يلزم ان يتابعه
القوم فيما لم يجب عليهم لان سجدة التلاوة انما يجب على الساجدين
والقوم لم يسمعوا آية السجدة لان الامام قراء ما يخافه واما
اذا قراء الامام جهرا فيجب على القوم ايضا فيتابعون الامام فلا
يلزم الكراهية واما اذا كانت السجدة في اخر السورة لقيام السجدة
الصلوةية مقامها وتكرار الآية سرورا او خفيا في الغرض
بلا عذر الا في النوافل والسنن مطلقا الى سواء كان بعد او غير
عذر وجه الكراهية فيه انه خلاف المتوارث الا اذا كان بعد مثل
ان يستفتح بما بعد الآية وانما جاز ذلك في السنن والنوافل مطلقا
لان فيها كسرة وتكرار السورة في ركعة واحدة في الغرض وجه
الكراهية فيه عدم وروده فيكون بدعة فيكره وهذا في ركعة واحدة
واما تكرار السورة في ركعتين فان كان بعد مثل ان لا يحسن غير

فلا يكره

او قراء في الاولى قل اعوذ برب الناس وكررها في الثانية فلا يكره
واما اذا كان بلا عذر فيكره ايضا هذا حكم في الغرض واما في التطوع
فلا يكره تكرار السورة مطلقا سواء كان في ركعتين او في ركعة
واحدة لان باب النفل واسع والصلوة رافعا كنية المرفعين للرجال
وجه الكراهية فيه ورود النهي عند كف الثوب ولان ذلك نوع بخير
هذا اذا كان يشترع في الصلوة وهو كذلك واما اذا فعل في الصلوة
يكون مغفرا لانه عمل كنية فقيها بالرجال لا في النساء فساد الصلوة
ان كان حراير وشبهة ان كانت جوارى لاحتمال حدون عتقها
فيما يحق فيه غير عاتكة بذلك وقول المقتضى عند آية التبرع والتبرع
صدق الله وبلغت رسلك وجه الكراهية ان القول المذكور مفتوح
لفرض الاستماع والانصات للذين امر بهما المؤمن كما قال الله تعالى
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والاعتماد بحايط
او سطوانة بلا عذر في غير النوافل اي في الغرض والسنن
وجه الكراهية فيه ان في ذلك اساءة الادب وانما قال بلا عذر
لان ذلك جائز اذا كان بعد مكان الضرورة هذا حكم في الغرض
واما في السنن والنوافل فلا يكره لان باب النفل واسع **الباب**
السابع في المباهات وقد مر تفصيلها في صدر الكتاب
وطي الى المباهات احد عشر فعلا العام للصلوة كلها وجميع
المصلين ثمانية افعال نظره بمعنى بلا تحويل وجهه لما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يكون عنقه
وانما قال بلا تحويل وجهه لانه لو حول وجهه يكون مكروها

و اما ان حوّل صدره يكون مفردا وسوية موضع سجوده مرة
او مرتين للعدو وهو ان لا يمكنه كما ذكرنا في المكروهات هذا
رواية قاضيهان وفي اظهر الروايتين انه يسوية مرة لما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال فان كنت لا بد فاعلا فواحدة
ولانه من جملة العيب الا للعدو المذكور والمرة كافية في ذلك وهذا
اختلف في التسوية انما هو في الركنين واما اذا فعل ذلك ثلث مرات
يكون مكروها اتفاقا وقيل احيى المطلقة مطلقا وان احتاج الى المعالجة
الى فعل احيى المطلقة سواء كان بيضاء او سوداء او صفراء وعند
البعض لا يجوز فعل احيى البيضاء لتمثيل اجتناب صورتها وادب قوله
مطلقا كونه في الصلوة او في خارجها وادب بالمعالجة الكثيرة تغضد
الصلوة كان يأخذ آله ليضربها بذكر الفعل الى ثلثة فصاعدا فان
هذا المعالجة تغضد الصلوة لانها عمل كثير وكذا الوضوء اليها ثلث
خطوات متواليات فان ذلك تغضد الصلوة ايضا وحكم احيى
جاء بعينه في الغضب لقوله لم افعلوا الا سودا من احيى والغضب
وفي فيه وراهم او دنائير ولا تمنع عن سنة القراءة انما قال
عن سنة القراءة لانها لو منعت عن فخذ القراءة يكون مفردا
واذا منعه عن مقدار السنة في القراءة يكون مكروها واذا
لم يمنع عن سنة ذلك يكون مباحا وفي بدء ما لا يمنع عن سنة
الاعتماد اى عند الركوع او عند السجود انما قال عن سنة الاعتماد
لانه لو منعه عن نفس الاعتماد يكون مفردا وان منعه عن
سنة الاعتماد يكون مكروها وان لم يمنع عن ذلك يكون

مباحا وقراءة القرآن على التاليف اى التاليف الذي بنى عليه القرآن
وحاصله رعاية الفاعلية القرآن من الترتيب بان يبدأ من اول
القرآن في شيء من الصلوة ثم وثم على الترتيب الى ان يبلغ الى
آخر القرآن ويوزعه الى الصلوة عرف ذلك بفعل القحابة وفيه
التحريض على محجوب البعض وتقضى الثوب كيلا يلتصقا بجسد
في الركوع وانما جاز ذلك لانه لا صلاح الصلوة فيكون
مباحا وان كان في اصله فعلا عشنا وقراءة آخر سورة في
ركعة وآخر سورة اخرى في ركعة اخرى على الصحيح والافضل
ان يقرأ في كل ركعة سورة تامة ولو قرأ بعض السورة
في ركعة وباقيها في ركعة قبل يكره والصحيح انه لا يكره لما روي
النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في المغرب فقرأ في الركعتين وذكر قاضيهان انه اذا لم
اراد ان يقرأ آخر سورة في الركعتين او سورة تامة فأكثرها
آية افضلها قراءة وانما خص ببعض الصلوة وبعض المصلين
ثلثة تكرار السورة في ركعة في التطوع وانما قال في التطوع
لان ذلك في الغرض مكره لما تربيانه وانما جاز في التطوع
لان باب النفل واسع ومعنى حابطا او سطوانة في التطوع
ولو بلا عذر وانما قال في التطوع لان ذلك مكره في الغرض
بلا عذر لما تربيانه وانما جاز في التطوع لما تربيانه ان
باب النفل واسع وحظ الامم الى من خلفه شاكا ليقوم
ان قام ونحوه يعني اذا شئت الامم فيما بين الركعتين في الفعل

الاول يجوز له ان ينظر نحو في عينيه الى من خلفه هل هم متيسرون
 ام لا ليدفع عن نفسه الشك وانما جاز ذلك لانه لحظ وليست بالتفان
 لما تبيانه سيما وقد فعله لا صلاح الصلوة فلم يكن عبثا
الباب الثامن في المفردات للصلوة وهي في التحفيف
 خمسة على العموم للصلوة كلها وجميع المصلين التكلم بكلام
 الناس مطلقا الى سواء كان نائما او يقظا نائما او ساجدا
 قريبا او كثيرا حقيقة او حكما اما حقيقة فظاهر واما حكما فليقول
 المصلح لمن يقول له جاء ابنك للحديث رتب العالمين وكف عنه
 انا لله وانا اليه راجعون لمن قال له قل ابنك وكلام الناس
 حكما كل ما كان من نظم القرآن او كلمات الادعية سواء تكلم بخطأ
 او عمد او جودا ووجه الافاد فيه ان ما ذكر سواء كان من كلام
 الناس حقيقة او حكما يكون منافيا للصلوة فيفسد صحتها والضحك
 في الصلوة وهو ما يكون مسموعا له دون جيرانه فانه يفسد
 الصلوة لكونه للصلوة واما الغفلة وهي ما يكون مسموعا
 لنفسه ولجيرانه فانها تفسد الصلوة والوضوء حديث ورد في
 ذلك واما التيسر فلامف شيئا منها والعمل الكثير للاصلاح
 والعمل الكثير في اختلاف كثير واضح ما قبل ان يكون الناظر يظنه
 في خارج الصلوة وانما قال بلا اصلاح لان العمل الكثير للاصلاح
 الصلوة جاز لكونه من افعال الصلوة حكما كالانحراف للنصوص
 والاختلاف وكفيل الحجة على الاطلاق وترك فرض بلا عذر ولو طرأ
 فرائده بدون اختياره كمن صلى ركعة او ركعتين ولم يقرأ



شيئا وتحدثت احتراز عن سبق الحديث فانه غير مفيد فلو
 قيل تحت جدار المسجد فاما السلام فاحذر من ذلك الجدار على راسه
 وادماه فهو من قبيل سبق الحديث فلا تفسد الصلوة به
 وعلى هذين الفصلين مسائل كثيرة تعرف في الفتاوى وقد وقع
 الفراغ من املاء هذا الشرح في اواخر شهر رمضان المبارك
 في سنة ثمان وسبعين وثمان مائة وصاحب الاصولية وي

في ولاية روم ايام رحمته عليه
 وعلى والديه وجميع المؤمنين
 والحمد لله رب العالمين
 تحريرا في اواخر ربيع الآخر
 سنة ثمان واربعمائة والف



| | |
|---------------|----|
| AMCA ZADE | |
| HÜSEYİN PŞ | |
| Yeni | 34 |
| Eski Kayıt No | |